MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٣٤ [illegible] اوغسطس ١٩٨٦

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ميخائيل غورباتشوف: الاتحاد السوفيتي

يمدد اجل الموراتوريوم

حتى عام ١٩٨٧

صرح ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في بيانه عبر التلفزيون السوفيتي ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وحكومة الاتحاد السوفيتي استرشادا بالمسؤولية عن مصير السلام ، اتخذا قرارا بتمديد اجل الموراتوريوم الانفرادي على التفجيرات النووية حتى الاول من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٧ .

واشار ميخائيل غورباتشوف الى ان من الممكن بلوغ إتفاقية بشان ايقاف التجارب النووية بسرعة وتوقيعها هذا العام في لقاء القمة السوفيتي الامريكي . ويمكن ان يغدو هذا الحدث بلا شك ، الحصيلة الفعلية الرئيسية للقاء .

الاوضاع تغدو غير محتملة اكثر فاكثر

ان قرار الاتحاد السوفيتي المسؤول جدا وغير البسيط والخاص بفرض الموراتوريوم على التجارب النووية من جانب واحد في اب (اغسطس) عام ١٩٨٥ والذي كان الاتحاد السوفيتي يلتزم به بصرامة طيلة عام ، قام على واقع العصر النووي الفضائي .

لقد تراكمت جبال من الاسلحة النووية وغير النووية . وعلى الرغم من ذلك لا يضعف سباق التسلح بل يزداد سرعة . وظهر خطر نقله الى الفضاء الكوني . وتجري عسكرة الولايات المتحدة والحلف الاطلسي كله بصورة كثيفة . ان وتائر تطوير التكنولوجية العسكرية عالية الى درجة انها تبقى وقتا اقل واقل للشعوب والدول والساسة لادراك الخطر الواقعي ، وتتقلص ما يتوفر لدى البشرية من امكانية ايقاف الانزلاق نحو الهاوية النووية . لا يجوز التباطؤ والا ستظهر منظومات من الاسلحة متقننة الى درجة يستحيل معها بلوغ اتفاق بشان مراقبتها عموما .

• كان قرارنا بصدد الموراتوريوم معتمدا على ولاء الاشتراكية كنظام اجتماعي ، لقضية السلام ، وعلى الوعي العميق لمسؤوليتها عن مصير الحضارة .

ان سعينا الى تحويل مسير التطور الدولي الى مجرى الانفراج يتفق وفلسفتنا واخلاقنا الاشتراكية .

• ان العالم المعاصر معقد ومتنوع

(البقية على ص ٣)



في قارب واحد

«الدنيا تجري كالنهر»

— هذا ما كتبه تلاميذ المدينة الامريكية على لافتتهم وفي المدينة الاخرى سانت — بول خرجت الفتيات والفتيان ليستقبلوا الباخرة بالزهور ويقولوا باللغة الروسية «مرحبا» ثم ليقولوا باللغة الانجليزية انهم يريدون السلام كثيرا هكذا استقبلوا المشاركين في جولة السلام في نهر الميسيسيبي . (اقرأ على الصفحة الثالثة مقالة مراسلنا الخاص) .



في الصورة : اطفال تشرنوبيل ورسائل الاولاد الامريكيين .

«ايها الصديق العزيز ! اني اعيش في اميركا . وعندما اصبح كبيرا سازور بلدكم حتما . لقد سمعت عن الكارثة الرهيبة في تشرنوبيل وانني اشاطركم المأساة . هل انت قلق على والديك ؟ ليس ثمة داع للقلق . فهما الآن يعملان ما يستطيعان من اجل اعادة الامور الى حالتها الطبيعية . هل يروق لك المخيم ؟ اكتب لي جوابا» .

ويلو هيسبي

هذه الرسالة ورسائل اخرى كتبها الاولاد الامريكيون من مدرسة لويل في مدينة لينيك الواقعة في ولاية نيو — جيرسي الى اطفال تشرنوبيل وضواحيها وارسلتها معلمتهم السيدة كلينس الى السفارة السوفيتية في الولايات المتحدة الامريكية ، ومن هناك وصلت الينا الى هيئة التحرير . وعندما غادر مراسلا الصحيفة ناتاليا كراميلوفا وبوريس كارفمان بالطائرة الى اوكرانيا من اجل ايصال هذه الرسائل الى اصحابها (اقرأ الصفحة ١٣) .

الوجود والوعي في القرن النووي

نظمت مناقشات «الطاولة المستديرة» التي شارك فيها علماء من المانيا الاتحادية والاتحاد السوفيتي ، وذلك بمبادرة من وكالة انباء «نوفوستي» ومجلة «بليتر فيور دويتش اوند انترناسيونال بوليتيك» الالمانية الغربية . وقد كرست هذه الندوة لمسائل تكوين التفكير الجديد في القرن النووي ولمسائل العصر الشاملة .

شارك في المناقشة :

فالنتين فالين : رئيس مجلس ادارة وكالة انباء «نوفوستي» ، (ادار الندوة) .

اناتولي غروميكو : عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية رئيس معهد افريقيا .

غينادي غيراسيموف : رئيس ادارة الاعلام في وزارة الخارجية السوفيتية .

ايغور بستوجيف-لادا : بروفيسور في معهد البحوث السوسيولوجية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

يفغيني بريماكوف : اكاديمي ، مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

راينر فالك : كاتب — صحفي .

رودولف هيكل : دكتور ، بروفيسور الاقتصاد السياسي في جامعة بريمن .

راينهاردت كيونل : دكتور ، بروفيسور العلوم السياسية في جامعة ماربورغ .

بوريس يلتسين : لا سقف للنقد ولاحد للعلنية .
مقالة لمراسلنا حول لقاء السكرتير الاول للجنة الحزبية لمدينة موسكو مع الصحفيين .

(صفحة ٤)

دلافين با

تقع مدينة باطومي على البحر الاسود ، وهي عاصمة جمهورية ادجاريا ذاتية الحكم ، التي تدخل في قوام جمهورية جورجيا السوفيتية وهذه المنطقة هي اكثر مناطق ساحل القفقاس دفئا . وتتمتع بمناخ شبه استوائي رطب .

وهنا يوجد مركز تربية الدلافين وهو عبارة عن قاعدة للتجارب العلمية تابعة للقسم الجورجي لمعهد البحث العلمي لشؤون البحار والثروة السمكية لعموم الاتحاد السوفيتي .

تجري في هذا المركز بحوث حول الحفاظ على الموارد البيولوجية للبحر الاسود والاحواض المائية في جورجيا وزيادتها والاستغلال الرشيد لها وتجارب حول بيولوجيا وفيزيا وسلوك الحيوانات والاسماك ويتم الكشف عن امكانيات الاستفادة من

آراء .. اسئلة .. اجوبة

مع كل الاحترام للامريكان ...

يستحسن اغلبية الانجليز سياسة حكومة نيوزيلاندة التى منعت السفن الامريكية، العاملة السلاح النووى من دخول مياهها الاقليمية .

وتثيـر استياءنا تهديدات ادارة واشنطن الموجهة الى اخوتنا واخوالنا فى جامعة الشعوب البريطانيـة الذين يرفضون الخضوع للضغط الامريكى .

وتحاول الولايات المتحدة الامريكية عبثا تخويف نيوزيلاندة بالتخلى عـن حمايتها من الاعداء . ان هولاء الاعداء مختلقون . بيد اننا نذكر جيدا ان القوات الامريكيـة تدخلت قبل فترة وجيزة فى غرينادا ، ولا يمكن نسيان ذلك وغفرانه .

تريد اغلبية الانجليز ان يعيشوا فى ظل السلام ويحلوا مشاكلهـم الداخلية . وتحول دون ذلك القواعد الامريكية الواقعة فى اراضينا .

انى اعتبـر مع كل احترامى للامريكان ، ان الاوان ان تسحـب ترساناتهم الثقيلة من انكلترا ونشرها فى خلفية البيت الابيض .

وان الاوان لايقـاف الاستعداد لـ «حروب النجوم» والتوصـل الى التعايش السلمى الذى يعود بالفائدة على البشرية جمعاء .

غريم بول
(بريطانيا العظمى)

* * *

١٠٠ مليون للقضية قذرة

لا استطيع ان اعبر عن مـدى استيائى بصـدد تخصيص كونغرس الولايات المتحـدة ١٠٠ مليون دولار لاعداء الثورة فى نيكاراغوا . ويثير استهداء صحافتنا ورجال السياسـة لتبرير مثل هذه الخطوات غير العادلة باية ذريعة ، سخطا اكبر .

ستيفين كنتراداو
(الولايات المتحدة الامريكية)

* * *

رسالة من الطريق

بدات اهتم بالاتحاد السوفيتى فى سن ١٦ عاما (عمرى الان ٧٠ عاما) ولم اخف ابدا رايى فيما يخص هذا البلد وسميت شيوعيا قبل ان عرفت معنى هذه الكلمة .

وبدات اكثر من القراءة واحلل كل ما فى وسعى للتوصل الى جوهر الامر ولهذا الغرض اشتركت منذ امد بعيد فى جريدة «انباء موسكـو» . ومن الطريف المقارنة بين تغطية القضايا نفسها فى الجريدة السوفيتيـة وفى صحافتنا .

انى سافرت موخرا فى رحلة حول الارض يشمـل جزءها الاكبر اراضى الاتحاد السوفيتى . ركبنا من ميناء ناخودكا فى الشرق الاقصى القطار الى خاباروفسـك التى وصلنا اليها بعد يومين وركبنـا هنـاك القطار الى ايركوتسك . وشاهدنا فى اثنـاء خمسة ايام تقريبا المناظر الطبيعيـة التى تذكرنا باواسط كندا بوديانها الشاسعة التى تمر بها احيانا الجبال والتلال . ولو لا الكتابة باللغـة الروسية فى محطات السكك الحديدية لكان بامكاننا ان نتصـور اننا نقوم بالرحلة فى بلدنا .

لكن ما اذهلنى اكثر من تشابـه طبيعتكم مع الطبيعة الكندية ، هو اننا مررنا بثلث اراضيكم خلال تلك الايام الكثيرة التى قضيناها فى الطريـق وقد اقتنعت بذلك بعد ان درسـت الخارطة .

وستزور موسكـو ولينينغـراد ولكننى قررت كتابة هذه الرسالـة اليكم قبل انتهاء الرحلة .

لايلم
(كندا)

* * *

ايها القراء المحترمون .

لقد رجتكم هيئة تحرير جريدتنـا فى عددها (١٦) الاجابة عن الاسئلة الثلاثة التالية :

> — لماذا تقرا جريدة «انباء موسكو» ؟
> — ما الذى يعجبك فى الجريدة ؟
> — عن اى شىء تـود ان تقرا على صفحاتها ؟

ان رسائلكم التى تحتوى على الاراء فى الجريدة والملاحظات الانتقاديـة والاقتراحات والاسئلة ستساعدنا فى اعداد المواد التى يهتم بها اغلبيـة القراء واستحداث ابواب جديدة .

اننا نشكر كل القراء الذين اجابوا عن استمارتنا الصغيرة وندعو من لم يفعل ذلك ان يكتب الى هيئة تحرير الجريدة . وعنوانـنـا : الاتحـاد السوفيتـى ، ١٠٢٨٢٩ ، موسكو ، شـارع غوركى ١٦/٢ ، «انبـاء موسكو» .

خطر على كل الاحياء

نحن سكـان الشرق الاوسط نعرف جيدا ماذا تعنى الحرب . فمنذ سنوات عديدة تشن اسرائيل المعتدية بحماية الولايات المتحدة الاميركية ، حربا ضد الشعوب العربية بهذا الشكل او ذاك ولم تستخدم الاسلحة النووية فى تلك الحروب . ومع ذلك فقد اودت وتودى هذه الحروب بحياة الوف الناس . فماذا يمكن القول عن اثار الحرب النووية ؟

ان الاسلحة النووية الاميركيـة الموجـودة فى منطقـة البحر الابيض المتوسط هى خطر لاعلينا وعلى اولادنا واحفادنا فحسب ، بل على الاحياء . اننا ندعم مبادرات الاتحاد السوفيتى بشان تحريم التجارب النووية ، ونؤيد خطة القضاء على هذه الاسلحـة قبل العام ٢٠٠٠ .

بسام محفوظ
(سورية)

ان ماريا سيموتس امام حرم القديس باسيل فى موسكو

لدينا الكثير فى الامور المشتركـة

بدات ادرس اللغة الروسية فـى المدرسة عندما كنـت فى الحادية عشرة من عمرى . وبعد ان بلغـت الخامسة عشرة فهمـت ان اهتمامى باللغة والادب والثقافة الروسية ليس عابرا بل ولعا حقيقيا .

ثم دخلت جامعة نورويتش فـى شرق انكلترا لدراسة هذه اللغـة بصورة جدية .

اوفدت لمدة نصـف سنة فى عام ١٩٨٤ الى معهد بوشكين للغـة الروسية فى موسكو .

لقد ادهشتنى موسكـو بالعدد الهائل لسكانها الذين يسيرون عـلى عجل فـى مختلف الاتجاهـات وتصورت ان السكـان جميعا ينزلون الى المترو فى ساعات الزحام التى هى من سمات كل مدينة كبيرة .

واتضح لى ان السوفيتيين يقيلون ويشوشون ولم اشعر باى تكلـف معهم .

وقد شاهدت طبعـا الطوابيـر والمتاجر التى لم تكن عامرة بالبضائع احيانا ، بيد ان النواحى الجيدة التى تغطى على هذه النواقص هى الاكثر .

وما اكثر الجوانب المشتركة بيـن الشبيبة السوفيتية والغربية كحـب اللهو والموسيقى والاطلاع . ولكـن يبدو لى ان التربية الفكرية للشبيبة السوفيتية تركز على مصالح المجتمع بينما تجـد شبيبتنا تميـل الى الفردية .

قمت بزيارة الاتحـاد السوفيتى مؤخرا كمترجمة مرافقـة لمجموعة سياحية طلابية . واعتقد بان خبرتى السابقة ومعرفتى للغة الروسية قـد وفرتا لى امكانية جيدة لاطلاع شبيبتنا على حياة وثقافة الاتحاد السوفيتى .

كما حصلت على خبرة جيدة فـى دراسة اللغة الروسية عن طريـق مطالعة النسخـة الروسية لجريدة «انباء موسكو» .

ان ماريا سيموتس
من بريطانيا

للقـراء الاجانـب

رحلة مجانية الى الاتحـاد السوفيتى لمـدة عشـرة ايـام .

الجائزة الاولى لمسابقة

«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟» لسنـة ١٩٨٦

والمكرسـة للذكرى السبعين لثـورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وستمنح خمسة جوائز اولى
تتضمن المسابقة ستة اسئلة
سننشر السؤالين الاولين فى العدد ٣٦

هل تدرس اللغات الافريقية فى الاتحاد السوفيتى؟

ابراهيم يوسف كارايه
(نيجيريا)

تدرس لغة السواحل وبعض اللغات الافريقية الاخرى واسعة الانتشار فى معهد موسكو للعلاقات الدولية ومعهد بلدان اسيا وافريقيا التابع لجامعـة موسكو وجامعة لينينغراد وجامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب . وتدرس فى الوقت الحاضر مثلا لغتا الهوسة واليامان فى جامعة لينينغراد واللغة الامهرية فى معهد بلدان اسيا وافريقيا . وتجرى فى هذه المعاهد ابحاث علمية وهى تقبل ايضا السامات للدراسات العليا لاعداد اساتذة اللغات الافريقية المعنية .

يقوم موظفو معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية بدراسة بعض لغات شمال شرق وشمال افريقيا كالعربية والامهرية والصومالية وغيرها وان اكبر عدد من المتخصصين فى اللغات الافريقية هم فى معهد اللغات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية (قسم اللغات الافريقية) . وهنالك اختصاصيـون يقومون بابحاث علمية مستقلة فى معاهد موسكو ولينينغراد وسفيردلوفسك وساراتوف .

وتجرى الابحاث العلمية فى اقسام اللغات الافريقية استنادا الى مواد عدد كبير من لغات افريقيا الاستوائية فى الاتجاهات التالية : الابحاث التاريخيـة والتصنيفية والميزات الاجتماعية للغات الافريقية . ولا تقتصر الابحاث على تلك اللغات الافريقية الواسعة الانتشار كالسواحل والهوسة واليامان والفولبـنـال وماشابهها بل كذلك اللغات قليلة الانتشار التى ليس لها احرف الكتابـة كالدوغون مثلا ومختلف لغات مجموعة بانتو (الكوريا والدابيدا والفوسل والاكوا وغيرها) واللغات النيلوتية ولغات مجموعة مانديه الخ . ويتراوح عدد الموفدين وطلبة الدراسات العليا من البلدان الافريقية بين ٨ر١٠ طلاب سنويا . والى جانب اللغة الام غالبا ما يقوم طلبة الدراسات العليا الافارقة بدراسة مشاكل بنية اللغات وتطويرها وفق الظروف الخاصة فى بلدانهم .

ومن بين اهم الابحاث التى نشرت فى الاتحاد السوفيتى خلال الفترة الاخيرة «مشاكل علم اللغات الافريقية» و«مشاكل السياسة اللغوية فى بلدان افريقيا الاستوائية» و«علم الصرف وتركيب الكلمات فى لغات افريقيا» و«لغات افريقيا التى بلااحرف كتابية وذات الاحرف حديثـة العهد : مواد للوصف اللغوى» و«تصنيف الكلمات فى لغات افريقيا» و«الحكايات الافريقية . مواد لبحث لغات الفولكلور» ، وكذلك الابحاث كمؤلفات لينوغرادوف واخرين «تصنيف لغـات مجتمعات غرب افريقيا» ومؤلف زوبكو «المعجم الفولى الروسى الفرنسى» وكتاب توبورونا «المعجم الليندالى الروسى» وكتاب اخوتينا «مقدمة فى علم الاختصاص باللغات الافريقية» .

لقد حصلنا على المعلومات المذكورة من معهد اللغات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

اخبار حسب الطلب

* * *

هل ان جميع سكـك الحديد مكهربة فى الاتحاد السوفيتى ؟

روجيه نيكولا
(فرنسا)

فى سنة ١٩٨٤ كان طول خطوط السكك الحديد ١ر١٤٤ الف كم وتـم كهرب منهـا ٩ر٤٧ الاف كـم اى ٢ر٣٣٪ من المجموع الكلى .

* * *

كم دارا للسينما فـى الاتحاد السوفيتى ؟ هـل يقبل الناس على السينمـا أم يفضلون التلفزيون ؟

صالح كريم سعد
(الجزائر)

وردت فى بلاغ ادارة الاحصـاء المركزية للاتحاد السوفيتى سنة ١٩٨٥ الارقام التالية : ثمة فى البـلاد الآن ١٥١ الف دار للسينما ، الدخول اليها مدفوع الاجرة . وقد ارتاد دور السينما فى السنة اكثر من اربعة مليـارات مشاهد . يقل رواد السينما فى الفترة الاخيرة على الشكل التالى للفرد الواحد من سكان البلاد (١٩٦٠ — ١٧ مـرة وفى ١٩٧٠ — ١٩ مرة وفى ١٩٨٠ — ١٦ مرة وفى ١٩٨٤ — ١٤ مرة) . ومن المحتمل ان اخد اسباب هذا الانخفاض يعود الى ازدياد شعبية التلفزيـون ولكـن اذا عرض فيلم جيد جلبـا الملايين للمشاهدة وليس بالمستطاع التلفزيون التاثير وتنص الناسـات بالمتلفزيين .

ميخائيل غورباتشوف : الاتحاد السوفيتى ...

(بقية المنشور على ص ١)

ومتناقض . ويغدو فى الوقت نفسه بصورة موضوعية اكثر ترابطا ووحدة وخصوصية المجتمع البشرى هذه فى نهاية القرن العشرين لا يمكن تجاهلها عند ممارسة السياسة الخارجية .

ان التفكير السابق للعصر النووى قد فقد اهميته فى ٦ اب (اغسطس) عام ١٩٤٥ فى جوهر الامر . فلا يمكن اليوم ضمان الامن القومى دون اخذ امن الدول والشعوب الاخرى بالحسبان لا وجود للامن الحقيقى ، اذا لم يكن متكافئا وشاملا .

الدرس الرئيسى

وقال ميخائيل غورباتشوف : يعتقد الاتحاد السوفيتى بان كل شعب وكل بلد يملك الحق فى التصرف بمصيره وموارده وتقرير خط تطوره الاجتماعى بصورة مستقلة ، والدفاع عن امنه والمشاركة فى اقامة النظام الشامـل للامن الدولى .

يشهد العالم المعاصر تفاقم القضايا العالميـة ، التى لا يمكن حلها دون توحيد جهود الدول والشعوب كافـة ان استقصاء الفضاء الكونى ، واعماق المحيطات ، والمسالة الايكولوجيـة والامراض الوبائيـة ، والبـؤس والتخلف .. ان كل ذلك واقع هذا العصر التى يستدعـى الاهتمـام والمسؤولية والتعاون على المستـوى الدولى . اذن : فان كثيـرا مـن العمليات العالمية الجديدة ترتبط فيما بينها بعرى وثيقـة . ويمكن لنزع السلاح ان يلعب هنـا دورا هائل بتحرير جزء لا باس به من الاموال والموارد الذهنية والتكنيكية من اجل اغراض البناء .

... لقد وقعت فى الاونة الاخيرة فاجعتـان على علاقة بتكنيك العصر النووى والفضائى ، وهما هلاك طاقم «تشيلنجر» وحادث محطة تشرنوبيل الكهرذرية . لقد زادتا من القلـق وذكرتا بصورة صارمة بان البشر لا يزالون يستوعبون تلك القوى الخيالية الجبارة التى خلقوها بانفسهم .

يجب استنتاج دروس ملموسـة وواضحة من كل ذلك . ولعل الدرس الرئيسى يتلخص فى ان السلاح الذى صنعه الانسان يجب الا يستخدم ابدا وان بنـاء العلاقات بين الدول على التوهم بامكانيـة تحقيق تفوق فى وسائل الابادة الفظيعـة ، انما هو اليوم انتحار .

ان القضـاء على هذه الوسائل عن بكرة ابيها ، هو الطريق الوحيـد المؤدى الى السلام الحقيقى . والسير فى هذا الطريق يعنى اجتياز "امتحان التاريخى فى الرشد . وينطبق ذلك على جميع الزعمـاء السياسيين الذين القيت على عواتقهم هذه الرسالـة الانسانية الرفيعة .

خطر عسكرة التفكير

وقال الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فيما بعد : لقد رحب ذوو الارادة الطيبة بقرارنا الامتناع عن اجراء التفجيرات النووية وسمعنا كلمات استحسان وتاييد من كل اطراف الارض .

غير ان كل هذه المظاهر الجليـة للتفكير الجديد التى تبعث على الامل تواجه وبالدرجة الاولى فى الولايات المتحدة ، بعسكرة التفكير السياسى الذى يدون ذلك ، تخلف عند اوساط الغرب الحاكمة ، عن عملية التغيرات العميقة فى الحياة الدولية ، اما تقدم العلم والتكنيك فيسبق بصورة جامحة التقدم الاجتماعى والاخلاقى .

ان الكتلة اليمينية العسكرية النزعة فى الولايات المتحدة التى تمثل المجمع العسكرى الصناعى الجبار ، قـد اصابها هوس سباق التسلح . ولعل المصلحة هنا ثلاثية الغرض ، اى عدم السماح بانخفاض سيل الاثراء الفاحش جراء صنع السلاح ، وضمان التفوق العسكرى للولايات المتحدة ، ومحاولة انهاك الاتحاد السوفيتى اقتصاديـا واضعافه سياسيا ، وفى نهاية المطاف ضمان مواقع الامر والنهى فى العالم وتحقيـق الطموحـات العنجهيـة الامبراطورية القديمة ، ومواصلـة انتهاج سياسـة النهب ازاء البلدان النامية .

الرسالة الى الشعوب

واشار ميخائيل غورباتشوف الى ان لدى الاتحاد السوفيتى من المبررات ما يكفى تماما لاستئناف تجاربـه النووية . ومع ذلك فاننا مقتنعون الان ايضا بان ايقاف التجارب النوويـة لا من جانب الاتحـاد السوفيتى فقط بل كذلك من جانب الولايات المتحدة من شانه ان يكون انطلاقة واقعيـة نحو ايقاف سبـاق التسلح النووى ومجالا فى تصفية الاسلحة النوويـة ان المنطق هنا بسيط : اذا لم تكن التجارب فلن يكون تحسين للاسلحة النووية .

وهذا ما تدل عليه ايضا النداءات الموجهة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى من قسم مرموق من الاسرة الدولية ، ومنه «ستة دلهى» — وهى الندوة الدائمة لرؤوسا بلدان القارات الاربع (الارجنتين ، اليونان ، الهند المكسيك ، تانزانيا ، السويـد) وقبل ايام ، اثناء اللقاء فى مدينـة استاب اقروا «اعلان المكسيك» الذى يتضمن مجددا نداء الى ايقـاف كل التفجيرات النووية . وذلكم هو مطلب اغلبية الدول الاعضاء فى حركة عدم الانحياز .

لقد مضى اكثر من نصف عام ١٩٨٦ الذى كانت هيئة الامم المتحدة قـد اعلنته عاما للسلام . ويسهم الاتحاد السوفيتى بتمديـد الموراتوريـوم المفروض من جانب واحد بقسط كبير اخر فى السعى العام الى ان يبقـى هذا العام فى التاريخ عامـا جديرا بتسميته .

واكد القائد السوفيتى ان هذهِ هى الرسالـة التى يبعث بها الاتحـاد السوفيتـى الى حكومات وشعـوب البلدان كافة ، والى حكومة الولايات المتحدة الامريكية والشعب الامريكى بالدرجة الاولى .

(النص الكامل لبيـان ميخائيـل غورباتشوف فى ملحق هذا العدد) .

الرؤية مرة افضل من السماع الف مرة

قال رئيـس بلدية بكين تشين سيتون ان هذا مثل شعبى عام عندنـا وقد تراس سيتون وفد الحكومـة الشعبية للعاصمـة الصينية الذى يزور موسكو بدعوة مـن مجلس بلديتها .

لقاء فاليرى سايكين (الى اليسار) وتشين سيتون

اطلع اعضاء الوفد فـى اليوم الاول لوصوله على الاثار المعمارية الرئيسيـة للمدينة وحى كريلاتسكويه السكنـى الجديد ومجمـع اولمبيسكى الرياضى وشارع اربات . وقد اعد برنامـج ضخم لوفد العاصمة الصينية يستمر ١٦ يوما . وسيزور الوفد خلاله لينينغراد وكييف وفولغاغراد ايضا .

وصرح تشيـن سيتون : ان موسكو مدينة رائعة مغطاة بالخضار وتركت فى نفوسنا احسن الانطباعات احيازهـا السكنية الحديثة والشبكة الواسعة لنقل الركاب . وانا سعيد لكونى قد شاهدت كل ذلك بام عينى . وعلمنا بارتياح ان جميع الموسكوفيين سيعيشون فـى شقق مستقلـة بحلول عام ٢٠٠٠ (يعيش ٨٠ بالمائة مـن الموسكوفيين فى شقق مستقلة حاليا) . وهذه مهمة مغرية ومعقدة . لكننى على ثقة بانكم ستحققونها .

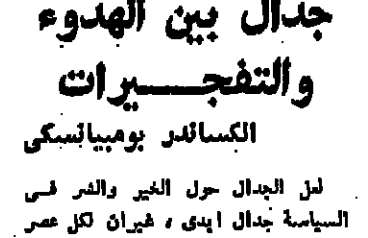
لقد بدانا اعمار عاصمتنا بعدكم فى عام ١٩٤٩ لذلك استطعنا الاستفادة من خبرتكم الفنية والنافعة . وقد ساعدنـا الخبراء السوفيت فى تطويـر اقتصادنا كثيرا آنذاك فى الخمسينات . ولا يزال الشعب الصينى يذكـر تلك المساعدة بامتنان .

واضاف تشين سيتون قائلا : اننـا ننوى بناء ٢٠ مليـون متر مربع من المساكن فى مدينتنا خـلال السنوات الخمس المقبلة .

وتحدث فاليرى سايكيـن رئيس مجلس بلديـة موسكو بدوره حول مدينتنا وافاق تطورها واجاب عـن اسئلة الضيوف ثم قال :

— اننى لـم ازر بكين ولكننى استطيع الحكـم بواسطة الصـور الفوتوغرافية بانها مدينة جميلة . وقد خلقت فى عالمنا اليوم قدرة عسكريـة يمكن ان تقضى فى لحظة واحدة عـلى جمال ليس هاتيـن العاصمتين فقط لذلك لنحـن نعير اهميـة كبيرة لصداقتنا وتمتين علاقات حسن الجوار من اجل صيانة السلام على الارض .

مارينا اماروفا



جدال بين الهدوء والتفجيـرات

الكساندر بومبيانسكى

لعل الجدال حول الخير والشر فـى السياسة جدال ابدى ، غيران لكل عصر جوابه الخاص بهذا الصدد .

ان سياسة الخير اليوم هى السياسة التى تساعد على تقليص سباق التسلح وتفكيك القلاع والترسانات النووية اما سياسة الشر فهى بالعكس ، تلك التى تنسخ الاتفاقيات القديمة وتفسح المجال رحبا امام سباق التسلح .

لا يمكن ان تكون السياسة خادمـة للقرارات العسكرية بل يجب ان تكـون ضمانا ضد خطرها . هذا ما يخطـر بالبـال اذ نتامل مثلا ما نشر عـن المراسلة بين ميخائيل غـورباتشوف ورونالد ريغان .

ان سياسة الخير سياسة واضحـة صريحة : اما سياسة الشر فتتسـم بالتفنن فى المناورات ، اذ انها فـى حاجة الى اللف والدوران .

ان سياسة الخير سياسة شريفـة اما سياسة الشر مزيفة ، ترتدى «ثياب الغير» ، وتصور نفسها على غيرها هـى وتدعى حتما بانها سياسة خيرة : ان هدفها المديد وفعاليتها السرية يتوقفان على مدى قدرتها على ذر الرماد فـى العيون . وفى سياسة الشر يبرز فـى المقام الاول الاعلان والدعاية ، وفـن التجميل السياسى .

ان سياسة الخير تعنى الفعل دوما اما سياسة الشر فهى محاولة الايحاء من بعيد .

ان المجالات التى يتبين فيها هـذا الفرق بين الخير والشر فى السياسة بوضوح اكثر مما يتجلى به فى مجـال التجارب النووية قليلة جدا . ان ايقاف التجارب النوويـة تحت الارض اجراء ناجع منذ زمن بعيد ، كما انه اجراء بسيط وطبيعى يمكن لاعضـاء

(البقية على ص ٥)

فى قـارب واحـد

«الجميع فى قارب واحد فى العصر النووى» . هذا هـو شعار جولة السلام السوفيتية الامريكية . وهى الاولى فى تاريخ العلاقات بين البلدين والتى تشارك فيها بعثة اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام برئاسة رائـدة الفضاء فيورغى غريتشكو .

وبدرت الفكرة عن الزوجين هووارد واليسا فريزر اللذين يتزعمان منظمـة «من اجل تعزيز السلم الوطيد» مـن ولاية كونكتكوت . ويشاركان فـى جولات السلام عبـر الفولغا التى يقوم بها ممثلـو الاوساط الاجتماعيـة السوفيتية والامريكية منذ عام ١٩٨٢ .

لقد اجتـاز ٤٦ مواطنا سوفيتيا و١٣٠ مواطنا امريكيا من انصار السلام المسيسيبى فى المسار الذى قطعه فى على الباخـرة «دلتا كوين» نهـر ابناء القرن الماضى الى الجنوب الغربى للبلاد اجـداد سكـان مينيسوتا وويسكونسين وايوفـا والينويسـل وميسورى العاليين .

ويبدو ان هووارد واليسـا فريزر كانا اسعد من شارك فى هذه الجولـة الممتعة . وقد استعدا خلال العامين الاخيرين للقاء السوفيت فى المسيسيبى وهكذا تحقق حلمهما .

قال هووارد ان اهم شىء هو اقناع اكبر عدد من الامريكيين بان جدتنـا الزلينى واحدا انه تلاقى الحرب برغم الفروقات التى بيننا . ولا يمكن تحقيق ذلك الا بالجهود المشتركة والتغلـب على الخوف وانعدام الثقة فيما بيننـا لذا من الافضل ان يتعرف ابناء بلدى عليكم ليقتنعوا بـان الروس اناس مثلنا يضحكون ويمازحون ويحبون . ومن الصعب حمل شعور الكراهية ازاء بلـد لك فيه اصدقاء .

وقد حظيـت ركاب «دلتا كوين» بالحفاوة والترحاب فى جميع المدن التى توقفوا عندها . واعلن رؤساء بلديات تلك المدن (كانهم ممثل اتفاق) يوم «يوم السلام والصداقة مـع الاتحاد السوفيتى» . بيد ان اهـم الانطباعات قد تمات عقب اللقاءات غير المبرمجة . وكان اهتمام سكان المدن الساحلية ببعثة السـلام السوفيتية الامريكية عظيمـا ، بحيث كانـوا يتجمهرون فى الليـل لتحية الاصدقاء السوفيت ، وهم يحملون لافتات كتبت باللغة الروسية :

انتهت الجولة فى ضاحت لويس بـل فى نيويورك بالواقع عند مبنى هيئـة الامم المتحدة ، حيث قام مندوبو انصار السلام السوفيت والامريكان بالتوقيـع على نداء الشعوب الى السلام . وقـد سهرنا قبل ذلك حتى ساعة متاخرة من الليل لكى نتخذ موقفا موحدا بالنسبة لكل واحدة من كلمات النداء كتحقيـق التحريم الكامل والشامـل للتجارب النووية والقابل للرقابة وتجميد كـل انواع الاسلحـة النووية والكيمياوية والجرثومية وتقليصها تدريجيا وتصفيتها تماما فى نهايـة المطاف ، وتحويل الموارد المستخدمة للاغراض العسكرية الى الانسانية ، وتطوير الاتصالات بين الناس . وبعد مرور عام اى بعـد ان يوقع ملايين الناس فى كلا البلدين على هذه العريضة ستسلم لزعيمى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة والسكرتير العام للامم المتحدة .

غالينا سنيدوروفا
عضو اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام
سانت بول — «دلتا كوين» — لسانت لويس — نيويورك — موسكو

«العلاقات السوفيتية الهندية تتطـور بمشيئـة شعبينـا»

حدث بعض الخلل فى الطائرة التى كانت تقل رجيف غاندى رئيس حكومتنا من المكسيك الى الهند . وكان مـن الضرورى الهبوط . واختيرت موسكـو علما ان مطارات البلدان الاخرى كانت اقرب . . .

لقد ذكر ذلك بالى رام بهاغات رئيس جمعية اصدقاء الاتحاد السوفيتى الذى كان وزير خارجية للهند قبل زمن غير بعيد . وقدم بالى رام بهاغـات الى موسكـو برئاسة وفد عن الجمعيـة للمشاركة فى شهر الصداقة السوفيتية الهندية التقليدى المكرس هذه المرة لمناسبتين هما الذكرى الخامسة عشرة لعقـد المعاهدة للسلام والصداقـة والتعاون بين بلدينا والذكرى التاسعة والثلاثين لاستقلال الهند .

حضر اعضاء هذا الوفد مع وفـد الجمعية الثقافيـة الهندية السوفيتية برئاسة ديفى غورد احد وزراء ولايـة كارناتاكا حفل ممثل الراى العام بموسكو والقى ميخائيل كابيتسا نائب وزيـر الخارجية السوفيتى خطابا فى ذلك الحفل قال فيه : «يتبين اليوم ، بعـد مضى ١٥ عاما ، مدى حكمة قادة كلا البلدين فى تثبيت العلاقات السوفيتية الهنديـة حقوقيا ورفعها الى مستوى اعلى» .

ثم مضى كابيتسا يقول : «اننا نجمع على تسمية المعاهدة بوثيقة تاريخيـة لانها امتصت تجربة الصداقـة المثمرة بين بلدينا من جهة ، وتعتبر مـن الجهة الاخرى ، قاعدة متينة لمواصلة تطويـر التعاون السوفيتى الهنـدى

واشار كابيتسا الى ان بناء العلاقات بين الدول كان يعتبر فى وقت ما ولا يزال فى بعض الاماكـن ، من نصيب الحكام . اما العلاقات السوفيتية الهندية فتتطور بمشيئة شعبى البلدين . لقد اكدت انديرا غاندى مـرارا ، أن حكومتى البلدين تعبران عـن ارادة الشعب فقط . وتنجم عن ذلك ثقتنـا المتبادلة بان الصداقة السوفيتية — الهندية ستعيش قرونا .

هذا وخطب فى الاجتماع بهـاغات وديفى غوردو وكاول السفير الهندى فى الاتحاد السوفيتى . وقد اشاروا بالاجماع الى ما للمعاهدة الهنديـة السوفيتية من اهمية كبيرة ، واعربوا عن الشكر للشعب السـوفيتى على مساعدتـه النزيهة فى تنمية الهنـد اقتصاديا وعلميا وتكنيكيا . ثم نـوه الخطباء بان الجميع فى الهند كانـوا متاثرين بخطاب غورباتشوف فـى فلاديفوستوك ، الذى اشار بمساهمة الهند فى تطبيق مبادىء التعايش المتساوى والعدالة بين افراد المجتمع الـدولى ووصف علاقات الصداقة بين البلدين بانها نموذج يساعد على استقرار الوضع على النطاق العالمى» .

ايغور داليلين



لقاء الصحفيين مع السكرتير الاول للجنة الحزبية في مدينة موسكو

بوريس يلتسين : لا تقف للنقد ولا حد للعلنية

في نهاية الاسبوع المنصرم جرى لقاء بين السكرتير الاول للجنة مدينة موسكو للحزب الشيوعي السوفيتي وممثلي وسائل الاعلام الجماهيري ، وذلك في دار التنوير السياسي بالعاصمة . قال بوريس يلتسين : انني ارى المهمة الرئيسية للقائنا هذا تكمن في الكشف الصريح الصادق وبلا كتمان عن المسائل التي تعاني منها الحياة في موسكو ، والحديث عن اسلوب وجهود المنظمة الحزبية في مدينة موسكو لمعالجة ذلك .

«انباء موسكو» تنشر ما سجله مراسلها الكساندر فوير الذي شارك في اللقاء المذكور .

استمر هذا اللقاء خمس ساعات ولم يختتم الا بعد ان اجيب على اخر سؤال من الاسئلة التي بلغ عددها مئتي سؤال تقريبا طرحها الصحفيون . لقد توجه هؤلاء باسئلتهم خطيا وشفويا وكانت الميكروفونات في كافة ارجاء القاعة . ولم يطرح المشاركون في اللقاء اسئلتهم فقط ، بل وعبروا عن ارائهم وتقدموا باقتراحاتهم ايضا . ان طابع التخاطب ، والجو الذي ساد هذا اللقاء ، هكذا الاسلوب الحالي لعمل لجنة المنظمة الحزبية في موسكو ، القائم على مناقشة كافة المسائل مناقشة صريحة للدية مهتمة ، وعلى اوسع قدر في العلنية .

البعض اعرب عن مخاوفه في ان هذا اللقاء سيستخدم لاخماد الانتقادات الموجهة الى المؤسسات والدوائر الموسكوفية . اشار بوريس يلتسين الى ان ما ينشر حول مشاكل الحياة في العاصمة بعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في نيسان/ ابريل عام ١٩٨٥ ، يتميز بالروح النقدية . اننا ندعم هذا الموقف فالنقد يساعد في النضال ضد النواقص النضال معا ، نضال منظمة موسكو الحزبية والصحافة . ان اللجنة الحزبية لمدينة موسكو تشدد من جانبها الصرامة ازاء المنظمات والمؤسسات الملزمة بالرد على الملاحظات النقدية وتعترض طريق موقف عدم الاحترام ازاء الصحافة ، والردود الشكلية ومحاولات الانتقال الى الهجوم ايضا .

واشار المشاركون في اللقاء الى ان الامر حتى وقت قريب كان على غير ذلك . فعلى مدى سنوات عديدة لم يكن كل شيء في المدينة ضمن دائرة النقد . ان الملاحظات المبدئية الموجهة الى قيادة موسكو الحزبية والسوفيتية والى عدد من الوزارات والمديريات لم تكن تلقى التشجيع ، هذا اذا ما عبرنا بلطافة . وكان يسدل ستار من الصمت على المسائل التي لم تلق الحل وازدهر التطمين الذاتي والثقة بان موسكو مدينة نموذجية ، وعلى الجميع ان يتعلموا على مدى مثالها ، اما هي فليس هناك من تتعلم على مدى مثاله . اما حصيلة ذلك فكانت تخلف العاصمة في عدد من المقاييس الهامة عن مدن سوفيتية اخرى .

رؤية الحقيقة

تشغل الصحفيين خصائص اسلوب العمل الحزبي الحالي ، وهم يسالون عن ذلك . وحتى وقت قريب كان المسؤول الاقتصادي او سكرتير اللجنة الحزبية غالبا ما يستدعى وفي اي وقت الى اية وزارة او مؤسسة ، فكيف يمكن العمل بانتظام في مثل هذا الوضع؟ اما الان فقد وضع نظام جديد يحظر اي استدعاء في يومي الاثنين والجمعة اما في بقية الايام فبعد الساعة الرابعة عشرة . واصبح يوم السبت اكثر الايام ازدحاما بالعمل عند الاجهزة الحزبية . وتم اجراء تقليص حاد لعدد الاجتماعات التي تضم عددا كبيرا من الناس .

ان المسؤولين اصبحوا يستدعون بدرجة اقل مرؤوسيهم ، فهم بانفسهم يذهبون الى الاماكن التي تهمهم . وفي كل الاحوال دون اخطار مسبق . ويلزمون بذلك لكي يروا الحياة الواقعية .

هذا ويجري في كل مكان ، وفي اللجنة الحزبية للمدينة ضمنا ، اعادة تقييم العاملين ، وبصورة علنية تماما كما بالنسبة لترشيح المسؤولين . ولقد شكل ، على سبيل المثال ، احتياطي لسكرتيري اللجان الحزبية المنطقية الاوائل . وهؤلاء يتلقون اعدادا خاصا .

من اين نحصل على الايدي العاملة ؟

خلال فترة طويلة كان الاعتقاد السائد ان موسكو لا يمكن ان تستغني عن استقدام قوة العمل من المدن الاخرى . وبالنتيجة اصبح عدد الموسكوفيين القادمين من خارج العاصمة ٧٠٠ الف نسمة ، وذلك خلال عقد ونصف من السنين . ان الكثيرين من هؤلاء ، وبعد ان حصلوا على شقق تركوا العمل في المشاريع والاماكن التي استقدموا للعمل فيها . ولقد فاقم ازدياد عدد السكان مشكلة السكن والمواصلات والتجارة والخدمات. واعتاد بعض المسؤولين على التصرف كما يلي : لماذا التفكير بالتقدم التكنيكي وبتحسين تنظيم العمل اذا كان ممكنا استقدام ايد عاملة اضافية ؟

ويتساءل الصحفيون : كيف سيكون الامر الان ؟

لقد تقرر التخلي تماما عن هذه الممارسة . وسيكون من الواجب البحث عن الاحتياطات في موسكو نفسها . وهي موجودة . انها التجديد التكنولوجي للانتاج ، وتقليص الجهاز (اللجنة الحزبية تقدم المثل في ذلك)، وتصفية المؤسسات المشكوك بقيمتها . ان تحسين ادارة البناء فقط وفر الامكانية لتحرير عمل ١٧٠٠ انسان .

افلاس المضاربين

وطرح الصحفيون عددا من الاسئلة حول تنظيم التجارة ومؤسسات التغذية الشعبية . ان عدد سكان المدينة لقد تجاوز اليوم وبصورة كبيرة الرقم الذي ورد في المخطط العام بناء على الحسابات حتى العام ١٩٩٠ . ان الزيادة في عدد الموسكوفيين ، وحوالي مليونين او ثلاثة من الذين يحلون في العاصمة يوميا من انحاء البلاد الاخرى لم يحسب حسابها عند تخطيط البنية الارتكازية الاجتماعية ، بما في ذلك التجارة ومؤسسات التغذية الشعبية وتفاقم النقص في مساحات المتاجر جراء التقصير المنتظم في تنفيذ خطط تشغيلها . وفي السنوات الاخيرة لم ينجز بناء مئات المتاجر ، وثمة منازل واحياء كاملة اصبحت مأهولة بالسكان دون ان تبنى مؤسسات التجارة التي تلغى بها مشاريع البناء اما الان فلا يستلم اي مبنى من هذا النوع حتى ولو كان ذلك يؤدي الى احباط خطة البناء .

ان مؤسسات التجارة والتغذية الشعبية والخدمات العامة تنشر الان في اماكن كانت سابقا تحت تصرف دوائر لاعد لها في موسكو يمكن الغاء العديد منها او نقلها على كل حال ، دون الحاق الاذى بالعمل الذي تمارسه .

واقيمت في شوارع العاصمة الاف الاكشاك والمحلات الصغيرة لبيع المشروبات غير الكحولية . وتلقت تجارة الخضار والفواكه الطازجة بصورة افضل مما كانت في اي وقت مضى. ان الفواكه والخضار تصل الى الاسواق مباشرة من الكولخوزات والسوفخوزات دون المرور بمراكز التجميع والخزن وبذلك لم يصبح امام السكان امكانية اوسع لاختيار المنتجات فحسب ، بل واستفادوا نتيجة الانخفاض الملحوظ في اسعار السوق . سابقا كان المضاربون هم اصحاب الكلمة في اسواق البيع (غير الحكومية) وذلك لغياب المنافسة الجدية . اما الان فقد غادر موسكو ١٦ الفا من هؤلاء ، لان الاسعار التي ضربت بالتنظيم الجديد للتجارة لم تعد تناسبهم . كانت مكافحة المضاربين تجري منذ زمن بعيد ، غير ان اساليبها الادارية لم تؤد الى نتيجة ملموسة اما الاجراءات الاقتصادية فكانت بالغة التاثير .

ان الكثيرين من العاملين في قطاع التجارة ، ومنهم مسؤولون ، قد حوكموا جنائيا لممارستهم الغش على الشاري وعلى الدولة ، ولابتزازهم المال وتلقي اطلعت الصحف الراي العام عليه الرشاوى من مرؤوسيهم . وهذا ما يسال الصحفيون هل سيتحمل المسؤولية اولئك الذين كانوا يغطون على سوء استغلال المنصب . لقد اكد بوريس يلتسين ان نضالا لا هوادة فيه ضد هذه الظواهر السلبية سياخذ مداه . وان كل المذنبين وحماتهم ، مهما كان المنصب الذي شغلوه سيلقون جزاءهم .

ضد المراتبية في الخدمات

لقد تحدث المشاركون في اللقاء مشيرين الى ان بعض المؤسسات وبعض فئات العاملين يستفيدون من امتيازات ليس لها ما يبررها كالبوفيهات الخاصة ، والطلبيات الخاصة من المتاجر ، والسيارات الشخصية التي تنقل زوجاتهم الى الاسواق واولادهم الى المدارس . ان اللجنة الحزبية في المدينة تنظر الى مثل هذه الظواهر كامر قبيح لا يمكن السماح به .

قبل فترة من الزمن ، على سبيل المثال ، كشف النقاب عن وجود اربعة مطاعم مختلفة لفئات مختلفة من العاملين في مؤسسة علمية رصينة . هذا مع العلم ان الفرق في مستوى الخدمة ونوعية الاطباق كبيرة جدا . اما الان فهناك مطعم واحد فقط للجميع . اما مكاتب الحجز في المتاجر فتستعرض على المؤسسات انواعا مختلفة من المواد فالوزارات تحصل على مواد افضل مما تحصل عليه المصانع ، وطلب سكرتير اللجنة الحزبية الاول من الصحفيين ابلاغ الاجهزة الحزبية عن كافة ما يعرفونه من مثل هذه الظواهر ، اذ يجب تشديد الخناق حول كافة مظاهر عدم التواضع .

نواقص القرارات السرية

ويعود الحديث الى العلنية . وخاصة حول الاذى الذي سببه غيابها عند اعداد القرارات المتعلقة بمصير موسكو وملامحها المعمارية ، واسماء الشوارع والساحات . لقد ازيلت مبان ذات قيمة فنية وتاريخية ، واقتحمت البنايات المشادة على شكل «علب» المناطق المحمية في موسكو القديمة . وبدلت الاسماء دونما حاجة الى ذلك ، وضيقت الاحياء السكنية على المنطقة الخضراء حول المدينة .

والان يجب اصلاح الاخطاء ، وبعض هذه الاخطاء اصبح من المستحيل اصلاحها . كان من الممكن الا نرتكب هذه الاخطاء ، لو شاركت في حل هذه المسائل اوساط الراي العام العريضة لقد جمع المواطنون السوفيت ملايين الروبلات لبناء نصب النصر التذكاري على تل بوكلونايا . غير ان اوساط الراي العام لم تتطلع في حينه على مشروع النصب . وعندما انطلق العمل لبنائه على قدم وساق تبين ان مشروع النصب الرئيسي غير ملائم عمليا واقر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ان من الناجع اجراء مسابقة مفتوحة لاختيار مشروع جديد . اننا مضطرون لتصحيح خطا ارتكب لان مسالة تهم كل المواطنين السوفيت جرى حلها في دائرة ضيقة .

وفي الاونة الاخيرة تتخذ قرارات نوقشت علنا ، وحظيت بتاييد الراي العام وهي :

* لا يسمح بازالة المباني التاريخية حتى «كاستثناء» كما كان يجري ذلك سابقا ، ولو ان طلبات من هذا النوع لا تزال ترد .

* ضمن حدود الخط الدائري الداخل لن يزال اي شيء ذي قيمة ولن يبنى اي شيء مشابه ، ويجب ان يعاد الى مركز العاصمة جو الراحة الموسكوفي التقليدي .

* مضاعفة اعمال ترميم الاثار المعمارية .

* ستعاد الى الكثير من الشوارع والساحات اسماؤها التاريخية . وظهرت من جديد شوارع : اوستوجينكا وخاموفنتشسكي فال ، ومحطة مترو «كراسنويه فوروتا» .

* سيجري تنظيم ضفاف نهر موسكو وتجهيزها بالمرافق داخل حدود المدينة .

باي اتجاه ستنمو موسكو؟

هذه مسالة جدية جدا تقلق الموسكوفيين . فمن ناحية هناك اكثر من مليون موسكوفي لا يزالون يعيشون في شقق مشتركة . ولذا يستحيل وقف البناء كما يستحيل تاخيره . ومن ناحية ثانية لا يجوز اقتحام نطاق الغابات الاخضر حول المدينة ، الذي هو بمثابة رئة لها . فاين يمكن البناء ؟ يجري الآن اعداد تصور لتطوير المدينة يناقش على نطاق واسع . هناك احتياطي من المساحات الخالية في موسكو ذاتها . فالمباني ذات الشقق المشتركة لن تزال ، والمباني سيعاد انشاؤها بصورة شاملة وسينقل الى خارج حدود المدينة عدد من المنشآت (اكثر من مئة خلال الخطة الخمسية) . ان مسائل التطور المستقبل لمدينة موسكو يجب ان تحل بالترابط مع مسائل منطقة العاصمة لا بمعزل عنها .

وطرح الصحفيون اسئلة اخرى مثل : هل سيتم فتح متحف ميخائيل بولغاكوف في موسكو /في عام ١٩٩١ يمر مائة عام على ميلاد هذا الكاتب العظيم/ ؟ وكيف سيستخدم مبنى الكنيسة في «نيكيتنسكي فوروتا» ؟ وما هو مستقبل حديقة الحيوانات ؟ ومتى سينتهي تصليح دار الصحفيين المركزية ؟

بعض الاسئلة اجيب عليها اجابة وافية (في مبنى الكنيسة المذكورة ستكون قاعة للحفلات واصلاح دار الصحفيين سينتهي في عام ١٩٨٨ واذا ضغطنا على البنائين قليلا ففي العام القادم) . اما المسائل الاخرى فلاتزال حتى الان موضع دراسة وستلقى الحل .

* وهناك اقتراح ، لايزال في مرحلة المناقشة ، ببناء دار الشعب في موسكو ، لا لاقامة الاحتفالات وانما لكي ياتي آلاف الموسكوفيين اليه كل يوم ، وليجد كل منهم فرصة ممارسة الهواية التي تروق له . وثمة فكرة لاقامة مدينة للاطفال في العاصمة .

* اما المنجزات ، ومع العلم انها موجودة وبادية للعيان ، فقد حظيت بالكاد تقريبا من كلام السكرتير الاول للجنة الحزبية في العاصمة ، حيث قال ان هذه التقدمات الايجابية وتسريع التطور هي نتيجة للتغيرات في المناخ المعنوي وفي الوعي الاجتماعي . ولكن هذا وحده ليس كافيا ، لابد من روافع اقتصادية فعالة ، وتغيرات عميقة في بنية الانتاج ومستواه التكنيكي وكافة فروع الاقتصاد في المدينة ولابد من التغيير في الادارة ، والتقليل من المفاوضات ، الاسيما الاجتماعات الابهة منها ، والتي لا مضمون يحتويها ، والتي لا مكان لها احيانا . لا لزوم لشعارة مصطنعة لوجه موسكو ، بينما ثمة لزوم للحقيقة والفعل .

«انباء موسكو» : بوريس نيقولايفتش ، ما هو موقفكم شخصيا من تغيير شارع اربات القديم ؟ البعض يرحبون بذلك بحرارة ، والبعض الاخر يرفضون ذلك بنفس الحرارة . فما الذي ، حسب رايكم ، يمكن استخدامه لاحقا ؟ وما الذي ينبغي التخلي عنه ؟

بوريس يلتسين : ان الفكرة جيدة والمناطق المخصصة للمشاة ضرورية في كل حي . ولكن اربات لايزال حتى الان نصف جاهز ، ولم يجر التفكير بامره حتى النهاية ، ولم يتم ايصاله الى الوضع التام . فهناك الكثير جاء عرضا وانا اقصد بذلك اختيار المخازن ، والمطاعم ومرافق الخدمات الاخرى . كما انه ليس من الضرورة ان تكون الانارة كما هي عليه . وفي المستقبل ينبغي حل مسائل مثل هذه المناطق بصورة متكاملة .

كلمة «انباء موسكو»

تحريض على فيتنام ثانية

اقر مجلس الشيوخ الامريكي طلب البيت الابيض تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون دولار كمعونة (عسكرية في الغالب) للكونتراس الذين يحاولون الاطاحة بحكومة نيكاراغوا الشرعية .

ويحبون في العاصمة الامريكية اتباع ساموزا ويشجعونهم بكل السبل . ولا يبخلون عليهم بالدولارات او السلاح ، ويقيمون الولائم تكريما لرؤسائهم . ويطلبون بالمقابل شيئا واحدا هو النجاح في ميدان القتال . وردا على ذلك يعد المرتزقة اصحاب رزقهم بالنصر ليس الان وانما في المستقبل المبهم .

وكيف يمكن تحقيق النصر اذا كان الكونتراس يتملصون بجبن من مقابلة الوحدات النظامية لجيش نيكاراغوا ويفضلون الغارات القرصنية على التعاونيات الفلاحية والمستشفيات والمدارس وباصات نقل الركاب فيقتلون السكان المسالمين والنساء والاطفال . وفيما يلي احد الاخبار : قتل اتباع ساموزا اربعة اطفال وامراة ومايزيد على العشرين من السكان ، كما جرحوا تسعة اطفال في قرية بانالي في ولاية نويفا سيغوفيا .

ومرة اخرى لجا رئيس الولايات المتحدة الى العبارة التقليدية فوصف المرتزقة بـ«المناضلين من اجل الحرية» ثم اضاف «الشجعان» .

ويبدو ان اعضاء مجلس الشيوخ لا يثقون كثيرا ببسالة الكونتراس فايدوا تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون دولار وقرروا في الوقت ذاته ترك الباب مفتوحا امام العدوان الامريكي المباشر على نيكاراغوا . واحبطوا اقتراح ادوارد كندي بتحريم استخدام القوات البرية للولايات المتحدة للتدخل في نيكاراغوا لغرض مساعدة الكونتراس .

وهكذا يسعى اعضاء الهيئة التشريعية في الكونغرس الامريكي الى تحريض الادارة على «فيتنام ثانية» .

وعـــادت حليمـــة

اقامت جمهورية المانيا الديمقراطية في عام ١٩٦١ حراسة اعتيادية لحدودها مع برلين الغربية . ثم هدات العاصفة في الغرب بصدد هذه الاجراءات الاعتيادية بالنسبة لاية دولة ذات سيادة . وفي عام ١٩٧١ وقع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اتفاقية رباعية بخصوص برلين الغربية لغرض تلافي التعقيد والتوتر .

وبدا ان خطط تحويل هذه المدينة الى «ارخص قنبلة ذرية» «ضد الاشتراكية» مدربة في قلب المانيا الديمقراطية قد تلاشت .

وقد وضعت هذه الخطط فعلا . اذ كان من المفروض ان تلعب برلين الغربية دور «ساراييفو الثانية» . واعدت ضد المانيا الديمقراطية خطة «اوتلاين» لعزلها واحتلالها من جانب القوات الالمانية الغربية . وكان الهدف «تحرير» المانيا الديمقراطية واقامة المانيا الموحدة المنضمة الى الناتو ، لذلك شنت الحرب الاقتصادية . وقد صرح السناتور الامريكي فولبرايت متعجبا : «لا ادري لماذا لاتغلق المانيا الديمقراطية حدودها مع برلين الغربية علما بان لها كل الحق في ذلك» .

وفرضت المانيا الديمقراطية رقابتها على الحدود . وان ما يسمى «الجدار» لم يكن ضرورة لبناء المجتمع الاشتراكي سلميا في المانيا الديمقراطية فحسب بل انه كالاتفاقية الرباعية حول برلين الغربية قد ارسى الاسس للانفراج في اوربا وارغم الغرب على التقييم الواقعي لتوازن القوى في القارة .

ثم حدثت اعادة تقييم الموازين في بون فولدت السياسة «الشرقية» لالمانيا الغربية .

واصبح «الجدار» عقبة لمن كان يعيش في اوهام استعادة المانيا «الرايخ» ضمن حدود عام ١٩٣٧ .

ان المحاولات الجارية الان لفرض بعث جو العداء التام والتوتر في برلين الغربية ضد المانيا الديمقراطية بعد ٢٥ عاما لا تخدم مصالح سكان برلين الغربية او المانيا الغربية . كما انها لا تخدم السير الطبيعي للعلاقات في هذا الجزء من اوروبا .

الصمود معًا

بقلم نيكولاي غافريلوف

دكتور في العلوم الاقتصادية ، رئيس قسم في معهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية

«اصبح بامكان الشعوب المقهورة الان بفضل العمل المشترك الذي تحقق بين بلدان اسيا وافريقيا ان تناضل بنجاح ضد الاستعمار . وستحصل الدول المتحررة على امكانية تطورها بشكل اكثر انتظاما وارغام الاخرين على الانصات لها على المسرح الدولي» انني سمعت هذه الكلمات خلال مؤتمر باندونغ في عام ١٩٥٥ حين كان يتحدث رائد حركة عدم الانحياز في افريقيا جمال عبد الناصر . وعندما اعدت قراءة الاخبار التي ارسلتها قبل ما يزيد على ٣٠ عاما وجدت ان نبوءة عبد الناصر قد تحققت .

ان العمل المشترك للبلدان الاسيوية والافريقية والذي ارسيت اسسه في باندونغ كان بمثابة البداية لحركة عدم الانحياز كحركة دولية .

وسيلتقي زعماء عدم الانحياز اليوم لاول مرة في القارة الافريقية ، في حراري عاصمة زيمبابوي البلد الذي كان في عام ١٩٦١ يسمى روديسيا الجنوبية .

حركة عدم الانحياز الافريقية

تضم حركة عدم الانحياز خليطا من البلدان والقارات . وان اهدافها ومبادئها هي معاداة الامبريالية والوحدة في النضال من اجل السلم والامن والتقدم الاجتماعي والاستقلال والمساواة في كل مجالات الحياة الدولية . ولكن افريقيا تستقبل اليوم جميع المشاركين في الحركة . ولها مهامها الخاصة المشتركة . لذلك بامكاننا الحديث عن حركة «عدم الانحياز الافريقية» . انها تتسم بالسعي الى التركيز داخل الحركة على المشاكل الافريقية والنزاعات في جنوب القارة وبؤر التوتر التي يخلقها المستعمرون الجدد .

وتحظى هذه الرغبة بالتفهم من جانب بقية المشاركين في الحركة فهم يساندون مطالب البلدان الافريقية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولا شك في ان المؤتمر الثامن لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز في حراري سيناقش المسائل الملحة للقارة الافريقية . اذ ان نهج الغرب ازاء افريقيا لا يتغير في الواقع ولا تزال الانتفاضة ضد الابارتيد تجتاح جمهورية جنوب افريقيا . وتواصل بريتوريا غاراتها على انغولا وبقية دول المجابهة . كما تواصل الدول الغربية التغاضي عن العنصريين وتشجيع الشر .

اذا حل «الشتاء النووي» في افريقيا

تبدي حركة عدم الانحياز الافريقية في الفترة الاخيرة نشاطا واسعا في الوقوف ضد الحرب . ولقد تجاوزت حاليا نطاق القارة ومشاكلها ، ويزداد ادراك العلاقة المتبادلة الوثيقة بين الامن الافريقي والعالمي . وتساند افريقيا المبادرات السلمية السوفيتية الرامية الى ابعاد خطر الحرب النووية ومنع عسكرة الفضاء . ولقد قال ريتشارد كوزيل سكرتير نقابة عمال البريد في نيجيريا : «اذا حل «الشتاء النووي» في افريقيا فلن يبقى اي فرد في قارتنا قيد الحياة . ولو ان الولايات المتحدة وافقت على الاقتراحات السوفيتية لاصبح السلم اكثر رسوخا لكل الشعوب ومنها الافريقية» . ويمكن ازالة الشكوك في ان طائفة مشاكل الحرب والسلم مربوطة بعقدة واحدة مع قضايا التطور والقضاء على الجوع والمرض .

دسائس الغرب

ان الولايات المتحدة وحلفاءها لا يضعون نصب اعينهم مهمة ازالة حركة عدم الانحياز لانها مستحيلة التحقيق . وللغرب اليوم اهداف اكثر تحديدا وهي بذر الشقاق في صفوف الحركة وبذلك اضعاف فعاليتها ودق اسفين في العلاقة بين بلدان عدم الانحياز والدول الاشتراكية .

وتستغل مختلف الوسائل لهذا الغرض . اذ تبذل الجهود مثلا لتبديل مبادئ عدم الانحياز (معاداة الامبريالية والاستعمار ومساندة التعايش السلمي) بقرارات ابتعاد الحركة عن التحالفات وبعدها المتساوي عن النظامين الاجتماعيين ، اي تجرى محاولات تجريد الحركة فكريا وتغذية التيار المعادي للنظام السوفيتي .

وتستخدم القوى الامبريالية كل السبل لتاجيج «النزاعات قليلة الكثافة» وتسعى الى تعميمها مثلما يحدث في جنوب افريقيا حيث يشن نظام بريتوريا العنصري حربا غير معلنة على جيرانه وهذا جزء من سياسة «العالمية الجديدة» التي تنتهجها الادارة الامريكية بنشاط في الاونة الاخيرة وان جوهرها بسيط وهو ان التناقضات والنزاعات في البلدان النامية تولد بسبب التنافس بين الشرق والغرب . وهكذا يجري تبرير التدخل في شؤون العالم الثالث اما الذين لا يوافقون على سياسة «العالمية الجديدة» فيتهمون بانهم ادوات تخدم «النفوذ الماركسي» .

ويهدف هذا التكتيك الى اعاقة الشعوب المتحررة بكل السبل عن السير في الطريق الذي تختاره وتحديد نظامها الاجتماعي واختيار الاصدقاء والحلفاء .

ويسعى الامبرياليون الى التشهير بحركة التحرر الوطني التي تعتبرها الولايات المتحدة «منظمات ارهابية» يدعمها «التحالف السوفيتي» .

ان حركة عدم الانحياز تقف ضد هذه الافتراءات بصورة عامة . فقد دان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند محاولات وضع علامة المساواة بين نضال الشعوب من اجل تحررها الوطني والارهاب . كما اعرب رئيس السنغال عبدو ديوف عن راي مماثل .

ولا يجوز تجاهل الاعمال التخريبية التي تمارسها الامبريالية ازاء حركة عدم الانحياز .

ان تطور الاحداث بهذا الشكل ليس لمصلحة حركة عدم الانحياز بتاتا فالشقاق لا يؤدي الى النصر سواء في السياسة ام في ازالة الاستعمار الاقتصادي ، «الصمود والعمل معا» ان هذا النداء الملح الذي ناشدت به انديرا غاندي المشاركين في حركة عدم الانحياز لا يقل اهمية اليوم عن اي وقت مضى .

اوبيك تتماثل للشفاء

بوريس فاسيليف

واخيرا ، تمكن ١٣ بلدا من البلدان النامية الاعضاء في منظمة الاوبيك ، ولاول مرة خلال السنوات الثلاث والنصف الاخيرة ، من التوصل الى وحدة في الراي حول الاجراءات العاجلة التي من شانها ايقاف استمرار هبوط اسعار النفط . والاتفاق الرئيسي الذي توصلت اليه بلدان الاوبيك في مؤتمر جنيف يقضي بخفض استخراج النفط بما يقارب ٢٠ بالمئة ان هدف هذه الخطوة هو تصفية الفائض منه في السوق العالمية الذي يؤثر على الاسعار بصورة سلبية .

ان قرار مؤتمر منظمة البلدان المصدرة للنفط ، وهو المؤتمر الثامن والسبعين منذ تاسيسها في عام ١٩٦٠ ، كان بالنسبة لكثيرين قرارا مفاجئا وقد خاب بشكل خاص امل تلك الاوساط الاحتكارية الغربية التي كان يزعجها هذا الاتحاد الاقتصادي المدعو للدفاع عن حق مجموعة البلدان الفتية باستخدام النفط لاغراض التنمية الاجتماعية - الاقتصادية . وقد بشر الغرب اكثر من مرة بانهيار وفشل الاوبيك . وفي نصف السنة الاخيرة ، عندما بلغت التناقضات في المنظمة درجة من الحدة لم يسبق لها مثيل فعلا ، صار يبدو انها سائرة نحو ذلك الانهيار والفشل .

وفي حين هبط سعر تصدير النفط الرسمي اعتبارا من بداية عام ١٩٨٣ من ٣٤ الى ١٥ دولارا ، والسعر الادنى في السوق الحرة بلغ ٨-١٠ دولارات للبرميل (في الطن المتري الواحد نحو ٧,٤ برميل من النفط) فانخفضت واردات بلدان الاوبيك من صادرات النفط ، وهو ثروتها الطبيعية الرئيسية من ٢٠٢ مليار دولار في عام ١٩٨٢ الى ١٣٠ مليار دولار في عام ١٩٨٥ . ويجعل هذا الهبوط البلدان المصدرة للنفط تطوي الكثير من مشاريع التنمية ، وتتورط في الديون ، وتضحي بجزء ما من استقلالها الاقتصادي . ولو ان النزعة الى الهبوط ظلت ثابتة - وبشكل ادق لو ان بلدان الاوبيك لم تتوصل الى اتفاق في هذه المرة ايضا - ، لهبط السعر الرسمي للنفط في هذه الايام الى مستوى الاسعار في السوق الحرة ولماذا زادت واردات اعضاء المنظمة في عام ١٩٨٦ على ٧٠ مليار دولار كما تشير الاحصائيات ، اي ما هو اقل بكثير من مجمل الديون المترتبة على بلدان الاوبيك للغرب . ولقد بلغ ، كما يبدو ادراك خطر الافلاس المحتمل في الاوبيك ذلك العمق حيث اصبح بامكان اعضاء المنظمة التوصل الى اتفاق ومحاولة اصلاح الوضع ولو لفترة قصيرة من الزمن . .

جدال بين الهدوء . .

(بقية المنشور على ص ٣)

النادي النووي ، بل ويجب عليهم الاقدام عليه . ولو حدث ذلك لكان آخر خطوة بعد تحريم التجارب في المجالات الثلاثة نحو الهدوء النووي على الكوكب ، واول خطوة نحو عالم مجرد من السلاح النووي ، اي لكان بشارة ببدء نزع السلاح بالفعل .

ان كل هذا حقيقة واضحة اليوم ولذلك من المهم ان الاتحاد السوفيتي قد اكد مجددا اخلاصه للموراتوريوم على الرغم من اصرار الولايات المتحدة على رفضه .

لقد لقيت وثائق السالف عام حول قضية ايقاف التجارب . وكان اجتماع الدول الست الرمز الاوضح الصيغة الواقعية لهذا الوفاق العالمي الاخلاقي السياسي .

ان الهند والارجنتين واليونان والمكسيك وتنزانيا والسويد هي ستة بلدان من اربع قارات ، ومن مختلف العوالم ، ومن بينها بلدان غير منحازة ومحايدة ومنتمية الى احلاف . غير انها احتفظت بقدرتها على التفكير المستقل غير الاوتوماتيكي ، وباسم بصيرتها البالغة النضوج طالبت الدول النووية بان توقف التجارب .

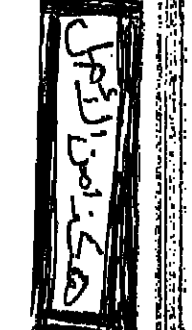
لقد لقي الموراتوريوم السوفيتي اوسع الاستحسان ، ليس لانه سوفيتي ، بل لانه اخلاقي وضروري في الواقع وقيمته الوحيدة هي كونه من جانب واحد ، غير ان الاتحاد السوفيتي لا يتحمل المسؤولية عن ذلك ، بل ان هذا الواقع يضاعف مأزقه .

ان النهج الامريكي في مواصلة التجارب يثير السخط لدى الجميع ليس لانه امريكي ، بل لانه يتناقض مع آمال الناس .

ولهذه الآمال صيغ مختلفة ، فهي تتجسد في فكرة اقامة منطقة مجردة من السلاح النووي ، الفكرة التي اخذت في الاونة الاخيرة فقط تتبلور في جنوب المحيط الهادئ ، وشمال اوروبا وحتى في ١٧٠ مدينة ودائرة بالولايات المتحدة . كما انها تتجسد في التحدي المهني الذي واجهه به العلماء الساسة والعسكريين قائلين ان خبراء تسجيل الزلازل سيسجلون اي تفجير ، ولذلك فان طريق الخداع مسدود . كما تتجسد تلك الامال في حملات الاحتجاج الاجتماعية التي تجتاح العالم كلما بدأت الاستعدادات لتجربة جديدة في نيفادا او في موروروا .

يحاكم العالم السياسة في آن واحد : على مستوى الانسان وعلى مستوى البشرية . ان الدولة الكبرى ليست تلك التي تبدي نزعة الزعامة ، وتضع مصالحها وتصوراتها واباطيلها فوق كل شيء . ان السياسة في عصر الذرة هي علم وفن التعايش مع الاخرين بسلام فالدولة الكبرى بالفعل هي تلك التي تغير سياستها على اكمل وجه حسب حاجات البشرية ووعي البشرية .

ان مواصلة التجارب اليوم هي اقسى اهانة لوعي الانسانية ، لان ايقافها هو اكثر حاجات البشر الحاحا .



الوجود والوعي في القرن النووي



فالنتين فالين :
جعل العنف مستحيلا فى الشؤون الدولية . هذا ما يتوقف عليه مصير البشرية .

اسئلة للمستقبل القريب

ف . فالين : ثمة وضع يخطط له مع صنع وتحسين انواع جديدة من الاسلحة . وهذا الوضع سيكون فى انتظارنا فى نهاية هذا القرن وبداية القرن القادم . وبعد بضع سنوات سينتهى مفعول معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية . فهل ستمدد هذه المعاهدة ام لا ؟ وهل سترغب بالانضمام اليها تلك البلدان التى لم تفعل ذلك حتى الان املة بتقدمات واقعية فى اتجاه تحريم وتقليص الاسلحة النووية ؟

ان الدول النووية اليوم خمس ، ومع ذلك لا تستطيع الاتفاق ولو على الخطوات الاولى فى مجال الحد من الاسلحة النووية وتقليصها . فكم سيكون من الصعب احراز تقـدم فى المستقبل عندما سيصبح عدد الدول النووية اكبر !

ان الولايات المتحدة اذ قامت بعدوانهـا على ليبيا فقد حاولت ترسيخ السابقة التى خلقتها فى غرينادا . وتستمر سياسـة التعسف والموقف اللا مسؤول ازاء القانون الدولى ، وتلك المبادىء التى يقوم عليها النظام (النسبى) الدولى . وكيف سيكون الامر لو اخذ الجميع يتصرفون على هذه الشاكلة ؟ وماذا سيبقى من العلاقات الدولية اذا بدات اية دولة على قدر من القوة بالتصرف هكذا ازاء دولة اخرى ليست قادرة على التصدى الفعال؟ عندئذ سنعود الى الوضع الذى عرفته العلاقات العالمية فى نهاية القرن الماضى وبداية هذا القرن ومما يؤسف له ان القوالب الجاهزة المزدوجة التى تعم الان فى الاستعمـال على الصعيد الدولى تتحـول الى معالم ما ، والى خط موجه ما فى الولايات المتحدة الامريكيـة . انا نلاحظ ان برنارد باروخ فى عام ١٩٤٦ عبر عن رايـه بالكلمات التالية : «اننا نحن الامريكان محكوم لاننا الاقوياء» ، واليوم يؤكد الرئيس او وزير

رينهاردت كيونل :
ان هدفنا هو انشاء تحالف واسـع للعقل .

الخارجية ، ان السياسة والدبلوماسية همـا استمرار للقوة ، التى بدونهـا لا تسـاوى الدبلوماسية شيئا . ان عبادة القوة لم تزدهر فى الولايات المتحدة فى اى وقت كما هى الان .

لقد اكد الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ميخائيل غورباتشـوف فى المؤتمر السابع والعشرين ان ثمة ظروفا موضوعية تتكون ، تفرض ضرورة ان تتطور العلاقات بين الدول ذات الانظمة المختلفة فى شكل تعـاون سلمى وتنافس سلمى . وفى عصرنا يستحيـل حل اى نزاع بالطرق العسكرية . ولاجل ذلك يجب امعان النظر مجددا فى كل ما يجـرى . ولاجل ذلك يجب تعلم التفكير بصورة جديدة .

اذا كانت البشريـة فيما مضى ، وبالرغم من النزاعات والحروب ، تستطيع الانطلاق من خلود الجنس البشرى ، فاننا اليوم محرومون من هذا الترف . والسلاح النووى اليوم لم يعد سلاحـا سياسيا كما حاولوا تصويره سابقا . انه سلاح غير معد للتطبيق العملى . اما قرار استخدامه فيمكن ان يتخذه اليوم لا الانسان ، وانما جهاز او واداو ، والبشرية تغدو رهينة التكنولوجيات التى خلقتها بنفسها . وثمة تكنولوجيا جديدة قاب قوسين او ادنى تستخدم مبادىء فيزيائية جديدة بصورة مبدئية ، لايستوعبها مفهوم السـلاح النووى ، ولا مفهوم السلاح العادى .

غير ان القضية لا تقتصر على التغيرات فـى الميدان العسكرى . فالعمليـات الصناعيـة التكنولوجية الحديثة تتطلب سلاما وطيدا . ولناخذ الطاقة النووية على سبيل المثال . ان محطـة كهرذرية طاقتها واحد كيلوواط تعنى ٢٠٠ قنبلة نووية تقريبا . واذا ما اضحت هدفا للهجوم فان كل ما يحيط بها سيتحول الى منطقة ميتة . واذا ما اخذنا بالاعتبار موقع المحطات الكهرذريـة العاملة فى اوروبا الغربية فانها فى هذه الحال وبهذا المعنى من شانهـا ان تغدو كلها (اى اوروبا الغربية) منطقة ميتة . وهناك الكيميـاء ايضا . ولقد كشف الحـادث الذى وقع فى سيفيزو عن عامل خطر يحذرنا جميعا فى كل خطوة نخطوها . ان الديوكسين ، وهو احـد اقوى السموم الصناعيـة ، يؤلف جزءا لا يتجزا من العمليات الكيميائية فى كافة البلدان عمليا ، بل وان هذا السم لا يتبدد ، اذا ما فلت من عقاله الا خلال ١٥٠ سنة .

وثمة منتجات وسيطة اخرى كثيرة فى العملية الكيميائية ، تجعل الحياة مستحيلة فى العديد من البلدان ، اذا ما فلتت من عقالهـا وانتشرت انتشارا عشوائيا .

ومن ناحية اخرى يستحيل حل مشاكل بلدان «العالم الثالث» واعطاء الناس ما ينتظرونه ، اى وسائط العيش الطبيعية ، بدون الطاقة النووية وبدون التكنولوجيا الكيميائية المكثفـة ، ان التنمية العمودية ، وليس الافقية ، هى حاجـة وضرورة موضوعية لمعظم بلدان العالم ، ولكن التكنولوجيا الصناعية المكثفة اية كانت تتطلب الاستقرار والامن .

انهار اليوم تجرى نحو احفادنا

وهناك ايضا المسائل الايكولوجيـة . وهذه المسائل لا يجرى حلها اليوم للاسف ، وانمـا يجرى الحديث حولهـا وحسب . ان تلوث بحر البلطيق والبحر الابيض المتوسط والبحر الاسود ومناطق واسعة من المحيط العالمى لم يقدر احد عمليا عن اية عواقب سيسفر بالنسبـة لاجيال البشرية القادمة . ويختفى عن وجه الارض عدة الاف الهكتارات الغابية ، وعدة انواع من الحشرات والنباتات كل دقيقة . ما هى عواقب هذا التبديد؟ واذا لم نجد الوسائل والاساليب لتوحيد جهود ووعى البشرية ، واذا لم نقنع الناس بضرورة التفكير بصورة جديدة هنا ايضا ، فقد نجسد انفسنا عندئذ اخر جيل سعيد تعرفه الارض فى وضع قابل للحياة .

ان الكمية تتحول الى نوعية هنا ايضا . وهكذا فان مثال الصحراء الكبرى ، ومثال بوادينا فى اسيا الوسطى ، يقولان ان امكانية اصلاح كل شىء امر مستبعد جدا . ان منظومات الرى فى اسيا الوسطى حطمت فى مرحلة حملات الكساندر المقدونـى والغزو التترى — المغولى ، ولم يكن بالامكان خلال الفى سنة فى الحالة الاولى ، وخلال الف سنة فى الحالة الثانية ، بعث خصوبة الارض وبنيتها السابقة . ونتيجة الزوال الفرص ضد البورجيين فى القرنين السادس عشر والسابـع عشر دمرت الغابات فى مناطق شاسعة من سلسلة جبال القفقاس ، وذهبت سدى كل المحاولات التى بذلت فى القرن الماضى وقرننا هذا لاحيائها ..

واخيرا هناك المشاكل الديموغرافية . ان عدد مايسمى «الناس الزائدين» من العالم ، (اى اولئك الذين لاعمل ولا ماوى ولامـورد للعيش لهم) يتزايد من عام لاخر . وفى نهاية القرن سيصبح عددهم قرابة المليار . ما هو موقف البشريـة من ابناء جلدتهم هؤلاء ؟

ولكن المسالة العالمية الاكثر صعوبـة هى مسالة وقف سباق التسلح ، مسالة وقف التبديد ووقف التآكل الذاتى . ان الانهار تجرى ، كما قال احد شعراء النسـا ، نحو احفادنا . اما كيف ستبدو تلك الانهار ، فهذا مايتوقف علينا نحن .

ان المسائل التى بين ايدينا اليوم ، والتى سنواجهها غدا ، ترتبط ارتباطا مباشرا بمستوى تفكيرنا . لقد توصل الانسان الى قدر من السيطرة على الطبيعة بحيث لم يعد الوجود وحده يحـدد الوعى ، بل والوعى اخذ يحدد الوجـود اكثر واكثر .



ايغور بستوجيف — لادا :
تعالوا نناقش موضوع العالم الذى نودنا ان نعيش فيه .

بجهود العالم كله

كيونل : ان الصفة الاساسية المميزة لعصرنا هى مبدأ الترابط الكونى . ونحن نرى تخلفـا اجتماعيا واقتصاديـا هائلا لدى بلدان «العالم الثالث» . ونرى ايضا الخطر المتزايد على الاسس الايكولوجية لوجود البشرية . وعلينا ضمان المواد الغذائيـة لسكان الارض الذين يتزايد عددهم ولتشمل هذه المسالة موضـوع استثمار موارد البحار والفضاء . هذه كلها مسائل كونية . وهذا يعنى ان حلها لا يمكن الا بجهود البشريـة باسرها ، اذ ان الامكانيات المادية لدولة واحدة بمفردها لاتكفى لهذا الغرض . ان صيانة السلام هى المسالة ذات الاولوية من حيث الاهمية بين هذه المسائل كافة . فمن شان حرب كبيرة ان تجعل من المستحيل استمرار وجود البشريـة عموما . ويلتهم سباق التسلح موارد البشريـة المادية والروحية الذهنية على حد السواء .

وهكذا فان مشيئة العصر النووى لا تفرض عدم السماح بالحرب وحسب ، بل ونزع السـلاح والتعاون الدولى . ان هذه المشيئـة يجب ان تصبح المعيار لكافـة الاجراءات السياسيـة وكذلك لكافة المذاهب الاجتماعية والفلسفيـة ان هدفنا هو اقامة تحالف واسع للعقل ، وعزل تلك القوى التى لا تستبعد لاجل مصالحها شن الحرب .

بيستوجيف-لادا : اننا ننزلق على مدى العقود الاخيرة نحو حرب عالمية جديدة ، مترا بعد متر وسنتمترا بعد اخر . ما من شخص يرغب من تلقاء ذاته بدمار البشرية . ولكن مع ذلك يتكرر خطوة بعـد اخرى ما جرى فى حرب القـرم والحرب العالميـة الاولى ، والحرب العالميـة الثانية ...

ومن وجهة نظر بعض التنبؤات القائمـة على اساس التعميم فان كافة النزعات تقود الى نتيجة ان البشرية ستدمر فى المستقبل المنظور ، وهذا ليس تكهنـا ، انه افتراض منطقى ناتج عن النزعات الملحوظـة ، انه المسائل التى يمكن ويجب ، حلها .

غير ان هناك تنبوءا معياريا ايضا ينطلق من شجرة الاهداف ، ويحدد الطرق الامثل لتحقيق هذه الاهداف . فلنناقش موضوع العالم الذى نود ان نعيش فيه .

الحرب بلا حرب

ر . هيكل : ان مجرد تكنولوجيا انتاج انواع جديدة من الاسلحة تخفى فى طياتهـا اليوم وخلافا للمقدمات السياسيـة التى عرفت فى السابق لنشوب الحرب ، تهديدات بنشوب الحرب لم تعرف فيما مضى . والمثال على ذلك هو مبدا «مبادرة الدفـاع الستراتيجيـة» او «حروب النجوم» . لقد عارض عدد من العلماء فى المانيا الاتحادية اقرار هذا البرنامج ، بل ان خبراء يلتزمون مواقف محافظة فى ارائهم السياسيـة اشاروا الى تلك المخاطرة الهائلة التى يخفيها فى طياته تطور التكنولوجيا العسكرية فى اطار مبدا «حروب النجوم» . ان منظومات الكمبيوتر الكامنة فى صلب هذا البرنامج تحمل بحد ذاتها ، وفى ذاتها ، تهديدا كبيرا بنشوب الحرب . فمن هو صاحب المصلحة فى هذه الجولة الجديدة من سبـاق التسلح ، ومن يطرح مخططات «حروب النجوم» ؟ واذا ما تحدثنا بشكل مبتذل ، فيمكن القول ان «مـلاكا» جديدا قد ظهر فى السمـاء للاحتكارات التى تنتج السلاح . ان المسالـة تكمن بكيفية تغيير بنيـة الصناعة ذاتها لكى لا يلعب المجمع العسكرى الصناعى ذلك الدور الكبير ، ولكى لا يحصـل على تلك الارباح اللامحدودة .

ان حركة انصار السـلام تصيغ ذلك على لافتاتهـا بالشكل التالى : «بدلا من المبادرة الدفاعية الستراتيجية مبادرة استراتيجية لحماية البيئة» . والمقصود بذلك خلق اماكن عمل جديدة ونقل مجالات واسعة من الصناعة الى الاتجـاه المدنى السلمى بهدف تلبية حاجات الناس وضمان المستقبل الامن لهم .

ف . فالين : ان سبـاق التسلح ، اذا ما تحدثنا بدقة ، هو احد اشكال شـن الحرب ويمكننا ان نجد امثلة على ذلك حتى ما قبـل التاريخ النووى . امثلة على انه بواسطة سباق التسلح ، وبدون اطلاق النار ، ولكن بواسطة العنف ، حلت فى نهاية المطاف بعض المسائل لقد اقتربنـا من ذلك الحد حيث الفروقات بين سياسة العنف وسياسة القوة امحت تقريبـا وهذا الحد لم يعد له وجود عمليا . وهذا ما يطلق عليـه فى البنتاغون شن الحرب فى الظروف السلمية .

سباق التسلح ام التنمية ؟

ر . فالك : لقد قرات باهتمـام فى اعلان ميخائيل غورباتشوف بتاريخ ١٥ كانون الثانى /يناير/ اشارة الى مصلحـة شعوب «العالم الثالث» فى عملية نزع السلاح . ثمة علاقـة مباشرة بين سباق التسلح والبؤس الجماهيرى المتزايـد باستمرار فى بلدان «العالم الثالث» لسباق التسلح يلتهم موارد هائلة كان يمكن توجيهها لتلبية احتياجات الناس لا فى الدول

رودولف هيكل :
يظهر فى السماء «ملاك» جديـد للاحتكارات التى تنتج السلاح .

راينر فالك :
يجرى تصدير نزعـة العسكرة الى بلدان «العالم الثالث» .

الصناعية المالية التطور فقط ، بل وفى البلدان النامية . فكيف يمكن القيام بذلك ؟

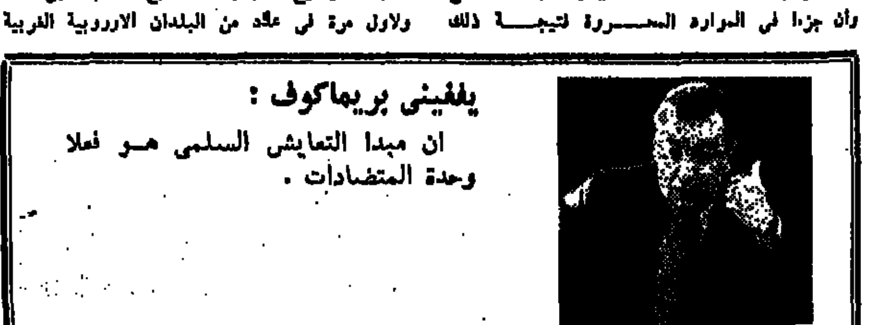
ان اعدادا متزايـدة من الناس يصلون فى المنظمات الدولية وفى بلدان الغرب الى ادراك ضرورة طى صفحة سباق التسلح لغرض الحصول على امكانية حل المسائل الاجتماعية لتطور البشرية هذا من جهة . ومن جهة اخرى نلاحظ غيـاب الارادة السياسية لحل هذه المسائل حلا واقعيا .

وتجرى فى عالمنا عملية تصدير النزعـة العسكرية عبر قنوات مختلفة الى «العالم الثالث» وتصدير السلاح لا يحتل الموقع الاخير فى هذه الد .. .

وبالاضافة الى تشديد سياسـة العسكرة والمجابهة الموجهة ضد البلدان النامية ، فالبـا مانفعل فعلها ايضا الكماشات الاقتصادية التى توضع هذه البلدان بين فكيهـا . والديون الخارجية مثال على ذلك . فبدا من العام ١٩٧٣ تدفع بلدان «العالم الثالث» للبلدان المتطورة من اجل تسديد الديون اكثر من تتلقـاه منهـا وبالاضافة الى هذه الالية الجديدة للديون بقيت ايضا الاليات القديمة ومنها على سبيل المثـال اخضاع اقتصاد هذه البلدان للشركات المتعددة الجنسيات ، والتمييز فى ميدان التجارة . وهذا كله لابد وان يبعث على تفاقم جديد فى العلاقات وعلى تنشيط الحركة الجديدة للمقاومة فى البلدان النامية ضد ضغط البلدات المتطورة الاقتصادى .

ف . فالين : اسمحوا لى ان ازيد قليلا من حدة المسالة .

لنفترض اننا حققنا هدف تقليص سباق التسلح وان جزءا فى الموارد المحـررة نتيجـة ذلك



يفغينى بريماكوف :
ان مبدا التعايش السلمى هـو فعلا وحدة المتضادات .

ستنصب الى البلدان الناميـة . فهل يحل ذلك مشاكل «العالم الثالث» ؟ ان الولايات المتحدة تحصل فى المتوسط سنويا على ١٥٠ مليار دولار نتيجة استغلالهـا «للعالم الثالث» . فهل من الواقعى ان يعيد الامريكان ماسيوفرونه بتقليص سباق التسلح الى هذه البلدان ؟

وثمة مسالة اخرى ، هى سبـاق التسلح والتوتر ، اى بالضبط ما يلزم لاستمـرار الاستغلال الاقتصـادى الخارجى للبلدان الفقيرة الامر الذى بفضله يستطيع الامريكان المحافظة على مستوى الحياة فى بلدهم ، اى الابقاء على بؤس الاخرين كشرط للمحافظة على مستوى حياتهم هم ان ذلك النظام الاقتصادى الجديد الذى يطالب به «العالم الثالث» ، والذى يؤيده الاتحـاد السوفيتى والقوى الديمقراطية فى البلدان الاخرى يتناقض ومصالح الولايات المتحدة فى شكلهـا السافر .

لنتفحص شتى المذاهب

ر . كيونل : ما هى القوى ، التى يمكن جذبها للنضال فى سبيل السلام ؟ وهل لدى الاتحـاد السوفيتى مواقف جديدة ما فى تحديد هذه القوى ؟ ان رؤيـة العالم عند هذه او تلك من القـوى الاجتماعية ترتبط بمذاهبها . بهذا المعنى هنـاك مذهبان متناقضان تناقضا تاما . فمن جهة هنـاك مذهب التعايش السلمى الذى ياخذ بالاعتبار ان العالم هو وحدة متضادات ، فى داخله تناقضـات غير انها تناقضات مترابطة كونيا ، ولذا يجب ان تحل سلميا .

اما المذهب المضاد فهو مذهب محافظ جديـد تسترشد بـه ادارة ريغان التى تنطلق مـن مبدئين اساسيين ، الاول هو امكانية تحقيـق المصالح الذاتية بوسائل الحرب ايضا ، ولا يتطلب ذلك الا الارادة والحزم ، والثانى هو التطلـع الى العالم كبؤرة للتناحرات الكونية ولذا فان تحقيـق المصالح الذاتية لايمكن الابالنضال ضد تحقيـق مصالح الطرف المضاد . ان هذا المذهب ، بالتعبير الصريح ، مذهب ارادوى ، ذاتوى ومتطرف يطـرح الامر كما يلى : اما انا واما هو ، اما الشر واما الخير .

وهناك ايضا مذاهب اخرى ، منها على سبيـل المثال المذاهب الاصلاحية الاجتماعية ، التى تعبر ايضا عن الوعى الذاتى البورجوازى ، ومن المصالح الطبقية البورجوازية ، ولكنها تقبـل بامكانية بعض الحلول الوسط . وهذا ما يتصف باهمية كبيـرة بالنسبة للنقابات فى البلدان الراسمالية . وهنـاك ايضا مذهب الفئات المتوسطة . وغالبا ما كان من اليسير ضم هذه الفئات فى الماضى الى انصـار الحرب ، اذ انها كانت تامل بالحصول على جزء من غنيمة الحرب ، واثبات التفـوق على الشعوب والعروق الاخـرى . اما الان فقد انتفى هـذان السببان لسبب تطور التكنولوجيا الحربية . وجرت تغيرات عبر عنها ظهور شتى حركات السلام .

وبالمناسبة فان التيارات المحافظة ايضا يوجد ضمنها مقدمات موقف جديد من حل مسالة الحـرب والسلام . والمقصود بذلك التفكير البراغماتـى الذى يقول بالصراع ، ولكن لا بالدمار .

ومما يلفت الاهتمام ايضا مذهب حماية المصالح القومية ، ففى اوروبا الغربية يمكن لهذا المذهب ان يمارس تاثيرا يعرقل تحقيق المخططات العدوانية الامريكية . وهذا ما اظهره الجدل بصدد مبـادرة الدفاع الستراتيجية . فبالاختلاف عن الوضع بشان نشر الصواريخ النووية ، اصبح مـن الجلى الان ولاول مرة فى عدد من البلدان الاوروبية الغربية ان الموقف السلبى من مبادرة الدفاع الستراتيجية هو المميز لفئات مختلفة ، وحتى الاوساط الحكومية كما فى فرنسا مثلا .

ى . بريماكوف : ان مذهب التعايش السلمى هو بالفعل وحدة المتضادات . ولقد اكدنا فـى المؤتمر السابـع والعشرين للحزب الشيوعـى السوفيتى ان هذه المتضادات موجودة وتتطور فى سياق واحد .

ينبغى التمييز بين مذهب المحافظة الجديـد الذى يتبعه ريغان ، والمذهب المحافظ . ولا يمكننا ان نعتبر الجميع فى واشنطن محافظين جددا ، اى انهم يدعون لحل كافة المسائل بوسائل القـوة ومن بـاب اولى ان لاينطبق ذلك على القـادة الاوروبيين الغربيين . ومن الجلى ان المعسكـر المحافظ ينقسم لقسمين الان فهناك من يسمـون بالمحافظين المثاليين ، او من الافضل القـول : «المحافظين ايديولوجيا» ، والى جانبهم البراغماتيون ولعل هذا الانقسام سيزداد شدة . ان ستراتيجيتنا السياسيـة الخارجية تاخذ بعين الاعتبار هـذا التمايز ، وظهور المزيد من القادة البراغماتيين فى المستقبل وعلى نطاق اوسع .

ان المحافظين الايديولوجيين يطرحون هدفا لهم تصفية الاشتراكية ، ويخضعون اعمالهم السياسية لهذا الهدف . اما البراغماتيون ، فانهم خصـوم للاشتراكية فلايطرحون هدفا لهم تصفيتها بالعنف وهذه المنظومة لاتتسع لبقية المذاهب البورجوازية وخاصة ، المذهب الاصلاحى الاجتماعى ، السلمى يمكن ان يكون منطلقه شركاء لنا لبنى مسائـل النضال من اجل السلام ، وتصفية التوتر ، وتحريم السلاح النووى وغيره من وسائل الدمار الجماهيرى ونحن منفتحون للتعاون معهم ؟

غ . غيراسيموف : المهم ان نرى كيف يفهـم الناس التنافس بيـن الاشتراكية والراسماليـة

ولنتذكر نظرية الالعاب . اذا نظرنا الى النـزاع بين الاشتراكية والراسمالية كنزاع محض تناحرى وكلعبة رصيدها صفر ، واذا راينا فيه اللونيـن الابيض والاسود فقط ، وصراعا بين الخير والشر فعندئذ نصل بالضبط الى الموقف المحافظ الجديـد ولكنا اذا ما نظرنا الى التناقض بين الاشتراكيـة والراسمالية كلعبة رصيدها ليس صفرا ، وكنزاع للمشاركين فيه مصالح مشتركة اضافة للمنافسـة كالالتزام بقواعد اللعبة والمحافظة على السلام مثلا عندئذ سيمكننا ان نجذب الى تحت هذه المظلـة مذهب التعايش السلمى والعديد من الحـركات السياسية لانها تطرح اهدافا يستحيل تحقيقها فـى غير ظروف السلام .

وفق قاعدة فريدريك الاعظم

ف . فالين : ان المحافظين الجدد فى جوهر الامر يتصرفون وفق القاعدة التى تنسب لفريدريـك الاعظم وهى : «اذا اعجبتك ارض جارك فخذهـا وستجد مئة محام يثبتون حقك» . ان الايديولوجيا لدى المحافظين ليست السبب الاول الذى يحـدد تصرفاتهم ، وانما الواجهة من اجل اعطاء المصالـح المحددة ، وهى فى هذه الحالة مصالح نهب اعطائها شكلا مقبولا . كانت الفاشية تقول صراحة وبوقاحة:



غينادى غيراسيموف :
النزاع بين الاشتراكية والراسمالية ليس لعبة رصيدها صفر .

«ليقتل كل اولئك الذين هم دون الانسان» . امـا المحافظون الجدد المعاصرون فيتحدثون عن حقـوق سيثون . عندمـا تكمـن فـى اسـاس الامر مصلحة انانية لمجموعة ضيقة جدا من الناس فى الولايات المتحدة ، يستحيل ان نسمى هـذه المصالح مثالية .

لايجوز ان نبحث عن مكان ما «للخضر» ، ولانصار البيئة ، وللمشاركات فى حركات النساء ، بيـن نزعة المحافظة وتيارات ما من اليسار ، انطلاقا من التصورات القديمة والمقولات القديمة المبسطة. ان القضية تكمن فى كون العديد من هذه الحـركات حركات احتجاج . ونصيب الاحتجاج فى وعـى المشاركين فيها اقوى من العنصر البناء ، وهكذا فان «الخضر» اذ يقترحون حل بعض المسائل ينفون فى جوهر الامر امكانية حل بعضها الاخر . حاولوا ان تحلوا مشاكل «العالم الثالث» بالسير «الى الوراء الى الطبيعة» . ان عنصر الاحتجاج هذا يحمل فـى طياته شحنة كبيـرة لرفض كل شىء كان ولـم يثبت جدارته وبالدرجة الاولى فى مسائل الحـرب والسلام . ولكن هذا الاحتجاج لا يحمل دائمـا الجواب على السؤال : وماذا بعد ؟

ومع ذلك فانا صبرنا مع الموقف الدقيق ، ودون تعمية ، من كافة الحركات الجديدة فـى الاوساط الاجتماعية وخاصة الحركات المعتمدة على قاعـدة اجتماعية عريضة ؟

«القنبلة الايكولوجية»

ا . غروميكو : لقد وضعت تحت بناء البشريـة اى تحت الكرة الارضية ، ثلاثة الغام كنا اعتقـد وهى اولا سباق التسلح ، وثانيا العلاقات بيـن البلدان الغنية والبلدان الفقيرة ، او كما يقـال احيانا بين الشمال والجنوب ، وهى اخيرا المشاكل الايكولوجية ، وفى الاونة الاخيرة ، كما يبدو لى ظهرت مشكلة رابعة ، هى مشكلة تطور التفكيـر السياسى الجديد فى القرن النووى .

قال هيغل ان بومة منيرفا تطير فى الغسـق وكان يقصد بذلك ان عقل الانسان عادة يتخلف عن تصرفاته ، وغالبا ما تتاخر الحكمة عن الاحداث التى تسبقها .

ف . فالين : ان المسائل الحيوية فى مجـال الايكولوجيا مرتبطة بالسياسة التكنولوجية التـى يتم اختيارها وتطبيقها فى الحياة . ولناخذ على سبيل المثال الخراب الكبير الذى يلحق بالغابات فـى البرازيل ، هذه الغابات التى تعتبر «الرئة الخضراء» للنصف الغربى من الكرة الارضية ، او لناخـذ قطع الغابات فى افريقيا ، وفى جنوب اسيـا واندونيسيا ، او تلوث البحار والمحيطات المستمر بل والمتزايد ايضا .

ان الحديث فى الافق البعيد يدور عن جانبيـن لهذه المشكلة . الجانب الاول عسكرى ، والثانـى يرتبط بتحقيق البرامج الاقتصادية . والجـانب العسكرى ينقسم الى قسمين ، فنحن جميعا لحـد الان لانعـرف ماذا ستسفر عنه حرب ليتنـام وحسب تقييم العلماء فان التغيرات الايكولوجية التى جرت فى المنطقة التى شن فيها الامريكان عمليات عسكرية مكثفـة ، يمكن ان تؤدى الى كارثـة ايكولوجية بنهاية هذا القرن وبداية القرن القـادم اما القسم الثانى من التاثير العسكرى على الطبيعة فهو البحوث التـى تجرى فى مجالات الوراثـة والبيولوجيا ، والتى يمكن ان تسفر فى المستقبل عن عواقب لا مرد لها . وللاسف ، فان الاقتراحات السوفيتية التى طرحت فى هيئة الامم المتحدة على مدى السنوات الخمس عشرة الاخيرة ، والمتضمنة المطالبة تحريم مثل هذا النوع من البحوث العسكرية والعسكرية التطبيقية ، لا تلقى الدعم اللازم. واؤكد ان بامكان الانسان خلق هلاكه غير المرئى الـذى لن تكون فى مواجهته اية قوة مضادة .

اما بصدد تاثير الصناعة على البيئة فان الامر هنا يتطلب تعاونا ، بالى تقدير ، على النطـاق الاقليمى . وليس المقصود بذلك النضال ضـد النفايات الضارة فقط ، اى التى تؤثر مباشرة على الانسان او النباتات ، ان النفايات الهائلة مـن الوقود وغاز الكربون التى تؤدى الى تشكيل عامل حرارى ، قد تكون ذات اثار عميقة على الطبيعـة خلال عقد او خلال قرن . كما ان انتزاع كميات زائدة من المياه العذبة والحرارة من الارض قـد تؤدى الى تغيرات مناخية على مساحة تبلغ مئـات الالاف من الكيلومترات المربعة .

ان الارض ، كالانسان مترابطة الاعضاء لدرجة ان خرقا ما فى مكان واحد قد يؤدى الى عواقب كارثية فى الطرف الاخر منها . ونحن حتى الان لا ناخذ بعين الاعتبار تطور الطيران ، وتاثير النفايات فى الاجواء العليا على طبقات الحماية التى تحمى الارض من تاثير الاشعاعات الفضائية وغيرها ان الانسان يتصرف هنا بصورة غير عقلانية للغاية اذ انه لا يتمتع بمعارف تامة ، ويتصرف دون اية حلول تضمن لـه الامان . ان من مسؤوليتنـا

اناتولى غروميكو :
تحت بناء البشرية ، اى تحت الارض وضعت ثلاثة الغام .

سيذكروننا بكلمات سبينوزا التى قالها فى القرن السابع عشر «الجهل ليس حجة» .

بدلا من الخلاصة

ف . فالين : علينا موضوعيا ان نعترف بسمات الحرب المتغير ، والعنف ليس وسيلة لحل المشاكل ان الفـرق بين الموقف السوفيتى والمـوقف الامريكى من مسائل الحرب والسلام يتلخص فيما يلى : ان الامريكان يريدون بواسطة مبادرة الدفاع الستراتيجية خلق ظروف امنة لمواصلة سياسـة العنف التى يتبعونها . اما سياستنا فهى ترمى الى جعل العنف مستحيلا لا فى العلاقات بين الاتحـاد السوفيتى والولايات المتحدة وحسب ، بل وبين اية مجموعة واخرى من الدول . هل سيتاح تحقيق ذلك ام لا ؟ ذلك ما يتوقف عليه مصير البشرية .

اعد المادة
سيرغى مازليوف



انباء موسكو

ملحق العدد ٣٤

فى هذا الملحق

* فى سبيل انشاء النظام الشامل للامن الدولى
* بلاغ سوفيتى سودانى مشترك
* بيان وكالة تاس
* بيان وزارة خارجية الاتحاد السوفيتى

بيان ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

مساء الخير ايها الرفاق الاعزاء !

اود ان ادلى فى لقائى معكـم اليوم ببيان حول احدى القضايا المفصلية فى السياسة الدولية :

لقد انتهى قبل بضعة ايام ، فـى ٦ اب (اغسطس) الجـارى موعد الموراتوريوم السوفيتى الذى اتخذ من جانب واحد على التجارب النوويـة والذى كان الاتحاد السوفيتى يلتزم به بصرامـة طيلة عام .

فما الذى كان اساسا لهذا القرار المسؤول جدا وغير البسيط ، بل واقول القرار الصعب بالنسبة لنا ؟ وما هى دواعيه ؟

باختصار ، انه واقع العصر النووى الكونى .

فما هو هذا الواقع ؟ وما هى نظرتنا اليه ؟

اولا . لقد تراكمت جبال من الاسلحة النوويـة وغير النووية . وعلى الرغم من ذلك لا يضعـف سباق التسلح ، بل يزداد سرعة . وظهر خطر نقله الى الفضاء الكونـى . وتجرى عسكرة الولايات المتحدة والحلف الاطلسى كله بصورة كثيفة . ومن المهم الاشارة الى ان وتائـر تطوير التكنولوجية العسكرية عالية الى درجة انها تبقى وقتا اقل واقل للشعوب والدول والساسة لادراك الخطر الواقعى وتقلص ما يتوفر لدى البشرية من امكانية ايقاف الانزلاق نحو الهاوية النوويـة . لايجوز التباطؤ والا ستظهر منظومات من الاسلحة متفننة الى درجة يستحيل معها بلوغ اتفاق بشان مراقبتها عموما .

ان الاوضاع تغدو اكثر فاكثر غير محتملـة انه لقليل اليوم المحافظة على المعاهدات السارية المفعول ، اذ من الضرورى القيام بخطوات فعليـة تستطيع كبـح جماح العناصر العسكرية وتحويل تطور الاحداث نحو الافضـل . ان «توازن الرعب» يكف عن كونه عامل ردع ، وذلـك ليس فقط لان الخوف لا يمكن ان يكون مستشارا للعقل بوجه عام اذ يمكن له ان يدفعه للعمل الذى يستحيل التنبـؤ بعواقبه ، بل لان هذا الخوف هو مشارك مباشر فى سباق التسلح : فهو اذ يزيد مـن الارتياب وعدم الثقة انما يخلق حلقة مفرغة من زيادة حدة التوتـر والامثلة على ذلك عديدة .

لقد تبين الان للجميـع بجلاء ما بعد جلاء ان التصورات القديمة عن الحرب بصفتها وسيلـة لتحقيق اهداف سياسية قـد ولى زمانها ، وتغذى هذه العقائد البالية فى العصر النووى سياسة قـد تؤدى الى اشعال حريق عالمى .

ثانيا : كان قرارنا بصدد الموراتوريوم معتمدا على ولاء الاشتراكية كنظام اجتماعى ، لقضيـة السلام وعلى وعيها العميق بمسؤوليتها عن مصير الحضارة والاتحاد السوفيتى كدولة اشتراكية ودولة نوويـة يعتقد ان من واجبه الرفيع ان يفعل كل ما فى وسعه للمحافظة على المستقبل السلمى لكوكبنا .

ان سعينا الى تحويل سيـر التطور الدولى الى سكة الانفراج يتفق وفلسفتنا واخلاقنا الاشتراكية ان انقاذ الارض من الفناء النووى فـى عصر الذرة مهمة تواجه البشرية جمعاء ، وقضية الشعوب كافة .

ثالثا . ان العالم المعاصر معقد ومتنوع ومتناقض ويغدو فى الوقت نفسه بصورة موضوعية اكثـر ترابطا ووحدة . وخصوصية المجتمع البشرى هذه فى نهاية القرن العشرين لايمكـن تجاهلها عند ممارسة السياسة الخارجية اذا ما اريد بناؤها علـى اساس الواقعية . والا فان العلاقات الدولية ستكون غير طبيعية وستصاب بالحمى والمواجهة الماسوية فى نهاية المطاف .

ان التفكير السابق للعصر النووى قد فقد اهميته فى ٦ اب (اغسطس) عـام ١٩٤٥ فى جوهر الامر فلا يمكن اليوم ضمان الامن القومى دون اخذ امـن الدول والشعوب الاخرى بالحسبان .

لا وجود للامـن الحقيقى اذا لم يكن متكافئا وشاملا . وعدم الاعتراف بذلك يعنى البقاء فـى عالم الاوهام وخداع النفس .

ان التفكير الجديد الـذى يحتاج اليه العالم المعاصر ، لا يتفق واعتبار العالم اقطاعية لاى كان ومحاولة «الانعام» على الغير بالوصايـة والتعليمات فى اختيار الطريق الاشتراكى او الراسمـالى او غيرهما .

يعتقد الاتحاد السوفيتى ان كل شعب وكل بلـد يملك الحق فى التصرف بمصيره وموارده ، وتقرير خط تطوره الاجتماعـى بصورة مستقلة ، والدفاع عن امنه والمشاركة فى اقامة منظومة شاملة للامـن الدولى .

يشهد العالم المعاصر تفاقم القضايا العالميـة التى لا يمكن حلها دون توحيد جهود كافـة الدول والشعوب . ان استقصـاء الفضاء الكونى ، واعماق المحيطات ، والمسائـة الايكولوجية ، والامراض الوبائية ، والبؤس والتخلف .. ان كل ذلك واقع هذا العصر التـى يستدعى الاهتمام والمسؤولية والتعاون على المستوى الدولى . اذن فان كثيرا مـن العمليات العالمية الجديدة ترتبط فيما بينها بعرى وثيقة . ويمكن لنزع السلاح ان يلعـب هنا دورا هائلا بتحرير جزء لاباس به مـن الاموال والموارد الذهنية والتكنيكية من اجل اغراض البناء .

• مما يلهم سياستنا الخارجية ان الشعوب والقوى السياسية والاجتماعيـة على اختلاف اتجاهاتهـا وعقائدها فى العالم كله ، تزداد وعيـا بان وجود الجنس البشرى بالذات هو موضع رهان ، ولذا فقد حان الوقت للعمل بمزيد مـن الحزم والمسؤولية ويفرض هذا الوقت تعبئة العقل والمنطق السليم باقصى درجة .

لقد وقعت فى الاونة الاخيرة فاجعتان على علاقـة بتكنيك عصر الذرة والفضاء الكونـى ، وهما هلاك طاقم «تشيلنجر» وحـادث محطة تشيرنوبيـل الكهرذرية . لقد زادتا من القلق ، وذكرتا بصورة صارمة بان البشر لا يزالون يستوعبون تلك القوى الخيالية الجبروت التى خلقوها ، ومـا يزالون يتعلمون كيف يضعونها فى خدمة التقدم ان هذين الحادثين كانا درسا ملموسا حول ما سيحدث لـو استخدم السلاح النووى .

يجب على الجميع وفى مقدمتهم رجالات الدولـة استنتاج دروس ملموسة واضحة من كل ذلـك ولعل الدرس الرئيسى يتلخص فى ان السلاح الذى صنعه الانسان يجب الا يستخـدم ابدا ، وان بناء العلاقات بين الدول على التوهم بامكانية تحقيـق تفوق فى وسائل الابادة ، انما هـو اليوم انتحار ذاتى .

ان القضاء على هذه الوسائل عن بكرة ابيها ، هو الطريق الوحيد المؤدى الى السلام الحقيقى . والسير فى هذا الطريق يعنى اجتياز الامتحان التاريخى فى الرشد . وينطبق ذلك على جميع الزعماء السياسيين الذين القيت على عواتقهم هـذه الرسالة الانسانية الرفيعة .

يجب تعلم النظر بشجاعة الى الوقائع . فقـد حسب الخبراء ان تفجير اقل شحنـة نووية يعادل ثلاثة كوارث من نوع كارثة تشيرنوبيل من حيـث قوة الاشعاع . وما دام الامر كذلك فهـو يعنى ان تفجير حتى جـزء قليل من الترسانة النوويـة المتكدسة سيكون كارثة لا يمكن تصفية عواقبهـا واذا ما اقدم احد على الحاق الضربة النووية الاولى ليكتب لنفسه الموت الرهيب . وذلك ليس بسبب الضربة الجوابية ، بل بسبب لنتائج انفجار الرؤوس النووية التابعة له .

هذه ليست دعاية ولا ارتجالا سياسيا ، اورغبة فى تشديد «المخاوف» . بل انه واقع يعنى رفضه عدم المسؤولية ، كما يعنى تجاهله الجريمة .

ان تحليل كل هذه الوقائـع تحليلا موضوعيا لزيها يملى ايجاد مواقف اخرى ازاء السياسة العالمية فعلى هذه المواقـف تعتمد استنتاجات مبدئيـة استخلصناها فى الاونة الاخيرة ، ولاسيما فـى المؤتمر السابـع والعشرين للحزب الشيوعـى السوفيتى .

ان ادراك التغيرات العميقة فى العالم هو اساس تبنى عليه السياسة الخارجية السوفيتية ، بما فى ذلك قضايا نزع السلاح .

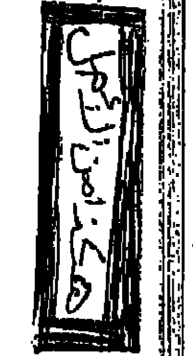
ونحن نعتبر ان الاقتراحات السوفيتية المؤرخة فى ١٥ كانون الثانى (يناير) الماضى حول تصفيـة السلاح النووى فى العالم كله حتـى العام ٢٠٠٠ تتجاوب مع مطالب العصر .

لقد ابدينا الاستعداد للبحث عـن حلول وسط للقضايا التى يدور حولها الجدال وينشا الارتياب ،

ووضع الاتحاد السوفيتى الاقتراحات البناءة على طاولة المباحثات السوفيتية الامريكية حول الاسلحة النووية والفضائية .

وتقدمنا مع حلفائنا فى معاهدة وارسو بمجموعة من التدابير من شانها تقليص القوات المسلحـة والاسلحة العادية فى اوروبا مـن المحيط الاطلسى وحتى الاورال . ونتمنى فـى هذا المجال ايضا — ان تتم الحركة المشتركة والمنتظمة نحو مستويات من المواجهة العسكرية ادنى واقل خطورة .

لقد قدمـت اقتراحات جديدة حـول السلاح الكيمياوى ، الامر الذى يمكن برايينا ، من توقيـع اتفاقية بشان تحريم السلاح الكيمياوى والقضاء على مخزونه ، وكذلك على القاعدة الصناعية لانتاجـه قبل انتهاء هذا العام او فى العام القادم .





اقدم قرية روسية

تسمى هذه القرية بوركى ، وتقع قرب مدينة ريازان على نهـر اوكا وبحيرة سفيتويه (القديس) قـرب غابة بلوط خضراء فوق لسان رمـل سمى فى القدم «جزيرة بوركوفسكى» .

ويؤكد علماء الاثار ان هذا المكان كان ماهولا منذ العصر الحجرى ، اما دلائـل النقود العربية فتعنى ان بوركى قـد تاجرت ولمدة طويلة مع الشرق ، اذ كان الطريق التجارى يمر عبر نهرى اوكـا والفولغا .

وقد بقى فن التطريز (حياكة الدانتيلا) البوركى الى يومنا هـذا ، اذ تعمل ٦٠ عاملة للتطريز فى اتحاد «الوشى الريازانى» وهناك ايضا تقليد اخر من الماضى ، اذ تعزف النساء لا الرجال عـلى الهارمونيكا ويتعلمن العزف منذ الطفولة . ولا يمكن اقامة اى عرس بـدون مائة العازفات ويعتقد ان سكان بوركى ذوو طبع مميز كما انهم يغنون الان غنمية بطريقـة مختلفة عن سائر القرى .

واليوم بعدما اصبحت هذه القريـة الاقدم ضاحية مـن ضواحى ريازان اخذ العديد مـن سكانها يعمل فـى مؤسسات المدينة .

اعداد وتصوير
ايفان نيكيتين







كيشينيف بعد خمسة اعوام

حديث مراسلنـا مع ميخائيل بلاتون رئيس اللجنة التنفيذيـة لمجلس نواب الشعب فى مدينة كيشينيف .

— احتاجت كيشينيف بصورة حادة بعد الحرب العالمية الثانية الى كل شىء : الى السكن اذ دمر ثلثا مناطقها السكنيـة والى مؤسسات العمل اذ فجر الفاشيست كل المنشات الصناعية الموجودة فيها قبل الحرب . كمـا احتاجت الى العمـارات الادارية ووسائط النقـل والمدارس ... وكان من الواجب بناء المدينة من جديد تقريبا . وارسلت الحكومة لهذه الاغراض فرقة اخصاصيين برئاسـة المهندس المعمارى السوفيتى الموهـوب اليكسى شوسيف . وبدأ البعث عاصمة مولدافيا .

بعد ربع قرن ، عندما غدت كيشينيف مركزا صناعيا وعلميا وثقافيا معروفا فى جنوب غربى البلاد وازدادت ارصدتهـا السكنية عشرات المرات ، خصصـت الحكومة ١٠٠ مليون روبل لتطوير المدينة فى الاعوام ١٩٧١-١٩٧٦ وركز الاهتمام عندئذ على انشاء المؤسسات الاجتماعيـة والثقافية فيها . وقد بنيت فى عاصمـة مولدافيا عمارات مسرح الاوبرا والباليـه والسيرك والمطار ، وكثير من المنشـات الهامة الاخرى .

وخصص لكيشينيف فى الخطة الخمسية الجارية ٨٢٦ مليون روبل ، ستنفـق لتطوير المدينـة الشامـل والمكثف وستبنى من المساكن ما يزيد مرتين على ما كان عليه فى السنوات الماضية ، ومن المستشفيات والعيادات مايزيد ثلاث مرات ورياض الاطفال والمدارس ما يزيـد مرتين .

— ما الذى استدعى ضرورة مثل هذا التسريع ؟

— دخلت كيشينيف قرنها السـادس وهى من اقدم المدن فى اقليم بلدنـا الجنوبى الغربى وهى فى الوقت نفسـه من اكثر المدن تطورا ديناميكيـا ، ان نموها مندفع لدرجة ان المرء لايستطيع التنبؤ به . ووفق الخطة الموضوعة عام ١٩٤٧ كان من المفترض ان يبلغ عـدد سكان العاصمة المولدافية ٢٠٠ الف نسمة عام ١٩٧٥ ، لكن كان فيها اكثر من ٤٧١٠ الف نسمة فى عام ١٩٧٥ ، وحسـب واضعو الخطة العامـة الاخيرة ان عدد السكان فى المدينة سيزداد مع حلول عام ١٩٨٠ الى ٥١٩ الف ، واخطاوا ايضـا بمقدار ٣٠ الف تقريبا .

اما الان فيبلغ عدد السكان عندنا ٦٥٠ الف نسمة ، وبالرغم من ان لكل ساكن مأوى ، لا يزال الصف للحصـول على الشقق كبيرا . ولاترضينـا الان وتائر بناء المساكن ، وهى ٤٠٠ الف متر مربع فى السنة . وخماتها شان وتائر بنـاء المستشفيات والمدارس ورياض الاطفال والمحلات والمقاصف وتطوير وسائط النقل والمواصلات فى المدينة .

— كيف وضعت خطة تطوير المدينـة فى الخطة الخمسية الثانيـة عشرة ؟ هل عرضت وجهة نظر سكان المدينة فى هذه الصياغة ؟ وكيف ؟

— توضع الخطة الخمسيـة عادة على اساس الخطة العامة لتطوير المدينـة ويجرى ذلك ، بالطبع بادخال التعديلات التى تمليها الحياة نفسها ، والقصـد تسريع تطوير المدينة بفروعها كلهـا الامر الذى تحدثت عنه .

وتؤخذ عند وضع الخطة بعيـن الاعتبار توصيات الناخبيـن الى نواب مجلس المدينة ، وان هذه التوصيات هى فـى جوهر الامر تعبير عـن الراى العام ونلجا فى السنوات الاخيرة الى مناقشـة واسعة النطاق فيما يخص اهم المشاريـع والتصاميم . وهى معروضة للتفقـد العام فى صالة العرض المركزى ، ونوقش فى جرائد المدينة مؤخرا مشروع اعادة انشاء بوشكين القديم والحبيب الى اهالى المدينة ويجب القول ان هذا المشروع مـن الضرورى اعادة النظر فيـه بالجملة بعد هذه المناقشة .

— وكيف تكون صورة عاصمة مولدافيا بعد خمس سنوات ؟

— ستظهر فـى المدينة العمارات الجديدة التى تزين شوارعها بلا شـك وبينـى الكونسيرفاتوار والفيلهارمونيا وقصر الطلائع والتلاميذ ، ومكتبـة تتسع لمليون مجلد والفندق الكبير يتسـع ١٢٠٠ سرير ودوران للسينما ...

اننا نبنى المساكن وفق تصاميـم نموذجية لانـه الان الاسلوب الوحيد لتوفير الشقق المزودة بوسائل الراحـة لكل سكان المدينة . بيد ان معماريينا يسعون الى تنويع مظهر البيوت الخارجى وتشكيل المجمعات الضيقة مـن العمارات ذات ٢٤ و١٨ و١٢ و٩ طوابق .

عمليات الترميم الجارية [illegible] شبابها . وهذه القلعة [illegible]

ويتغير تخطيـط بعض [illegible] والشوارع ، وسيزال جزء [illegible] القديمة ، ولكـن ستبقى [illegible] المعمارية . وستكون اكثر [illegible] بعد اعادة انشائها .

وننشا فـى وسط المدينة [illegible] المناطق المخصصة للمشاة [illegible] ننشا المتنزهات العامة الجديدة [illegible] تحتل الان ٣٥ كم مربعا من [illegible] المدينة (١٣١٫٦ كم مربعا) [illegible] اخذ هذه المتنزهات بالقرب من [illegible] «بيك» (الغور) الذى سيكون [illegible] منتزهات اوسع واجمل .

— ما الذى [illegible] تطبيق كل المخططات ؟

— قبل كل شىء [illegible] لكل المنشات وهو ادارة [illegible] التابعة لمجلس المدينة [illegible]

من ربوع الاتحاد السوفيتى

البحر الاسود الان انظف مما كان سابقا

توصل الى هذا الاستنتاج خبراء لجنة الدولة فى جورجيا لحماية الطبيعة بعـد تحليل ماء البحر الاسـود تحليلا شاملا وتم هذه الانجاز بفضل انشاء منظومـة مزدوجة ميكانيكية وبيولوجية لتنقيـة النفايات فى كل من المدن الكبيرة عـلى ساحل البحر الاسود ، كما ازدادت قدرة اجهزة التنقية فى المؤسسات الواقعـة بالقرب من الانهار التى تصب فيه .

مخطوطات قديمة من المكتبات الخاصة

اكتشفت البعثة الاثرية التابعة لمعهـد الادب الروسى حـوالى ستين مخطوطا روسيا قديما فى جنوب لاتفيا ، مـن ضمنها نسخة جديدة «الملحمة قتال ماماى» وهى من اثار الادب الروسى القديـم وتحظى الان مخطوطات الاغانى الروسيـة القديمة باهتمام كبير . وقد سجلـت الموسيقى فى هـذه المخطوطات برموز خاصة كانت تستعمل فـى روسيا لهذا الغرض . وعثر الباحثون فى كنيسـة ريفية على ٥٠ رسمـا تقريبا لصور المواضيع النادرة للايقونات الروسيـة باسلوب الباروك .

«بيلاروس» فى ٧٠ بلدا

يصدر مصنع مينسـك للجرارات منتجاته الى ٧٠ بلدا ، ومنذ بضعـة اعوام اقيمت لدى المصنع دورات لتدريب الخبراء الاجانب عـلى قيادة الجرارات «بيلاروس» والعمل عليها .

وان البلدان الاشتراكية اذ تتعاون بصورة بناءة في اطار مؤتمر ستوكهولم مع المشاركين الاخرين فيه ، فقد قامت بالكثير من اجل ايجاد حلول لتلك المسائل المفصلية كعدم استخدام القوة والاخطار بالمناورات الحربيـــة وتحركات القوات ، وتبادل الخطط السنوية للنشـــاط العسكرى ، ودعوة المراقبين والتفتيش .

لقد تقدمنا ببرنامـــج عريض لضمان الامـــن والتعاون فى منطقـــة المحيط الهادى الاسيوية وندعو الجميع للمساهمة فى هذه العملية .

وتقدمنا بمبادرة بشأن التعاون مع جميع الدول المعنية فيها يتعلق باقامة نظام دولى لتطوير الطاقة النووية بصورة مأمونة .

وتقدمنا الى منظمة الامم المتحدة مؤخرا ببرنامج بناء «سلام النجوم» واقامة منظمـــة عالمية لشؤون الفضاء كبديل لبرنامج «حروب النجوم» .

وفى المؤتمر السابع والعشرين تمت صياغـــة الاسس لمنظومة امن دولى شاملة هى التعبير الاكثر تعميما لمواقفنا الجديدة فـــى السياسة الخارجية ومنذ ايام طرحت مجموعة الدول الاشتراكية رسميا مسألة اقامة هذه المنظومة لبحثها مـــن قبل الدورة العادية للجمعية العامة للامم المتحدة .

ومع ذلك اود التاكيـــد اننا ، ومهما كانـــت اقتراحاتنا هامة ، ومهما كنا مخلصين لهـــا ، ندرك اننا وحدنا لا نستطيع القيام بكل شيء . ان مسألة الامن الدولى مسألة مشتركـــة ، وهذا يعنى ان الحرص والمسؤولية مشتركان ايضا .

اننا نعد اقتراحاتنا مع دراسة وجهات نظـــر ومبادرات الحكومات الاخرى ، والحركات الاجتماعية والسياسية ، واخذها بعين الاعتبار . ونراعى بدقة إقتضاء الامن المتكافىء للجميع فى كل مرحلة مـــن مراحل تحقيق هذه الاقتراحات . ومع ذلك ، فاننا ابعد من ان نعتبرها نهائية لاتخضـــع للبحث . ان الطريق نحو تجاوز مازق المجابهـــة يمر عبـــر الحوارات والاتصالات ، عبر المناقشات والمباحثات وبذلك فقط يمكن تكسير جليد عدم الثقة المتبادل والوصول الى نتائج عملية .

وهذا ما يحدد ايضا موقفنا من مسألة الرقابـــة عند حل كافة مسائل نزع السلاح . واذ طرحنا على سبيل المثال ، اقتراحنا حول وقف كافة التفجيرات النووية ، فقد اعلنا اننا لا نعارض الرقابة الدولية والموافقة على نصب اجهزة الرقابـــة الامريكية فى منطقة سيميبالاتنسك لدليل واضـــح على ذلك وهكذا قد يبدو ان مسألة الرقابة لم تعد عائقا امام الوصول الى اتفاقيات . غير ان الاخرين يواصلون باصرار استغلالها ، محاولين اخفاء مواقفهم الحقيقية اى عدم الرغبة بنزع السلاح .

لقد رحب ذوو الارادة الطيبة بقرارنا الامتناع عن اجراء التفجيرات النوويـــة . وسمعنا كلمـــات استحسان وتأييد من كافـــة اطراف الارض ، ان ساسة وبرلمانيين ، ومنظمات اجتماعية وجماهيرية راوا فى هذا مثالا على الموقف الصحيح من مسائل العصر ، واملا بالخلاص من الرعب امام الكارثـــة النوويـــة . ولقد حظى الموراتوريوم السوفيتـــى باستحسان الجمعية العامـــة للامم المتحدة ، اى اجتماع الدول الاكثر تمثيلا فى العالم .

وأيدنا ابرز العلمـــاء ، الفيزيائيون والاطباء الذين ما من احد يدرك مثلهم ، كما نعتقد ، الخطر الكامن فى الذرة . ان الموراتوريـــوم السوفيتى وكما اقتنعت بذلك اثناء اللقاء مؤخرا مع العلماء فى موسكو ، قد الهم ممثل العلم فى بلدان شتى على التحرك النشيط .

غير ان كل هذه المظاهر الجلية للتفكير الجديد التى تبعث على الامل ، تواجه وبالدرجة الاولى فـــى الولايات المتحدة ، بعسكرة التفكير السياسى ، الذى وبدون ذلك ، تخلف عند اوساط الغرب الحاكمة عن عملية التغيرات العميقة في الحياة الدولية اما لقدم العلم والتكنيك فيسبق بصورة جامحة التقدم الاجتماعى والاخلاقى .

ان الكتلة اليمينية العسكرية النزعة فى الولايات المتحدة التى تمثل المجمع العسكرى الصناعى الجبار قد اصابها هوس سباق التسلح . ولعل المصلحة هنا ثلاثية الغرض ، اى عدم السماح بانخفاض سيل الاثراء الفاحش جراء صنع السلاح ، وضمان التفوق العسكرى للولايات المتحدة ، ومحاولة انهاك الاتحاد السوفيتى اقتصاديا واضعافه سياسيا ، وفى نهاية المطاف ضمـــان مواقع الامر والنهى فى العالم وتحقيق الطموحات المنهجية الامبراطورية القديمـــة ومواصلة انتهاج سياسة النهب ازاء البلدان النامية.

ومن هنا تتاتى السياسة الخارجية ، التى مع كل لمرجاتها ولبوسها الكلامى ، تبنى على اضاليل خطرة وعلى عدم التقييم الوافى للاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكيـــة الاخرى ، والبلدان المتحررة ، وعلى المبالغة فى تقدير الامكانيات الذاتية ، هذه المبالغة التى تغذى الثقة التكنولوجية الذاتية واستباحة كل شيء فى السياسة .

ان بعض الساســـة الامريكان يفسرون واقع مشاركتنا فى المباحثات كنتيجـــة لزيادة القوة العسكرية للولايات المتحدة ، ولصياغـــة برنامج المبادرة الدفاعية الستراتيجية . والادارة الامريكية اذ تبنى سياستها على مثل هذه المقدمات الوهمية لا تستطيع بشكل من الاشكال السير فى طريـــق الاتفاقات النزيهة ، ومعافاة المناخ الدولى . ومع ذلك لابد من اخذ وقائع الحياة بالحسبان ، اذ لا مفر منها .

اما فيما يتعلق باقتراحاتنا ، فاكرر ، انها نابعة من وقائع عالمنا المعاصر ، ولا يمليهـــا الضعف وانما الوعى بالمسؤولية العالية ازاء مصير البشرية .

هذا هو الوضع فى اللحظة الراهنة .

من ناحية لايزال قرارنا بالموراتوريوم ســـارى المفعول ، ومقترحاتنا الواسعة النطاق ، التى تاخذ بالاعتبار الحلول الوسط ، قد اعلنت وطرحت على طاولة المفاوضات فى شتى المحافل . ولقد ازداد زيادة ملموسة ضغط القوى المحبـــة للســـلام وارتقى الاهتمام بمسائل الامن الدولى من قبـــل الاوساط السياسية بما فى ذلك الرسمية منهـــا القلقة جراء خطورة الوضع .

ومن جانب اخر امامنـــا رفض وقف التجارب النووية ، والمقاومة العنيدة للمبادرات السلميـــة والاستهتار المتحدى بمطالب اوساط الراى العام وباراء العديد من الاحزاب والمنظمات المرموقـــة وتجاهل قلق حتى حلفاء الولايات المتحدة وشعبها بالذات .

ذلكم هو الوضع الذى نواجهه نحن القيـــادة السوفيتية ، فى لحظة انتهاء امد الموراتوريوم .

فما العمل ؟ وما هو الاختيار ؟ ما هو القرار الذى سيكون القرار الاصح والاكثر مطابقة للواقع ؟ وما هو القرار الذى سيساعد اكثر على العمليـــات الايجابية ، وتخفيض مستوى المواجهة العسكرية ؟

ان مواطنينا يؤيدون بحزم سياســـة الحزب الشيوعى السوفيتى ، الحكومـــة السوفيتيـــة ويطالبون بالمواظبـــة بثبات على النهج السياسى الخارجى لمؤتمر الحزب السابع والعشرين . ومع ذلك تسمع فى رسائل واقوال المواطنين السوفيت نبرة قلقة لها مايبررها : هل من الناجع ام لا الابقاء على الموراتوريوم عندما تدوى فى نيفادا الانفجارات النووية الواحد اثر الاخر ؟ اوليست المخاطرة كبيرة جدا ؟ الايعمل الزمن ضد امن بلادنا ؟

وفى واقع الامر ، فان الولايات المتحدة ، اذ ظلت على مدى ٤٠ عاما صاحب الرقم القياسى بعدد التفجيرات ، فقد قامت باجراء ١٨ تفجيرا نوويا خلال العام الذى مضى منذ الموراتوريـــوم السوفيتى اكرر : ١٨ تفجيرا ، لم يعلن عن ثلاثة منها ، مع العلم انها قامت بذلك بصورة استعراضية وبتوقيت التجارب تارة مع تصريح جديد من قبلنا حول تمديد اجل الموراتوريوم ، وتارة مع هذه المبـــادرة السوفيتية الجديدة او تلك . بل ودعونا الى نيفادا لنرى كيف يجرى ذلك كله . وينبغى ان نضيف الى ذلك ان ادارة الولايات المتحدة الامريكية الحالية تنفذ اوسع البرامج العسكرية .

وباختصار ، لدى الاتحاد السوفيتى من المبررات مايكفى تماما لاستئناف تجاربه النووية . ومع ذلك فاننا مقتنعون الان ايضا ان وقف التجارب النووية لا من قبل الاتحاد السوفيتى فقط ، بل ومن قبل الولايات المتحدة ايضا ، من شانه ان يكون انطلاقة واقعية نحو وقف سباق التسلح النووى ، ومعجلا فى تصفيتها . ان المنطق هنا بسيط : اذا لم تكن التجارب فلن يكون تحسين للاسلحة النووية التى بدون ذلك ، تراكم منها فيض كبير لدى الطرفين .

وهذا ما تدل عليه ايضا النداءات الموجهة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى من قبل قسم مرموق من الاسرة الدولية ، ومنه «ستة دلهى» — وهى الصيغة الدائمة لممثل بلدان القارات الاربع (الارجنتين ، اليونان ، الهند ، المكسيك ، تانزانيا والسويد) . ومنذ ايام ، اثناء اللقاء فى مدينـــة استاب الروا «اعلان المكسيك» الذى يتضمن مجددا نداء لوقف كافة التفجيرات النووية . وذلكم هو مطلب اغلبية الدول الاعضاء فى حركة عدم الانحياز .

لقد تلقينا رسائل من شخصيات سياسيـــة واجتماعية ، ومن اشخاص ومنظمات فى العديد من البلدان ، بما فى ذلك الولايات المتحدة وغيرهـــا من بلدان حلف الناتو . وهؤلاء ايضا يناشدوننا عدم استئناف التجارب النووية ، واعطاء فرصة اخرى للتعقل لاولئك الذين يصرون على التفجيرات النووية .

اننا نعلم طبعا ، وسبق لى ان تحدثت عن ذلك ان القوى التى لا تريد نزع السلاح عامة ، تعمل فى الولايات المتحدة بنشـــاط . وعلاوة على ذلك فانها تعمل كل ما بوسعها لتجرنا الى دورات جديدة وجديدة من سباق التسلح ، وتستفزنا لكى نغلق باب المفاوضات وراءنا .

الا اننا نود ان نامل فى ان التقييمات والاعمال الامريكية ستغلب فيها الواقعيـــة والوعى بضرورة البحث المشترك عن طرق مؤدية الى معافاة الوضع الدولى وايقاف سباق التسلح العبثى ، والقضاء على السلاح النووى .

فى الوقت نفسه ندرك من هم الذين نتعامل معهم ولذلك فان امن البلاد قضية مقدسة بالنسبة لنا يجب ان يكون كل ذلك واضحـــا للجميع . هذه قضية مبدئية .

ومن ذلك ننطلـــق حين نرد على اى تحد من تحديات الولايات المتحدة ومن ضمنهـــا المبادرة الدفاعية الاستراتيجية . فيجب الا ياملوا فى تخويفنا او دفعنا الى صرف الاموال عبثا . وعند الضرورة سنجد ردا بسرعة ، ولن يكون شبيها بما تنتظره الولايات المتحدة . غير ان ذلك الرد سيجرد برنامج «حروب النجوم» من قيمته .

ارمى من قولى هذا الى هدف واحد فقط لتقدر الادارة الامريكية مرة اخرى ومن جديد القيمـــة الحقيقية للبرامج العسكرية الجديدة وسباق التسلح ككل من وجهة نظر مصالح الولايات المتحدة وامنها فان الضرر الرئيسى الذى تحمله المبادرة الدفاعية الاستراتيجية يتلخص جوهريا فى انها تنســـف امكانيات المباحثات ، وتوسع مجال عدم الثقـــة هذا هو جوهر القضية . وهذه القضية سياسيـــة بقدر كونها عسكرية . ولذلك ندعو مجددا للتحرك من العالم المدجج بالسلاح الى عالم بلا سلاح .

وهكذا ايها الرفاق ، اتخـــذ المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وحكومة الاتحاد السوفيتى بعـــد تحليل دقيق شامـــل واسترشادا بالمسؤولية عن مصير السلام ، **اتخذا قرار بتمديـــد اجل الموراتوريوم الانفرادى على التفجيرات النووية حتى الاول من كانون الثانـــى (يناير) عام ١٩٨٧ .**

واذ نتخذ هذه الخطوة ، فاننا على ثقة بان الناس فى جميع بلدان العالم ، والدوائر السياسيـــة والراى العام الدولى سيقدرون التقديـــر الصحيح الهدوء الطويل فى ساحـــات التجارب النوويـــة السوفيتية .

باسم الشعب السوفيتى اتوجه الى حكمة وكرامة الامريكيين لكى لا تفوتهم فرصة تاريخية اخرى فى الطريق المؤدى الى ايقاف سباق التسلح .

انى ادعو رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغان لتقييم الوضع الناشئ بانصاف مرة اخرى ، متخلصا من كل الرواسب ، ومتغلبا على الضلال فيما يخص الاتحاد السوفيتى وسياسته الخارجية .

ان الاتحاد السوفيتى على قناعة بامكانية بلوغ اتفاقية بشأن ايقاف التجارب النووية بسرعـــة **وتوقيعها هذا العام فى لقاء القمة السوفيتى الامريكى** ويمكن ان يغدو هذا الحدث بلا شك ، **الحصيلـــة الفعلية للقاء** ، وخطوة هامة فى طريق ايقاف سباق التسلح . كما انه يمكن ان يكون نوعا من التمهيد للتقدم اللاحق فى المباحثات حول السلاح النووى وتصفيته ومعافاة الوضع كله فى العالم .

ان موراتوريوم الاتحاد السوفيتى على التفجيرات النوويـــة ، وكونه فعلا لا مجرد اقتراح ، يبرهن بالفعل على جدية ونزاهة برنامجنا لنزع الســـلاح النووى ، ودعوتنا لانتهاج سياسة جديدة ، سياسة الواقعية والسلام والتعاون .

لقد مضى اكثر من نصف عام ١٩٨٦ الذى كانت هيئة الامم المتحدة قد اعلنته عاما للسلام . ويسهم الاتحاد السوفيتى بتمديد الموراتوريوم المفروض من جانب واحد بقسط كبير اخر فى السعى العام الى ان يبقى هذا العـــام فى التاريخ عاما جديرا بتسميته .

هذا هو معنى مبادرة الاتحاد السوفيتى السياسية الجديدة .

وهذه هى الرسالة التى تبعث بهـــا بلادنا الى حكومات وشعوب كافة البلدان ، والى حكومـــة الولايات المتحدة الامريكيـــة والشعب الامريكى بالدرجة الاولى .

اشكركم والى اللقاء .

فى سبيل انشاء النظام الشامل للامن الدولى

وجه الممثل الدائم بالنيابة لجمهورية هنغاريـــا الشعبية لدى هيئة الامم المتحدة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة رسالة وزراء خارجية جمهورية بيلوروسيا الاشتراكيـــة السوفيتية وجمهوريـــة بلغاريا الشعبيـــة وجمهورية هنغاريا الشعبيـــة وجمهورية المانيا الديمقراطيـــة وجمهورية منغوليا الشعبية وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهوريـــة رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهوريـــة اوكرانيا الاشتراكيـــة السوفيتية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية التى يقترح فيها ادراج مسألـــة «حول انشاء النظام الشامل للامن الدولى» فى جـــدول اعمال الدورة الحادية والاربعيـــن للجمعية العامة لهيئة الامـــم المتحدة . وفيما يلى نص الرسالة :

ايها السيد السكرتير العام المحترم .

ان حكومات جمهوريـــة بيلوروسيا الاشتراكية السوفيتية وجمهورية بلغاريا الشعبية وجمهوريـــة هنغاريا الشعبية وجمهورية المانيـــا الديموقراطية وجمهورية منغوليـــا الشعبية وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهوريـــة رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وجمهوريـــة اوكرانيا الاشتراكيـــة السوفيتية وجمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تقترح ادراج مسالـــة حول «انشاء النظام الشامل للامن الدولى» فى جدول اعمال الدورة الحاديـــة والاربعين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ان ما املى تقديم هذا الاقتراح هو قلقنا الكبير على مصائـــر العالم والعنايـــة بمستقبل الشعوب تعيش البشرية فى الوقـــت الحاضر مرحلة جديدة معقدة وحساسة جدا فى تطورها . اذ تواجه الاختيار التاريخى : السماح بالانزلاق فى طريق المجابهـــة وسباق التسلح نحو هاوية الانتحار النووى ام جعل طريقة تفكيرها واعمالها تناسب وقائـــع العصر الفضائى النووى واعادة بناء العلاقات الدولية عـــلى اساس التعاون والتعامل فى قضية صيانة السلام .

ان التفكير الجديد الذى يتطلب من رجال الدولة الاسترشاد فى سلوكهم بمصلحة كل البشريـــة وبقائها قيد الحياة . يجـــدد ضرورة اتخاذ موقف جديد من مشاكل ضمان الامن فى العالم . ولايمكن فى الظروف الراهنة لاية دولة ، مهما كانت جبارة ان تامل فى الدفاع عن النفس بالوسائل التكنيكية العسكرية وحدها . ويعتبر ضمان الامن اكثر فاكثر مهمة سياسية ، ينبغى لحلها ان تتشرب بادراك ان امر كل البلدان والشعوب المتين والظروف السلمية لتطورها وتقدمها لا يمكن تامينها الا بالوسائـــل السياسية والجهود المشتركة لجميع الدول ، الكبرى والصغرى ، المتطورة والنامية ، بغض النظر عـــن نظامها الاجتماعى والسياسى . ويتطلب هذا الامتناع عن استخدام القـــوة او التهديد باستخدامهـــا والتسوية السلمية للنزاعات بين الدول ، ان الامن لا يتجزاء فى عالم اليوم المعقـــد والمتناقض بل والمترابط والمتكامل فى اشياء كثيرة ، ولا يمكـــن ان يكون الا عاما ومتساويا للجميع .

وان من الضرورى الان ، اكثر من اى وقت مضى المراعاة الصارمة لمبادىء احترام الاستقلال الوطنى والسيادة الوطنية ، وعدم استخدام القوة او التهديد بالقوة ، وحرمة الحدود وسلامة الاراضى ، والحـــل السلمى للخلافات ، وعدم التدخل فـــى الشؤون الداخلية ، والمساواة فى الحقوق ، وقواعد العلاقات الدولية الاخرى المعترف بها من الجميع .

اننا على قناعة بان انشاء النظام الشامل للامـــن الدولى الذى يشمل المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والانسانية يتفق مع المصالح الحيوية لكل الدول والشعوب بلا استثناء .

ويجب الان فى المجال العسكرى ، اكثر مـــن اى وقت مضى ، اتخاذ اجراءات حاسمة وملموسة رامية الى ايقاف سباق التسلـــح ، والانتقال الى نزع السلاح الحقيقى ، وابعاد خطر الحرب . ومن المهم حيويا ضمان القضاء على السلاح النووى وغيره مـــن اسلحة الابادة الجماعية كليا وفى كل مكان قبـــل نهاية القرن الجارى ، والحيلولة دون نشر الاسلحة فى الفضاء ، وتخفيض مستوى الاحتياطات العسكرية للدول الى الحدود الكافية اللازمة للدفاع .

ومن شان الخطوات العملية الخاصـــة بتقليص الاسلحة ونزع السلاح والمصاحبة بتخفيض نفقات الدول العسكرية ان تسمح بتوفير موارد بشريـــة ومالية وماذية طائلة للاغراض الانشائيـــة ، فيها وازالة التخلف الاقتصادى فى العديد من مناطـــق العالم .

وفى المجال السياسى ، يجـــب ان يسعى اعضاء الاسرة الدولية كلها من اجل ضمان الامن العام الى المراعاة الصارمة لحق كل شعب فى تقرير مصيره بنفسه والقضاء على بؤر التوتر فى الشرقين الادنى والاوسط وجنوب شرقى اسيـــا وامريكا الوسطى وجنوب افريقيا وغيرهـــا من مناطق العالم ، وان يساعدوا على التسوية العادلـــة للاوضاع المتنازع عليها والخلافات بيـــن الدول بالطريقة السلمية وضمان تفادى الارهاب الدولى .

ان اوضاع البلدان النامية الاقتصادية البائسة واستغلالها من جانب الاستعمار الجديد مشحونـــة بعواقب خطيرة على العالم ومنظومة العلاقات الدولية كلها . وتتطلب مصلحة الامن فى العالم ومناطقـــه المنفردة جهودا رامية الى اعادة بناء منظومة العلاقات الاقتصادية الدولية جمعاء على اساس ديمقراطى والى اقامة نظام اقتصادى دولى جديد ، والقضاء عـــلى التخلف ، والى تسوية شاملة وعادلة لقضية الديون الخارجية :

ويقتضى انشاء النظام الشامل للامـــن الدولى التعاون الواسع النطاق فى المجال الانسانى ايضا ان امن الدول لاينفصل عـــن النضال فى سبيل الضمان التام فى ظل احترام سيادة الدول ، لحقوق الانسان فى جميع المجالات ، وبالاخص حقه فـــى الحياة فى ظل السلام والحرية ،

ان هيئة الامم المتحدة قد قامت باعمال ليســـت بقليلة لصياغة التفكير ونمط الاعمال اللذيـــن يتفقان مع العصر الفضائى النووى ، وللتغلب عـــلى التصورات الخطرة جدا حـــول السماح بالحرب والنزاعات العسكرية . ان الاعلان الخاص بتوطيد الامن الدولى وغيره من اعلانات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وقراراتها ، وقرارات دورتيها الاولى والثانية الخاصتين بنزع السـلاح ، والدراسات المعدة فى هيئة الامم المتحدة حول قضايا الامـــن الدولى المختلفة الها الى جانـــب المقترحات البناءة لدول عدم الانحياز وبيان دلهى والمقترحات الاخرى التى تقدمت بها ست دول من اربع قارات ، وكذلك مقترحات لجنة بالمية ، قد لعبـــت ولاتزال تلعب دورا ايجابيا فى النضال فى سبيـــل تخفيف حدة التوتر ومعافاة العلاقات الدولية . ومع ذلك يتطلب الوضع الدولى الراهن جهودا هامة جديدة من جانب الدول والشعـــوب واتخاذ اجراءات ملموسة فى مجالات العلاقات الدولية كلها لبناء السلام الايجابى فعلا الذى لا يقوم على انعدام الحروب فحسب ، بـــل على النظام الشامل المتين للامن الدولى .

اننا نعتبر ان على هيئة الامم المتحدة ، المخلصة لاهداف ميثاقها ومبادئه ، ان تحدد عـــلى تحدى الزمان هذا باعداد وثيقة اساسية مـــن شانها ان تكشف عن المبادىء الرئيسية لانشاء النظام الشامل للامن الدولى وان تغدو مرشدا فى نشاطها العملى الخاص بتوفيـــر الضمانات المادية والقانونيـــة السياسية والمعنوية السيكولوجية لهذا النظـــام ومن شان هذا ان يستجيـــب لضرورة تقوية دور هيئة الامم المتحدة فى المحافظة على السلام وتطوير التعاون بين الدول جمعاء وفـــى تطبيق مبادىء القانون الدولى وقواعده .

ويجب عند ذلك ان تؤخذ بعين الاعتبـــار اراء ممثلى الدول والشعوب ومقترحاتهم المناسبة .

ومن شان مناقشة الدورة الحادية والاربعيـــن للجمعية العامة مسالة حول انشاء النظام الشامـــل للامن الدولى واتخاذ قرار مناسب ان يكونا خطوة ملموسة فى هذا الاتجاه ويستجيبا تماما لمهمـــة الاحتفال بعام ١٩٨٦ ، عام السلام العالمى بانعطاف نحو الافضل ، نحو عالم اكثر امنا . وفى الوقـــت نفسه قد يقدم هذا افاقا جديـــدة لجهود كل الدول فيما يخص صيانة السلام والامـــن الدولى وابعاد الحروب التـــام من حياة البشرية واقامـــة نظام اقتصادى دولى جديد والقضاء على التخلف ، وتطور كل الشعوب الاقتصادى والاجتماعى .

اننا نرجوكم ، ايها السيد السكرتير العام ، ان تعتبروا هذا الرسالة بمثابة مذكرة توضيحية تنص عليها قواعد مراسيم الجمعية العامة لهيئة الامـــم المتحدة ونشرها مـــع مشروع القرار الملحق بها بصفتهما وثيقة رسمية للجمعية العامة لهيئة الامـــم المتحدة .

ملحق

حول انشاء النظام الشامل للامن الدولى

(مشروع قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة)

ان الجمعية العامة ، اذ

تقلق قلقا شديدا من الوضع الخطر والمتوتر فى العالم والتهديد بالانزلاق فى طريق المجابهة وسباق التسلح نحو هاوية انتحار البشرية النووية ،

وتاخذ بعين الاعتبار الضرورة الملحة لترطيـــد دعائم الامن العام على اساس ميثاق هيئة الامـــم المتحدة ومراعاة قواعد القانون الدولى ومبادئـــه المعترف بها من الجميع ، **وتاخذ بالحسبان** ترابط البلدان المتزايد وواقع ان العالـــم المعاصر ليس فيه بديل معقول لسياسة التعاون والتعامل بيـــن الدول التى تطبق عـــلى اساس المساواة والاحترام اللامشروط لحق السيادة لكل شعب فى اختيار طرق واشكال تطوره ،

وتؤكد من جديد الدور الهام لهيئة الامم المتحدة كمحفل لابديل له لاجراء المحادثات وبلوغ الاتفاقات الخاصة باجراءات توطيد السلام الدولى والامن والتعاون واشاعـــة الديمقراطية فـــى العلاقات الدولية ،

وبعد مناقشة المسالة حول انشاء النظام الشامل للامن الدولى ، **تدعو** الدول الى تركيز جهودها عـــلى تأمين الامن المتساوى للجميع فى مجالات العلاقات الدولية كلها والابهام بقسطها لهذه الاغراض فـــى وضع وثيقة تتضمـــن المبادىء الاساسية للنظام الشامل للامن الدولى .

وتقر مواصلة مناقشة هذه المسألة فى دورتها الثانية والاربعين .



بــلاغ سوفيــتي ســوداني مشــترك

زار رئيس وزراء جمهورية الســـودان ، وزير الدفاع صادق المهدي الاتحـــاد السوفيتي زيارة رسمية استمرت من ١١ الى ١٥ اب (اغسطس) عام ١٩٨٦ ، وذلك بدعوة من الحكومة السوفيتية .

وقد استقبل الضيف السوداني السامي والوفد المرافق له استقبالا وديا وبحفاوة بالغة .

ووضع صـــادق المهدى اكليلا من الزهور على ضريح لينين ، واكليلا اخر على قبر الجندى المجهول عند سور الكرملين .

وجرت مباحثات بين نيكولاى ريجكوف عضـــو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وصادق المهدى رئيس وزراء جمهورية الســـودان وزير الدفاع ، اشترك فيها :

من الجانب السوفيتى : يو . فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتية ، ون . كومارروف النائب الاول لوزير التجارة الخارجية السوفيتيـــة وا . كاتشانوف النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية ، وف . لاختين نائب رئيس لجنة الدولـــة للتخطيط ، وى . موسيكو سفير الاتحاد السوفيتى فى الســـودان ، وف . بولاكوف عضو هيئة وزارة الخارجية السوفيتية .

ومن الجانب الســـودانى : حسين سليمان ابو صالح وزير الصحـــة والضمان الاجتماعى ، ومحمد يوسف ابو حريرة وزير التجـــارة والتعاونيـــات والتموين ، وعوض الكريم فضل الله سفير جمهورية السودان فى الاتحاد السوفيتى ، وطيب احمد حميدة المدير العام للقسم السياسى فى وزارة خارجيـــة السودان ، وجنرال القوات المسلحة السودانيـــة فوزى الفضل .

وجرت محادثة بين بيوتر ديميتشيف المرشـــح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى النائب الاول لرئيس هيئـــة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وصادق المهدى .

ووفقا لبرنامج الزيارة زار صادق المهدى واعضاء الوفد المرافق له جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفيتية حيث اتيحت لهم امكانية التعرف بمعالم طشقند وسمرقند . والتقى الضيوف السودانيـون بقادة الجمهورية ، حيث اطلعوا على العمل الجارى فى تعجيل وتائر التطوير الاقتصادى والاجتماعـــى فيها على اساس منجزات العلم والتكنيك المتقدمين .

وفى سياق المباحثات السوفيتية السودانية التى جرت فى جو من الصداقة والتفاهم اطلع نيكولاى ريجكوف صـــادق المهدى على منجزات الشعـــب السوفيتى فى البناء الاشتراكى ، وعلى العمل الجارى فى الاتحاد السوفيتى من اجل تنفيذ القرارات التى اتخذها المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى .

وتحدث صادق المهدى عن التطورات الاخيرة فى السودان بعد «حركة نيسان عام ١٩٨٥» التى قام بها الشعب السودانى . وعن اعادة بناء الحيـــاة الديمقراطية ، وسيادة السودان الوطنية ، وسعيه الى الاستقرار والسلام والتطور .

وعبر الجانبان عن ارتياحهمـــا للخطوات التى اتخذت مؤخرا لاعادة الطابع الودى للعلاقات بين البلدين . واكدا الاهتمام المشترك بتوسيـــع الاتصالات بينهما وتعميقها على اســـاس مبادىء التكافؤ فى الحقوق ، والاحترام المتبادل ، وعـــدم التدخل فى الشؤون الداخلية لبعضهما البعض .

وايد الجانبان تطوير التعاون الاقتصادى التجارى ذى المنفعة المتبادلة ، وتوسيع العلاقات فى مجال الثقافة والصحة وغيرهما من المجالات .

وعبر الجانبان عن سعيهما للمساعدة بكل السبل على تبادل زيارات الوفـــود على المستوى الحكومى والبرلمانى وعلى مستوى الاوساط الاجتماعية على حد سواء . وبهذا الصـــدد وجهت الدعوة لوفديـــن سوفيتيين ، برلمانى وصحفى ، لزيارة السودان .

واعرب الجانبان عن قلقهما العميق من مواصلة تصاعد التوتر فى العالم ، وتصعيد سباق التسلح النورى ، وخطر انتقال سباق التسلح الى الفضـــاء وعبر الجانبان عن قناعتهما الاكيدة بضرورة التحريم التام للتجارب النووية .

واشار الجانبان الى ان تفادى الكارثة النووية هو مهمة عصرنا الاولى ، وهما يدعوان كل القوى المحبة للسلام الى التعاون الفعال لتوطيد السلام والامن الدولى وخلق جو من الثقة والتعاون البناء .

واكد الجانبان الترابط بين نزع السلاح والتنمية وضرورة تحويل الموارد التى تنفق الان على الاغراض العسكرية ، الى الاستخدام السلمى بما فى ذلك لتطور شعوب العالم الاقتصادى الاجتماعى ، وبالدرجـــة الاولى فى البلدان النامية .

ولفت الجانب السوفيتى الاهتمام الى مقترحـــات الاتحاد السوفيتى الخاصة بالقضاء على الســـلاح النووى وغيره من انواع الاسلحة الابادة بالجملـــة حتى نهاية القرن الجارى .

واشاد صادق المهدى بمبادرات الاتحاد السوفيتى السلمية الرامية الى كبح جماح سباق التسلح ونزع السلاح ، واقامة النظام الشامل للامن الدولى . ودعا صادق المهدى كل الاطراف المعنية الى اتخاذ موقف ايجابى ، والقيام بالمبادرات المناسبة لبلوغ هذا الهدف .

وبعد ان نظر الجانبان فى الوضـــع فى الشرق الاوسط اعربا عن اقتناعهما الاكيد بان التسويـــة الشاملة والعادلة لازمـــة الشرق الاوسط لا يمكن بلوغها الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية عن كل الاراضى العربية المحتلـــة منذ عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فـــى تقرير المصير واقامة دولته الوطنيـــة . واكدا وقوفهما الى جانب دعوة الى مؤتمر دولى تشارك فيه جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمـــة التحرير الفلسطينية ، واتخاذ اسرع الخطوات العملية فى سبيل عقده .

وعبر الجانبان مجددا عن تاييدهما لنضال الشعب الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى الوحيد ، من اجل ضمان حقوقه الوطنيـــة واشارا الى ضرورة تلاحم ووحدة منظمـــة التحرير الفلسطينية فى نضالها الباسل ضد الصهيونيـــة والامبريالية .

ان الاتحاد السوفيتى والسودان يحترمان سيادة واستقلال لبنان ووحدة اراضيه ، ويؤيدان جهـــود شعبه وحكومته الرامية الى ضمان انسحاب القـــوات الاسرائيلية التام والفورى من جنوب لبنان وفقـــا لقرارات مجلس الامن الدولى .

وعبر الجانبان عن القلق العميق بصدد الوضـــع الخطر الناشىء من استمرار النزاع الايرانى العراقى ودعا الجانبان الى وقف الحرب باسرع وقت وتسوية هذا النزاع تسويـــة عادلة بواسطة المحادثـــات السلمية .

ويعير الجانبان اهمية كبيرة لنشاط منظمة الوحدة الافريقية التى تلعب دورا هاما فى نضال شعوب افريقيا فى سبيل القضاء على الاستعمار والعنصرية والابارتيد . ومن اجل الاستقلال السياسى والاقتصادى الحقيقى . وايدا خلق جو من التفاهم وحسن الجوار بين الدول الافريقية على اساس الاحترام المتبادل وضمان السيادة . وسلامة الاراضى ، وثبات الحدود وعدم التدخل فى شوون بعضها البعض الداخلية .

ويؤيد الاتحاد السوفيتى جهود دول افريقيا الرامية الى تحويل هذه القارة الى منطقة مجردة من السلاح النووى ومن القواعد الحربية الاجنبية . ودان الجانبان مطامع نظام بريتوريا النووية العدوانية .

ويطالب الجانبان بتصفية نظام الابارتيد المشين فى جنوب افريقيا فى اسرع وقت . وناشدا المجتمع الدولى لاتخـــاذ اجراءات عاجلة لضمان استقـــلال ناميبيا بالتطابق الصارم مع قرارات منظمة الوحدة الافريقية وهيئة الامم المتحدة .

ودعا الاتحاد السوفيتى والسودان الى تقوية الدعم للنضال الذى يخوضه شعبا جنوب افريقيا وناميبيا بقيادة المؤتمر الوطنى الافريقى ومنظمة سوابو ضد العنصريين فـــى جنوب افريقيا ، الذين تؤيدهم الامبريالية العالمية . وعبر الجانبان عن تضامنهما مع دول «المواجهة» فى تصديها للهجمات العدوانية التى يقوم بها نظام بريتوريا العنصرى . ودعـــا الجانبان الى فرض العقوبات الشاملة والالزامية فى اسرع وقت على نظام بريتوريا .

ويعتبر الاتحاد السوفيتى والسودان ان مـــن الضرورى اتخاذ اجراءات دولية واسعة النطـــاق للتغلب على المصاعب الاقتصادية التى تواجه البلدان

الافريقية على اساس الاشاعة الجذرية للديموقراطية فى العلاقـــات الاقتصادية العالمية واقامة نظـــام اقتصادى دولى عادل .

واشار الجانبان الى التطورات الخطرة فى منطقة حوض البحر الابيض المتوسط واكدا وفاءهما لفكرة تحويلها الى منطقة للسلام والتعاون .

واشار كلا الجانبين الى الدور الفعال والايجابـى الذى تلعبه حركة عدم الانحياز فى النضال من اجل صيانة السلام وتخفيف حدة التوتر الدولى ، ومن اجل تصفية العنصرية والاستعمار الجديد واشكال التمييز مهما كانت . واشير فى هذا الصدد الى اهمية مؤتمر رؤساء الـــدول والحكومات الثامن للبلدان غيـــر المنحازة الذى سيعقد فى هرارى .

ويؤيد الاتحاد السوفيتى وجمهورية الســـودان بثبات زيادة نفوذ وفعالية هيئة الامم المتحدة بصفتها اداة جماعية لصيانة السلام والامن الدولى .

وعبر الجانبان عن ارتياحهما الكبير لنتائج الزيارة التى قام بها صادق المهدى رئيس وزراء جمهوريـــة السودان وزير الدفاع الى الاتحاد السوفيتى ، وهما على يقين بانها ستكون حافزا جديدا لتطوير العلاقات الودية بين البلدين .

وعبر صادق المهدى للقيادة السوفيتية وللشعب السوفيتى عن الشكر على الاستقبال الحار الذى لقياه هو والوفد المرافق له . ودعا نيكولاى ريجكـــوف لزيارة جمهورية السودان زيارة رسمية . وقبلت الدعوة مع الشكر . اما موعد الزيارة فستحدد عبـــر القنوات الدبلوماسية .

بيـــــان وكالـــة تـــاس

اعلنت وزارة الدفاع فى جمهورية انغولا الشعبية ان العناصر العسكرية لجمهورية جنوب افريقيـــا قامت بعمل عدوانى جديد ضد هذا البلد الافريقى المستقل .

لقد تعرضت وحدات جيش التحريـــر الشعبى الانغولى المرابطة فى منطقة مدينـــــة كفيتو — كفانفالى فى ليلة العاشر مـــن اب (اغسطس) عام ١٩٨٦ لهجوم قوات كبيرة من تجمع اونيتا القرصنى العميل معـــززة بالدبابات والناقلات المدرعـــة والمدفعية التابعة للقوات المسلحة لجمهورية جنوب افريقيا . وقد صد الهجوم .

مما يلفت النظر ليس مجرد التدخل الجديد لقوات الحكم العنصرى الى اعماق اراضى انغولا ، الى مسافة ثلاثمائة كيلومتر تقريبا عن الحدود بيـــن انغولا وناميبيا فى هذه المرة ، بل كذلك الوقـــت الذى اختير لهذا الاعتداء فقد شن عشية مؤتمر القمـــة الثامن لحركة عدم الانحياز الذى سيعقد فى عاصمة جمهورية زيمبابوى فـــى اواخـــر اب (اغسطس) وينوى القراصنة زيادة التوتر فى جنوب افريقيا بحملتهم القرصنية هذه قبل عقد المؤتمر لتخويـــف البلدان الافريقية وغيرها من البلدان التى ستشترك فيه .

لقد استقبل الاتحاد السوفيتى بسخط كبيـــر عدوان جمهورية جنوب افريقيا على جمهورية انغولا الشعبية الصديقة . ولابد ان تدينـــه الاغلبيـــة الساحقة من بلدان العالم . وعـــلى حكم بريتوريا واولئك الذين يحمونه ، ان يدركوا منذ زمن بعيد الى اين قد يؤدى هذا اللعب بالنار . لا يمكـــن تخويف الشعـــوب المحبة للحرية بذلـــك . اما العنصريون فلابد ان يدفعوا ثمن جرائمهم الدموية عاجلا ام اجلا .

بيـــان وزارة خارجيـــة الاتحاد السوفيـــتى

قدم للقائم باعمال الولايات المتحدة فى الاتحـــاد السوفيتى فى ١٢ آب (اغسطس) هذا العـــام البيان التالى : «بمناسبة ذكرى الاجراءات الدفاعية التـــى قامت بها المانيا الديمقراطية على حدود برلين الغربية فى ١٣ آب (اغسطس) عام ١٩٦١ ، وقعت فى تلك المدينة بتاييد من سلطات المانيا الاتحادية وبرلين الغربية وخططت كذلك حملة من الاجراءات التى من شانها ، كما يبـــدو ، اثارة الحقد نحـــو الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية عن عمد وزيادة توتر الوضع حول برلين الغربية .

سبق ان تحقق عدد من الاعمال الاستفزازيـــة والارهابية على حـــدود برلين الغربية والمانيـــا الديمقراطية فى جو من الحمى التى يثيرهـــا بعض وسائل الاعلام وتصريحات الشخصيات الرسمية من ضمنهم بعض ممثلى الدول الغربية الثلاث . ومـــن المخطط القيام فى المدينة باجراءات اخرى بما فى ذلك تلك التى ستقام فى بناية الرايخشتاغ السابق بمشاركة شخصيات رسمية من المانيا الاتحاديـــة وتشارك منظمات انتقامية الطبع فى الاعـــداد لبعض الاجراءات وتنفيذها . من الواضح تماما ان الحملة العدائية التى تشن فى برلين الغربية تسمم الجو فى المدينة وحولها وتتناقض مع مصلحة ابقاء الوضـــع الهادىء الطبيعى فيها .

والمعروف ان الاتفاقية الرباعية المؤرخة فـــى ٣ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧١ تفرض على الـــولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ان تساعد على تفـــادى التعقيدات والحيلولة دون التوتر فى المنطقة التـــى تشملها الاتفاقية السارية المفعول . ولا يمكـــن الا يدرك الجانب الامريكى كل النتائج التى قد تسفـــر عنها محاولات اوساط معينة للعمل خلافا لنص وروح الاتفاقية الرباعية .

ويتوقع الجانب السوفيتى ان تحرص سلطـــات الولايات المتحدة على اتخاذ اجراءات لقطع دابـــر الاعمال الاستفزازية والمعادية لقضية السلام فـــى برلين الغربية ، المشار اليها انفا» .

لقد قدم هذا البيان ايضا فى اليوم ذاته فى مقر وزارة خارجية الاتحاد السوفيتى لكل من القائميـــن باعمال بريطانيا وفرنسا فى الاتحاد السوفيتى .





ان وكالة الباء نوفوستى هى هيئة اعلامية تابعة للمنظمات الاجتماعية السوفيتية ، وشعارها «الاعلام فى خدمة السلم وصداقة الشعوب» .

تصدر هذه الوكالة مطبوعات دوريـــــة مصورة ومجلات وجرائد (اسبوعية ونصف شهرية وشهرية) الى ١٤٠ بلدا و ٤٥ لغة اجنبية .

وتتحدث مطبوعات الوكالة عن السياسة الداخلية والخارجيه للاتحاد السوفيتى وعن حياة وقضايـــا ونجاحات شعوبه فى شتى المجالات الاقتصاديـــة والعلمية والثقافية والفنية والتعليمية والرياضيـــة وكذلك عن علاقـــات وتعاون الاتحاد السوفيتى مع مختلف دول العالم .

اشتركوا فـــى مطبوعات وكالـــة نوفوستى وطالعوها .

يمكنكم الاشتراك فيها بواسطة ممثليات وكالـــة نوفوستى والملحقيات الصحفيـــة لدى السفارات السوفيتية وكذلك بواسطة الشركات والمؤسسات التى توزع المطبوعات السوفيتية الدورية فـــى بلدانكم .

خط جديـــد لشركـــة ايروفلـــوت

«لو سالنى احد ما ، اى مكان فى عالمنا غنى بالعجائب اكثر من غيره لاجيب «ارمينيا ...» هذا ماقاله الرسام والرحالة الامـريكى المعروف روكويل كينت .

وانتم ، هل كنتم فى ارمينيا ؟

اغتنموا الفرصة اذن ، وتمتعوا بخدمات الايروفلوت لتزوروا هذا الركن الرائع العريق المضياف المشمس والفتى ابدا .



نائب ومدير ورئيس واكاديمي...

حديث مع نيكولاي تشوماتشينكو الاكاديمي في اكاديمية العلوم الاوكرائية رئيس مركز الابحاث العلمية في مدينة دونيتسك ومدير معهد الاقتصاد الصناعي التابع لاكاديمية العلوم الاوكرائية والنائب في السوفيت الاعلى للجمهورية .

بدأنا الحديث عن معرض «علماء دونباس في خدمة الانتاج» . الذي اقيم في موسكو قبل مدة غير بعيدة . ولقد نالت النماذج السلعية التي صنعت بفضل دراسات علماء دونباس في ذلك الحين رقما قياسيا من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية لمعرض الجازات الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفيتي ، اي اكثر مما ناله اي معرض اقليمي اخر .

ويفسر تشوماتشينكو النجاح ببساطة فيقول : «اولا ، تتوفر في دونباس قاعدة علمية جبارة . ثانيا ، تمكنا من التغلب الى حد كبير على الانقسام الاداري للابحاث العلمية» .

لكن هذه البساطة وهمية . فقد اسس مركز دونيتسك للابحاث العلمية في سنة ١٩٦٥ . وتلقى في الواقع ارثا غنيا على صورة اكثر من مائتي معهد للابحاث والتصميم والتعليم وغيرها . وكان بعضها يخضع لاكاديمية العلوم والبعض الاخر لوزارة الفروع والبعض الثالث لوزارة التعليم العالي والمتوسط التخصصي ... ولم يكن لدى القدرة العلمية الضخمة للاقليم مسؤول واحد ولا برنامج ابحاث عام ولا التواصل الضروري بين الاعمال . وكانت المعاهد الواقعة في الشارع نفسه غريبة عن بعضها البعض واستمر هذا التقليد المضر عشرات السنين ولم يكن التغلب عليه بالامر السهل .

«اريد ان اتعلم»

صرح نيكولاي تشوماتشينكو الذي خاض الحرب في الجيش في سنة ١٩٤٩ ، كان عمره وقتذاك ٢٤ سنة ، ولم يكن لديه ادنى تصور عن المستقبل الذي ينتظره لكنه كان يعرف شيئا واحدا بصورة اكيدة : «اريد ان اتعلم» . ولم تتلاش هذه الرغبة بمرور السنين . وهو يتابع اليوم ، بعد ان ربى عشرات العلماء ، ادراك الجديد . ويعتقد بان «شعور المرء بانه تلميذ في الحياة يعني تقدمه» .

سافر تشوماتشينكو بعد تسريحه من الجيش الى مدينة كوتايسي ليعمل في مصنع السيارات . واكمل في اثناء عمله هناك دراسته الجامعية ، وكتب رسالة لنيل درجة دكتوراه فلسفة . واجتاز خلال عدة سنوات الطريق من محاسب الى اقتصادي رئيس للمؤسسة .

ان الرغبة في التعلم والتعرف الى المجهول لا تنتهي . ولقد انتقل تشوماتشينكو مع عائلته الى كييف متخليا عن مركزه المهم وانصرف الى العلم . وانتخب نيكولاي تشوماتشينكو اكاديميا في اول نيسان (ابريل) سنة ١٩٨٢ .



الصناعة والاقليم

– انت تترأس لجنة اكاديمية العلوم السوفيتية للبحث في المسائل المتعلقة بالادارة الاقليمية للتقدم العلمي التكنيكي فما هو سبب ضرورة الموقف الاقليمي من مسائل التقدم العلمي التكنيكي ؟

– المقصود رفع دور الجانب الاقليمي لتخطيط وادارة التقدم العلمي التكنيكي ومساواته في الحقوق مع الفروع الصناعية وجعل التناسق بين هذا وذاك الزاميا في الحقيقة . وما زلنا حتى الان بعيدين عن ذلك . وتهتم الوزارة بتطوير الانتاج في فرعها الصناعي انطلاقا من المقياس الصناعي الملائم قبل كل شيء . وتقع نتائج اي قرار متخذ بهذا الشكل على عاتق هذا الاقليم او ذاك وعلى موارده العملية والطبيعية بما فيها الماء والهواء والميزان الايكولوجي وعلى شبكة مواصلاته والطاقة الاقتصادية والبنية التحتية الاجتماعية .

ويحصل الفرع الصناعي في الوضع الراهن للقضايا على الجزء الاكبر من الخيرات اما الاقليم فيحصل على الكمية الاساسية من المشاكل .

لقد انجز بعض الشيء في حل مسألة الصناعة – الاقليم في دونباس خلال المدة الاخيرة . وتعتبر النتائج الايجابية التي حصلنا عليها دون نفقات اضافية مشجعة حقا . ان احد الاشياء الرئيسية هو تكامل قوى الاقليم العلمية . وقد سبق لنا ان تحدثنا عن ذلك ، بصدد معرضنا الذي اقيم قبل مدة قريبة . فالعديد من معروضاته هو ثمرة الجهود المشتركة للمنظمات المختلفة التي لم تكن عمليا من قبل على اتصال بعضها ببعض .



ليكولاي تشوماتشينكو

تبديل العمل افضل استجمام

– لديك التزامات كثيرة . ويبقى على الارجح القليل من وقت الفراغ ؟

– اذا توخينا الدقة فان وقت الفراغ غير موجود بكل بساطة . انني اضطر من اجل القيام بجميع الالتزامات الى استغلال الامسيات وايام العطل ، لكن يجب الا انسى ولا يمكنني ان انسى ابحاثي العلمية الشخصية . والا لتحولت الى موظف اداري وان ذلك غير سليم في الميدان العلمي !

– كيف ترتاح اذا ؟

ارتاح بصورة رائعة . انني انتقل من نوع معين من العمل الى نوع اخر . لا يمكنني ان اسمح لنفسي بمزاولة «هوايتي» فانا انسان مجازف ، اذا ما اردت بشيء فبصورة جدية . اما اذا ما تمكنت من «الانعزال» في ايام العطل عن الاعمال الاخرى والاهتمام بالعلم في السكينة فليست هناك متعة افضل . انني احب ايضا الاوبريت وموسيقاها البهيجة .

ناتاليا داريالوفا



يفغيني بوشكين

وبعثت الارمونيكا من جديد

توجد في هذا المعرض قرابة ٣٠٠ قطعة منها الات الاكورديون والارمونيكا والقيثارة والمندلينا والكمان والكنتروباس والبوسنتي وماشابهها .

ويعرض يفغيني بوشكين في السنة ارمونيكا صغيرة لا تجذب الاهتمام وقال انها عزيزة عليه جدا ، ويمكن اعتبارها اقدم الات الارمونيكا الروسية وهي من صنع ايفان سيزوف الذي كان يعمل في صنع الاسلحة قبل قرن ونصف القرن في مدينة تولا .

ان يفغيني بوشكين من مدينة لونينغراد ، وهو لا يجمع الالات الموسيقية ويصلحها وحسب ، بل ويعزف عليها ايضا . كما انه ليس موسيقيا محترفا ، فقد قضى جل حياته في العمل محاسبا ، وكان يقضي اوقات فراغه في ممارسة هوايته منذ الشبيبة والاشراف على الفرق الموسيقية للهواة . وقد بدأ هوايته منذ الصغر . ونشأ في عائلة فلاحية . وعندما بلغ الثمانية من العمر اشترى له ابوه بالالايكا فتعلم العزف عليها خلال ثلاثة ايام .

ويمارس يفغيني بوشكين هواية جمع الالات الموسيقية منذ اكثر من نصف قرن ، واصبح لديه مجموعة لا بأس بها بيد انه التحق بالجبهة عندما نشبت الحرب ، ثم قامت زوجته تبيل اجلائها بدفن الالات التي جمعها زوجها في فناء الدار ولم تستطع منها الا الة ارمونيكا ايطالية مصنوعة في مدينة كريمونا سولي ستراديفاري ، وقد سقطت قنبلة القاه الفاشست على فناء الدار وبذلك لم يبق من الالات التي جمعها بوشكين قبل الحرب سوى تلك الالة الايطالية .

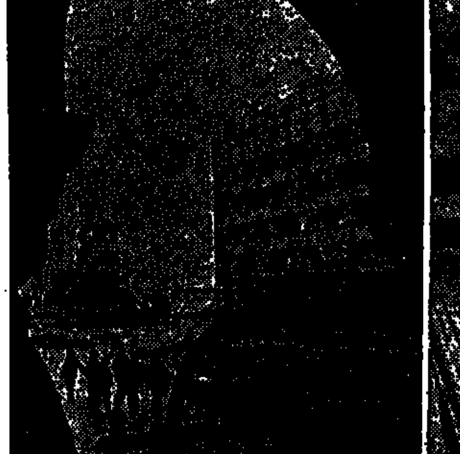
وعندما وضعت الحرب اوزارها عاد يفغيني بوشكين لممارسة هوايته المفضلة ، فقام بجمع الالات القديمة بالدرجة الاساسية ، وكان بعضها غير صالح للعزف ، فاستلزم الامر ابداء المهارة والمثابرة لاصلاحها . ولناخذ مثالا على ذلك الالة التي يطلق عليها هارمونى – فلوت ، فهي تشبه ماكنة خياطة قديمة . ولم يكن يفغيني بوشكين في البداية يعرف حتى اسمها . فقد عثر عليها لدى امرأة عجوز ، ووضعها في كيس ثم جلبها الى بيته وبدأ يعيدها الى حالتها الاولى . وبعد ان قضى وقتا طويلا صدح رنين الالة . ثم عرف تاريخها بفضل مساعدة احدى عاملات متحف غلينكا المركزي للثقافة الموسيقية واتضح ان اسمها هارمونى فلوت وقد صنعتها شركة تسيمرمان في سانت بيتربورغ في عام ١٨٩٠ . وكان معلمو الغناء في المدارس يستخدمون هذا النوع من الالات الموسيقية .

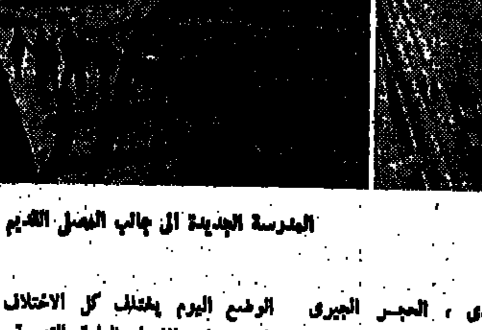
ويقول يفغيني بوشكين ان هذه الالة يمكن ان تعزف بصورة اليه بعد ادارة مكوكها الملزوني .

وبعد ذلك عزف بوشكين على آلتين في ان واحد ، الاولى ارمونيكا صنعت في تولا ، والثانية الة كنتروباس يمكن العزف عليه بالرجل وقد صنعه بالشكو من مدينة خاركوف قبل ٧٥ عاما .

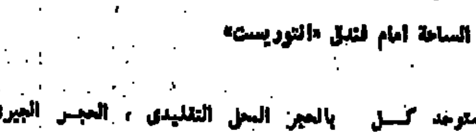
لقد دامت جولتنا قرابة الساعتين علما بان ضيفنا السبتي لا يكل بعرض معلوماته بتهوان وباع ومؤازرت والاغاني الروسية والسوفيتية ، وقد استمع الى عزفه خلال عشرين عاما قرابة نصف مليون شخص من الزوار السوفييت والاجانب .

اليكسي ديتياكين





المدرسة الجديدة الى جانب الفصل القديم



الساحة امام فندق «انتوريست»

...وروكسكايا
...عاشر

لتبيد المدينة الشامل . وستوحد كل مؤسسات البناء العاملة في كيشينيف في ادارة واحدة . وقد شرعنا في توسيع قاعدتها الانتاجية وستعمل على حل مشكلة اسكان المنشآت والمؤسسات العاملة في المدينة مع اللجنة التنفيذية لمجلس المدينة . ويشترك هذا العام اكثر من ٤٠ فرقة لتشييد المساكن الجديدة .

– الا يؤثر البناء المكثف في سيماء كيشينيف الفريدة ؟ وما هي الاجراءات التي من شأنها المحافظة على هذه الصلة ؟

– ادرجت عاصمة مولدافيا في عداد المدن التاريخية للاتحاد السوفيتي ، ولذا يجري البناء المكثف من حيث الاساس في احيائها الجديدة ويعتبر وسط المدينة منطقة محمية . ولايسمح باي بناء فيه الا بعد المناقشة التي تشترك فيها اوساط الرأي العام الواسعة . ولا يقسم هذا البناء الا بالحجر المحلي التقليدي ، الحجر الجيري الذي اكتشف امكانياته المعماري المعروف الكساندر بيرنردازي في القرن الماضي .

اما السماء الفريدة للمدينة الجنوبية فتخلقها الطبيعة نفسها . وليس في وسع اي بناء معاصر ان يغير منظر المدينة الطبيعي : تتابع التلال والوديان وواجهات البيوت المزينة بالكروم والشوارع المشجرة وكثرة الزهور ...

– ما هي المشاكل التي ستهتم بها اللجنة التنفيذية عندما ستحقق كل الخطط التي تحدثت عنها اليوم ؟

– انها كثيرة . فلناخذ تلك المشكلة التي لا توجد في مدينتنا فقط ، الا وهي تقارب الناس . تمنح الان عوامل كثيرة العملية على تفرقة الناس ، بما فيها المساكن كثيرة الطوابق التي لايعرف الجيران لبعضهم ، وبعضهم البعض . ان الوضع اليوم يختلف كل الاختلاف عن الوضع في الاحياء العامة القديمة حيث يتقاسم الجميع السراء والضراء ، والان يقضي حتى الشباب (المعروف ان حاجتهم الى المعاشرة اكبر) معظم اوقات الفراغ جالسين امام اجهزة التلفزيون .

ونحاول ان نؤثر بطريقة ما في هذا الوضع . لقد فتحنا ابواب لصور الثقافة والنوادي والملاعب لكل الراغبين في المحادثة وقراءة المجلات والاستماع الى الموسيقى ومزاولة اي نوع من الرياضة ونزيد عدد المقاصف التي يمكن ان تغدو مكانا للمقابلات العملية والودية والاستراحة ، وحيث يمكن تبادل الاخبار والرقص والجدال والاستماع الى الاشعار والالتقاء بالممثلين والرياضيين المشهورين .

المدينة تعيش . وستواجه المشاكل ما دامت حية .



جريدة اسبوعية مصورة
نظرة من موسكو الى قضايا العالم المعاصر
معلومات وتعليقات على كل ما هو جديد في الاتحاد السوفيتي:

السياسة الخارجية والداخلية
حيـاة المواطنين السوفيت
الاقتصـاد والعلـم
الفن والثقافـة
والرياضـة

تجرى «انباء موسكو» كل عام مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» ؟ وينال الفائز الاول حق زيارة الاتحاد السوفيتي مجانا ، ويكافأ الفائزون الاخرون بهدايا مختلفة .

يمكن شراء الجريدة والاشتراك بها عن طريق المؤسسات التالية :

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع علي عبدالمغني
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

* سوريه
المؤسسة العربية السورية
شارع الجمهوريه
دمشق

* الجزائر
الشركـة الوطنيه للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد - ٧٤
الجزائر

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

بضعة غرامات من مضادات للهرمونات تغني عن طن من مبيدات الحشرات

تم في مختبر ايغور تورغوف العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية صنع مادة تكفي ٥-١٠ غرامات منهـا للقضاء على الحشرات الضارة بالنباتات في ساحة تبلغ هكتارا واحدا .

ان السمـوم الكيميائية (مبيدات الحشرات) المستعملة اليوم على نطاق واسع لمكافحة الحشرات الضارة تساعد على زيادة المحصول بشكـل ملموس وتقلل من تكاليف جنيه . غير ان هذه المبيدات تحدث في نفس الوقت خللا في التوازن الايكولوجي .

والى جانب القضاء على الحشرات الضارة يقضى ايضا على اعدائها الامر الذي يؤدي في بعض الاحيان الى عودة الحشرات الطفيلية بسرعة الى العدد الذي كانت عليه ، ومواصلة تكاثرها دون عائق .

ويتجنب النحل واليعاسيب النباتات التي سببت المبيدات تغيرا في خصائصها العطرية . ويختل نتيجة ذلك سير عملية التلقيح الطبيعي مما يلحق الضرر بالزراعة .

وباختصار ، فان مبيدات الحشرات ضرورية لكن في الحالات الملحة فقط وفي تلك الاماكن ، حيث تجمـع الحشرات الضارة تجاوز الحد ، واصبح يشكل خطرا على المحصول .

وتساعد الاشراك ذات التصاميم البسيطة في الاستدلال على هذه الاماكن اذ يتم توزيعها بنسبة ثلاث او اربع اشراك للهكتار ، ويتم فحصها اسبوعيا وتستدرج الحشرات الضارة الى الشراك بواسطة فرمونات هي نوع من وسائل الاتصال الموجودة في عالم الحيوانات

وتنذر الفرمونات الحشرات بالخطـر وتساعدها في العثور على بعضها البعض وتجبرها على التجمع في مكان محدد .

وفي مختبر تورغوف في معهد شيمياكين للكيمياء البيوعضوية تـم كيمياليا تركيب الفرمونات للعديد من الحشرات الضـارة بالنباتـات : الفراشات ، والسـوس ، وسوس الحنطة ، وكذلـك لمختلف الخنافس (قوارض لحاء الشجر) التي تسبب ضررا كبيرا للثروة الحراجية .

ولا يمكن بواسطة الفرمونات الكشف عن تجمع الحشرات الضارة فحسب ، بل والتخلص منها ايضا . وتلحق زيزان ابو شـوارب السوداء ضررا كبيرا بالغابات بعد قطع اشجارها . ولقـد اتضح انه يمكن تطهير اماكن تخزين الاخشاب بصورة تامة من الخنافس اذا ما نشرت اشراك خاصـة ذات فرمونات .

ويجدر القول ان النباتات ذاتهـا ليست غير محمية ابدا ضد اعدائهـا فبعض النباتات تنتج هرمونات تؤثـر على جسم الدبيات ، وبعضها الاخـر يركب هرمونات مضادة للحشرات (مواد تلغي تاثير هرمونات محددة) . وتنتج بعض النباتات الجنوبية هرمونات مضادة وتتوقف الحشرة التي تتناول جرعـة صغيرة جدا من هذه المادة عن النمو فورا وتسقط في وضع يمكن تشبيهه بالسبات .

ولم ينجح العلماء في تركيب هذه الهرمونات فحسب بل وفي تقوية مفعولها ١٠-١٥ مرة بعد تعديل تركيبهـا الكيميائي بعض الشيء . وقد جربت الهرمونات المضادة بنجاح كاداة لمكافحة خنفسة كولورادو والسلحفاة المضرة وقوارض لحاء الشجر .

ولا تؤثر العقاقير الهرمونية بسرعة كالسموم الكيميائيـة ، اذ يلـزم اسبوعان او ثلاثة اسابيع لكي يؤدي استعمالها الى هلاك مجموعات الحشرات الضارة ، الا انه لا يسبب اي ضرر للبيئة في هـذه الحالة او اذى للنباتات الزراعيـة وفضلا عن ذلك فان الحشرات التي «اعتادت» على مبيدات معينة لن يمكنها ابدا ان تتكيف مـع تاثير الهرمونات المضادة .

ولقد اعدت في مختبـر تورغوف تكنولوجيا الانتاج الصناعي لعدد من هذه الهرمونات المضادة مـن المواد الكيميائية الرخيصة والواسعة الانتشار وهذا الانتاج مرن جـدا ، واعادة تنظيمه سهلة . ويمكن الانتقال مـن تركيب بعض الهرمونات الى صنع غيرها دون نفقات اضافية .

واستعمال الفرمونـات والهرمونات المضادة هو احد اكثر السبل التي تعد بالكثير بالنسبة لحمايـة النباتات الزراعية وتوجد كل الاسس للاعتقاد بانه سيؤدي في المستقبل القريب الى تقليص استهـلاك المبيدات عشرة اضعاف .

يفغيني بيريستوف

جان - لو كريتين: «ان التحليق المقبل الى الفضاء سيكون اخاذا جدا»

لقد اعلن المركز الوطني الفرنسي للابحاث الفضائيـة عن اسمـاء الفرنسيين الاثنين اللذين سيشرعان اعتبارا مـن خريف هذا العـام بالاستعداد للتحليـق الفضائـي السوفيتي الفرنسي المشترك الذي من المقرر ان يتم فـي عام ١٩٨٨ وهما - العقيد جان - لو كريتيـن الذي سبق وحلق فـي الفضاء عام ١٩٨٢ على متن محطة «ساليوت -٧» و«المبتدئ» المقـدم الطيار ميشيل تونيني .

لقد اتصـل مراسلنا في باريس دميتري ياكوشكيـن تلفونيا بجان - لو كريتين الذي يستجم حاليا وعائلته في موطنه بريتانيـا الواقعة عـلى شاطئ البحر الاطلنطي .

- اهنئكم بمناسبة قبولكم فـي عداد الطاقم . وما هو الفرق بيـن التحليق المقبل والتحليق الذي قمتم به قبل اربع سنوات عندما قضيتم اسبوعا كامـلا على متن محطـة «ساليوت -٧» ؟

- اولا ، ان التحليق المقبـل سيستمر فترة اطول اي عدة اسابيع على الاقـل . وسيتغير دور رائد الفضائي الفرنسي فيه . اذ اني كنت اثناء ذلك التحليق مسافـرا قام بتجارب . اما الآن فان عضو الطاقـم الفرنسي سيقوم بتنفيذ مهام عضـو فعال في البعثة - اي ادارة المحطة الفضائية ، وبذلـك سيزداد العبء وسيكون التحليق ، بالطبع ، شيقا واخاذا .

- ما هـي التجارب التي تنوون اجراءها ؟

- تجارب علمية وتكنيكية ، وهو عمل له اهميـة بالغة بالنسبـة للبرنامج الفضائي الفرنسي ، وبالذات لوضع برنامج المركبة المكوكيـة «جيرميس» التـي يجري تصميمها وليس من المستبعد ايضـا التحام «جيرميس» مع محطة «مير» ، وبذلك سيكون هذا التحليق عبارة عن دراسة لامكانية مثل هـذا الالتحام وتدريبا مسبقا له .

- ما هو موقفكم مـن الاقتراح الذي قدمه بلدنا حول تشكيل منظمة فضاء عالمية ؟

- انني اصوت بكلتي يدي لصالح هذا الاقتراح ، وهو اقتراح ينبغي طرحه ، وينبغي توحيـد كل الناس الذين يعملون في مجال ابحاث الفضاء في مثل هذه المنظمة . وهذا هـو المستقبل المعقـول الوحيد امامنـا وانا بدوري ارد ان اكون من انصار هذه المنظمة النشطين الاوائـل وليس من الاواخر . وسواء عاجلا ام آجلا فاننا سنبلغ ذلك ، وليكن هذا بعد ١٠-١٥ او ٥٠ عاما .

- كيف تقضون وقتكـم الآن ؟ وكيف تستجمون ؟

- انني الآن امارس صيد السمك ورياضة القوارب الشراعيـة . وهذه راحة بالنسبة لي . غيـر ان الطقس مازال غير مناسب .

- ومتى ستتوجهون الى موسكو ؟

- في نهاية الخريف ، او ربمـا قبل ذلك - من اجل البدء بسرعة في الاعداد للتحليق .

- اتمنى لكم النجاح والاستراحة الطيبة ؟

- شكرا !

ظاهرة فالينتين ديكـــول

عرفت البـلاد باسرها فالينتين ديكول الفنان فـي سيرك موسكو الواقع على هضاب لينين بعد عرض الفيلم الوثائقي (الهرم) الحائز عـلى الجائزة الذهبية فـي مهرجان موسكو السينمائي العالمـي في سنة ١٩٨٥ وقد اشترت هـذا الفيلم مؤسسات سينمائية من عشرين دولة ، كمـا بعثت اكاديميـة الفنون السينمائية الامريكية بدعوة لاشتراك الفيلم فـي مسابقة «اوسكار» ..

غير ان الامل الذي وهبه فالينتين ديكول لالاف الناس الذيـن يعانون الشلل هو على الارجـح اكبر عطاء للفيلم .

في سنة ١٩٦٢ سقـط ديكول البالغ من العمر ١٦ سنة من المقلة وكسر عموده الفقري . وانقذ الاطباء حياته . لكن عربة المعوقين كانـت تنتظر الشـاب ، وبقـوة الارادة والتدريب المضني فاز ديكـول بعد عدة سنوات بشهادة من الدرجة الاولى لقاء النمر البهلوانية . واليوم يسند الرياضي بكتفيه سيارة «فولغا» التي يبلغ وزنها طنا ونصف الطن ، كما يلعب باثقال وزنها ٨٠ كغ .

لم يتخل ديكول ولا ليوم واحد عن حلمه بمساعدة الناس الذيـن وقعوا في مصيبة مثل مصيبته . وقد اعد الرياضي جهاز علاجه الخاص وشفـى الكثيرين من المصابين .

قال الاستاذ شابوشنيكوف مديـر معهد الاصابات والتجبيـر المركزي لديكول : «انك تقوم بعمل جديـد وفريد يستحـق كل الدعم يجـب التماس طرقـك وادخالهـا الى الممارسة» .



* كل يوم يتلقى فالينتيـن ديكول حوالى ١٥٠ رسالة من سائر ارجاء الارض ، وتساعده زوجتـه لودميلا في فتحها .





* هذا الطفل يعانـي مرضا مزمنا في العضلات ويساعده ديكول في التخلص من العلة .



* فالينتين ديكول يتمرن .





* اول خطوات تقوم بها باشراف ديكول البهلوانة المتقاعدة شيرليفتين التي اصيبت اصابة بالغة قبل اربعة اعوام .

انباء العلم والتكنيك

التسيوليتات تعالج التربة

وضع العلماء الجورجيون طريقـة لاستخدام المواد الكيماوية السامـة لمعالجة التربـة دون تلويثهـا بالبيستيسيدات (المستحضرات المبيدة للحشرات والنباتات الطفيلية وامراض المزروعات) ، ويقتـرح العلمـاء استخدام الكلوروفوس والترسفوميدات وغيرهما من المواد النشيطة كيماليا داخل قطع التسيوليتات الطبيعيـة انها مخـزون مسامية وقادرة على امتصاص ذرات اية مادة ، والغازات وافرازها وفق البرنامج المحدد .

وتبيد المستحضرات من داخـل التسيوليتات الحشـرات والنباتات الطفيلية وتحسن بنية التربة وتساعد على نمو النباتات بصورة افضـل وتتيح هذه الطريقـة زيادة مردود مختلف المزروعات بمعـدل ٢٠-٣٠ بالمئة .

المهرجون على الطريقة السيبيرية

لا يوجد مسرح في العالم يؤدي فيه مغنو الاوبرا ادوارا في الباليه .

امـا في مدينة كراسنويارسـك السيبيرية فقد ادت لاريساماروزيفـا مغنية مسرح الاوبرا والباليه رقصات ايطالية بروعة وحرارة . وحسب رأي مخرج اوبرا «المهرجين» الايطالي فـان البطلة الرئيسية للمسرحيـة يجب ان تكون مثل لاريسا مارزويفا بالـذات التي تمثل دور ليدا الكوميدية الشريدة .

ان مسرح كراسنويارسك هو واحد من احدث مسارح البلاد . لقد اعـد اول مسرحيـة ، اوبرا «الاميـر ايغور» لبورودين فـي آب (اغسطس) سنة ١٩٧٨ ، وخلال اقل مـن عشرة اعوام قدم هذا المسرح اكثر من اربعين باليها واوبرا ، معظمها كلاسيكية .

ولكن ثمة في برنامجه مسرحيـات عرضت لاول مرة امام المشاهدين فـي كراسنويارسك . فها روك - باليـه بمصاحبة موسيقى الملحن الموسكوفـي الشاب الموهوب فيلورغيان «الاوديسـا» اساسها اشعار هومير . وتقـدم على خشبة المسرح السيبيري بنجاح الاوبرا الكوميدية «دون بروكوبيو» ، لبيـزا التي تخلو مسارح البلاد منها .

لقد حملت روح الابداع التي تتميز بها فرقة مسرح كراسنويارسك منـذ ولادتها شهرة عالمية لها ، فقـد زارت الفرقة مختلف بلدان العالم ، وكانت ايطاليا اول بلد زارته .

ففي تشرين الاول (اكتوبر) سنـة ١٩٨٣ قـدم الراقصان تاتاليـا تشيغولسكايا وفـاسيل بولوشيـن (وكلاهما حائز على الجائزة الدوليـة لراقصي الباليه الشباب) ، عروضهمـا على خشبات مسارح بولونيا وفلورنسا وبيروجي وسردينيا .

وربما كانت احاديثهما عن ايطاليا قد حفزت الفرقة وبلورت فكرة اخـراج اوبرا ليونكافالو الكلاسيكية والتسلق على قمة اخرى في هذا اللون الفنـي واعدت فرقـة الاوبرا هذه المـرة عروضها مستخدمة موسيقى فيـردي وروسيني وبوجيني .

قـال بوريس ريابنكين المخـرج الرئيسي في المسرح ومخرج «المهرجون» متذكرا : لقد ادركنا اننا نقـدم على عمل جدي ، وقد ادرك كل منـا ان الطريق الى الكمال يمر عبر التـراث الفني للفن الايطالي «بيلكانتو» .

لاريسا داديالي

فلاديمير فاسيليف يتحدث عن فيلم «فويتيه»

ادى راقصـا مسرح البولشوي المجيـدان يكاتيرينا ماكسيموفـا وفلاديمير فاسيليـف الدوريـن الرئيسيين في الفيلم الفني الجديـد «فويتيه» . غير ان هذا الفيلم ليس بمسرحية راقصة منقولة الى الشاشـة ولا فيلم - باليه . فقـد ادت ماكسيموفا وفاسيليف دورين دراميين هما دور راقصة الباليه البارزة ودور مصمم الرقص فـي مسرح ليننغراد الذي يخرج عرض باليه عن روايـة ميخائيل بولغاكوف «الفنان اللامـع ومارغاريتا» .

صور الفيلم فـي استديوهات «لينفيلم» واشترك فيـه اضافة الى يكاتيرينـا ماكسيموفا وفلاديميـر فاسيليف عـدد من الراقصيـن الليننغراديين المرموقين (ناتاليـا بولشاكوفا وآلا اوسيبينكـو ويلينـا دميتريفـا والفيلينا كابارولـا وكونستانتين زاكلينسكي وفـال عبيدولوف) والممثليـن الدراميين المعروفين مثـل فالينتين غافـت واريستارخ ليفانوف وسواهما .

لقطة من فيلم «فويتيه»

اعترافات فنان

قال مخـرج الفيلم فلاديميـر فاسيليف مخرج الباليه وممثل الدور الرئيسي الرجالي فـي «فويتيه» : يتحدث هذا الفيلم عن الفنان وعـن المبدع . والبطلة تقترب من انطلاق معين حياتي وابداعي وناضج . وقـد حكم على كل انسان في اية مهنة ان يجتاز هذه المرحلة المعقدة . ولهذا السبب نامل في ان يكـون عملنا ممتعا ومفهوما للجميع .

لم يكن في نيتنا ان ننقل الرواية كلها بلغة الرقص ، بل كان بودنـا ان نمثل مواضيع منفصلة فقط مـن خلال ادراك البطلة الذاتي .

وقد سالني المشاهدون الذيـن حضروا الفيلم متى سيكون بامكانهم مشاهدة باليــه «الفنان اللامـع ومارغاريتا» كامـلا ولكنني لااقوى الخزانة على خشبـة المسرح . كان المهم بالنسبة لي خلق جو قريب من الرواية . فجميـع مؤلفات بولغاكوف روايات - اعترافات وهي دائمـا سيرة حياة بشكل ما . ولمنا نحـن بابداع فيلـم - اعتراف عن مهنتنا وهو يحتوي عـلى الشيء الكثير من سيرة حياتنا .

تصدح في الفيلـم موسيقى باخ المرتبطة بصـورة لاتنفصم برؤى - خيالات للبطلة .

واضاف فاسيليـف قوله : فكرت قبل خمس عشرة سنة بوضع مسرحية حسب قـداس سي مينور لبـاخ ومحصت الفكرة لمدة طويلة واجريت مباحثات مع احـد قادة الاوركسترا غير ان هـذه الفكرة لم تتحقق لاسباب مختلفة .

في البداية تمت التوصية عـلى موسيقى فيلـم «فويتيه» عنـد الموسيقار الليننغرادي الرائع الموهوب بيتروف لكنني ، رجعت فيما بعد الى قداس سي مينور . وقد خيل لي انه لدى توافق بولغاكوف وباخ غيـر المتوقع لـان نتاجيهما متناسقان داخليا بصورة مدهشة تكشف عـن عالم الروح البشرية الوالهة والمعذبة والمرهفة .

لم يخلق الراقصون المحترفون في الفيلم جو الاصالة والحقيقة فحسب بل كانوا ممثلين دراميين عظماء لهـم انفسهم اطلقوا ادوارهم ، والتهـى الجميع بعمليـة التصوير فابتكروا شيئا ما وارتجلوه . لقد التقهـم موضوع «فويتيه» بوضـوح ، لأن مصير بطلة الفيلم يتجاوب مع مصائر الكثيرين من فناني الباليه .

اشترك بشكل اساسي في «فويتيه» الناس يلعبون ادوارهم الذاتيـة وعدا الراقصين مثـل الفنان ميخائيل شيفلوف ويفغيني كولوبيـوف قائد اوركسترا مسرح كيـروف فـي ليننغراد .

- اين جرى تصوير الفيلم ؟

- بدانا التصوير فـي حزيران /يونيو/ من العام الماضي في موسكو في اثناء المسابقة الدولية الخامسـة لفناني الباليه . انها لقطات وثائقية : عروض المشاركين في المسابقة على خشبة مسرح البولشـوي والبروفات والمشاهدون الجالسون في القاعـة والحكم ، كلهم دخلوا جزئيا فـي «فويتيه» لأن البطلة حسب موضوع الرواية تاتـي الى موسكو وتحضر الحفلات وتهنئ الفائزين . وصورنـا بعد ذلك فـي ليننغراد وضواحيها وعلى شاطئ خليج فنلندا وكذلك في ليتوانيا .

- مارأيك بالفيلم الذي اصبـح جاهزا ؟

- انه فيلم وليس مسرحيـة عندما ينتهي العمل لن يمكنك تصحيح اي شيء او تحسينه . هذا الشعور بانه قد عاش حياته الذاتية كطفـل وقف على رجليه ومشى وليس لـك عليه اية سلطة .

يكاتيرينا بيتروفا

"الجاهل" بعد مائتي عام

ابرام شتاين
دكتور في النقد الفني

جرى العرض الاول لمسرحيـة «الجاهل» ، الكوميدية الشهيرة للكاتب دينيس فونفيزين عام ١٧٨٢ . ومنذ ذلك الوقت انصهرت هذه الكوميديا مع الوعي الروسي الى درجة ان اسماء شخصياتها اصبحت شائعة لدى عامة الناس ، الذين يستعملونهـا كرموز لصفات الانسان المعينة . اما عبارة بطل المسرحيـة الشـاب الجاهل ميتروفان : «لا اريد التعلم بل اريد التاهل» فقد تحولت الى مثل شعبي .

ولئن فقدت هذه المسرحية بمرور الزمن شيئا من اهميتها والحاحهـا المباشر كعمل موجه ضد نظام الرق فان اهميتها التربوية قد ازدادت .

لقد اخرجت «الجاهل» على خشبـة مسرح «مالي» قبل فترة قصيرة . ولم يدخل عليها اي تعديل كما يحـدث احيانا لمؤلفات الادب الكلاسيكـي ونرى ابطالها كانهم شخصيـات على صورة منقرضة تعود الى القرن الثامن عشر ، انهم جميعا ابناء عصرهم !

الا ان الاطفال (الذين خصصـت المسرحية لهم بالدرجة الاولى) والبالغين يحسون منذ اللحظات الاولى للعرض بان كل الاحداث على خشبة «المسرح تمسهم ايضا ، مع انهم يعيشون بعد مضي ٢٠٠ عام على ظهور المسرحية .

ان السيدة بروستاكوفا ام الجاهل ميتروفان لاتظهر امامنا باداء الممثلة «الماتوفا كاقطاعية خشنة فظة ، حسب التقليد السابق ، بل انها سيدة انيقة تحمل باروكة عالية بيضاء على غرار الامبراطورة يكاتيرينا الثانية . ولكن كل ذلك لا يخفي انها نموذج للغباوة والقساوة السخيفة والانانية الوحشية .

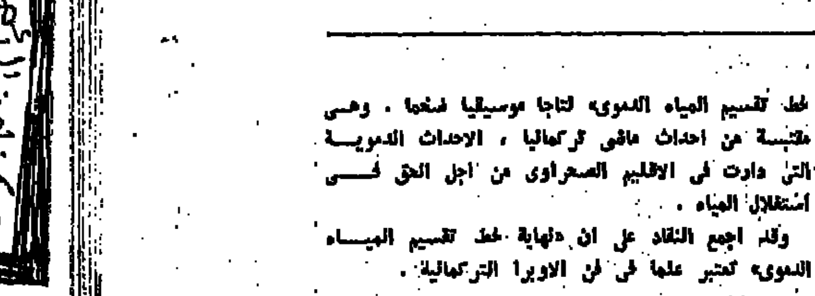
لقد اصبح ابنها كسولا ووقحـا بسبب حبها غير المعقول له . وتدلنا شخصية ميتروفان باداء الممثل (ليام) الى ان نتذكر للغيره المعاصر ، الشاب المدلل والفاسد نتيجة تسامح الوالدين غير المبرر .

يتميز العرض (اخراج ايفانـوف باشراف ميخائيل زاريوف) بذوق رفيع واتزان وتمثيل منطقي للشخصيـات انه كوميديا مضحكة بالفعل ، غير ان ما يذهل اكثر من غيره على خشبـة المسرح تمثيل الشخصيات الايجابيـة الذين كانوا يصـورون دوما كرموز جافة لمختلف الايجابيات الا اننـا نراهم هذه المرة احياء من لحم ودم .

تختلف طريقـة تمثيـل الملاك ستارودوم لدى كوتشيتكوف وباريشيف فيمثلـه الاول كرجل شريف ظريف بحيث نلاحظ في شخصيته ما يجمع بينه وبين شخصيـة القائد الروسي العظيـم سوفوروف . اما باريشيف فيمثل شخصية المقاتل البطل . وتبدو معاصرة جدا باداء كلا الممثلين كلمات ستارودوم الموجهة ضد اولئك الذين يبحثون عن «طرق ملتوية» في الحياة والمدافعة عن «ابناء الوطن» الحقيقيين الذين لا يضنون ببذل الجهود من اجل ازدهاره .

انباء موسكو تقدم:

فيلي موخاتوف : من الدوتار الى السمفونية



فيلي موخاتوف

علقت في دار فيلي مـوخاتوف الى جانب صـور شوستـاكوفيتش وخـاجاتوريان المهداة للموسيقـار التركماني آلتان موسيقيتان هما الدوتار والغيجاك اللتـان عزف عليهما والده موخات اغا المغني الشعبي المشهور .

قال الموسيقار في سياق حديثه :

- انني لسعيد جدا اذ توفرت لي منذ طفولتي امكانية الاستماع الى الالحان الشعبية باداء مغنين تركمانييـن رائعين كان الكثيرون منهم اصدقاء لوالدي . كانت كـل زيارة يقومون بها لقريتنا باخير تعتبر حدثا كبيرا لسكان القرية كلهم .

كان فيلي نفسه يعزف عزفا رائعا ايضا على الدوتـار والغيجاك ، وفي عام ١٩٣٦ بعثوه ليتعلم في الاستوديـو التركماني الذي تاسس حديثا في كونسرفتوار موسكـو غير ان الحرب حالت دون اكماله الدراسة . فتوجـه الموسيقي الشاب الى جبهة القتال ، وكانت ايام الحـرب القاسية وتضحية رفاقه في السلاح منبعا لالهامه في تلحين مؤلفاته الموسيقية المكرسة لجند النصر .

بدا موخاتوف وضع الحانه وهو في الصف الرابع في كلية التلحين في كونسرفتوار موسكو الذي واصل دراسته فيه بعد الحرب .

وكان اول الحانه «السويتـا التركمانية» للاوركسترا والتي فازت بجائزة الدولة السوفيتية الرفيعة ، وفـاز الموسيقار الشاب في السنة التالية كذلك بجائزة الدولة لقاء ملحمته السمفونية «وطني» . ولم يحقق اي طالب من قبل مثل هذا النجاح .

وقد جلبت الموسيقى المؤثرة الرائعة المشبعة بالصبغة القومية لهذا الموسيقار التركماني اعتراف اساتذة فـي الفن السمفوني مثل مياسكوفسكي وخاجاتوريان وشابورين .

وقد نال فيلي موخاتوف شهرة واسعة بالوانه الغنائيـة السمفونية الصغيرة ، وهو ملحن النشيد الوطني لجمهورية تركمانيا ، ولقـد لحن المئات من الاغاني والكنتاتـات والاواتوريات والقصائد الموسيقية التي تتالق من خلالهـا موهبته اللحنية وشخصيته الجذابة ، غير ان اهم ماثرة له هي خلق الاوبرا القومية .

ان معرفة الفولكلور الشعبي العميقة والتعامل الماهـر مع الشخصيات الغنائية جعلت من اوبرا موخاتوف «نهاية خط تقسيم المياه الدموي» لتاجا موسيقيا ضخما . وهي مقتبسة من احداث ماضي تركمانيا ، الاحداث الدمويـة التي دارت في الاقليم الصحراوي من اجل الحق فـي استغلال المياه .

وقد اجمع النقاد على ان «نهاية خط تقسيم الميـاه الدموي» تعتبر علما في فن الاوبرا التركمانية .

وقد نالت ذلك التقييم ايضا سمفونية موخاتوف «ذكرى مختوم كولي» . فان شخصية هـذا الشاعر والفيلسوف التركماني قريبة الى نفس الموسيقار ، هذا الشاعـر والفيلسوف في القرن الثامن عشر وكان يدعو القبائـل التركمانية الى الوحدة في النضال ضد الاعداء . ان موسيقى هذه السمفونية المهيبة الصارمة تحي الصفحات المأسوية من تاريخ الشعب الذي قدم تضحيات غير قليلة من اجل حقه في الحرية والسعادة .

ويقوم الموسيقار في السنوات الاخيرة بتلحين لوحات سمفونية ضخمة تبرز بينها السمفونية الثالثة المشبعـة بالقلق ازاء مصير العالم والتي تتوج نهايتها بالايمـان بانتصار المبدا الانساني والقلب العاقل .

وقد ضمت مؤلفات فيلي موخاتوف الذي احتفل مؤخـرا بعيد ميلاده السبعين ، لاختبار الزمن بل المسافة ايضـا وهي تعزف في افخم قاعات البلاد وفي الخارج .

ولايزال المايسترو كامل القوى ويتركز اهتمامه الدائم على تربية الجيل الصاعد من الموسيقيين التركمانيين . ولدى البروفسور فيلي موخاتوف كثير من التلامذة في معهـد الفنون التربوي في مدينة عشق اباد .

باطير خاليفا

من ايركوتسك اقدم مدينة في سيبيريا الشرقية الى بحيرة بايكال مسافة مرمى حجر . وتشغل منطقة ايركوتسك مساحة من الاراضي تساوي مرة ونصف المرة مساحة فرنسا ، وهي تقع الى شمال بايكال في اودية نهرين شهيرين هما لينـــا وانغارا . وقد بدأ الروس استكشاف هذه الناحية قبل اكثر من ثلاثة قرون مضت وظهرت الصناعة هنا قبل ان تظهر في اي مكان اخر شرقي نهر ينيسي . غير ان الصناعة المتوفرة في المنطقة اليوم قد تكونت في حقيقة الامر خلال ٢٠–٣٠ سنة الاخيرة . ذلك ان نحو ثلاثين مؤسسة بنيت خلال هذه المرحلة بالذات تنتج ٩٠٪ من انتاج المنطقة ، وان ٣٧٠ مؤسسة الباقية تعطي ١٠٪ لاغير . ويتالى على ضفاف انغارا (غالبا ما يسمون منطقة ايركوتسك هكذا) القسم المهم لعموم الاتحاد السوفيتي من انتاج الالومينيوم والطاقة الكهربائية والفحم والفلزات الحديدية والمنتوجات الكيميائية المتنوعـــة وعشر الاخشاب النجارة و١٣٪ من السيلولوز .

على ضفاف انغارا...
الانسان والصناعة والطبيعة

ولم يؤد التطور الصناعي السريع للمنطقة الى مضاعفة رصيدها في اقتصاد البلاد فحسب بل كذلك الى تفاقـــم الكثير من القضايا ما بين اجتماعية واقتصاديـــة وايكولوجية . ويتحاور مراسلانا فيورغي بوغدانوفسكـــي وسيرغـــي اوستراوموف حول هذه القضايا وكيفية حلها مع فاسيل سيتنيكوف الامين الاول للجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوفيتي في ايركوتسك .

قال سيتنيكوف : لقد ساهمت البلاد كلها في تكوين الصناعـــة على ضفاف انغارا . وتعمل مصانعنا بالطبع من اجل الاتحاد السوفيتي كله . ان الف مؤسسة مثلا تتلقى منتوجاتنا من مشتقات الخشب التحويلية كما تتلقاها ايضـــا اكثر من عشرين دولة .

وليس من الصعب التصور ان مشاكل ضفاف انغارا ليست محلية فقط بل هي مشاكل عموم الاتحاد السوفيتي . وقد اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتـــي ومجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتي في سنة ١٩٨٥ قرارا خاصا حول تطوير قوى منطقـــة ايركوتسك الانتاجية .

– كيف ولدت هذه الوثيقة ؟

– انبثقت المبادرة من عندنا : من قبل الكادحين والهيئات الحزبية المحلية والسوفيتية . وقد ساعدنا علماء سوفييت مرموقون في وضع «السيناريو» المستقبل ورو‌عيت فيه مصالح المنطقـــة والفروع والدولة . والقضية تكمن في ان التطابق اللازم للمصالـــح لم يحدث حتى الان ولا يعود ذلك الى نية خبيثة لاي كان بل الى اسباب موضوعية منها النقص في الخبرة . لقد احتاجت البلاد بشكل ماس جدا الى منتوجات المؤسسات التي بنيناها فيما بين الخمسينات والسبعينات وقد اشرفت وزارات عموم الاتحاد على عملية البناء . وكان الشيء المهم لهـــم (وهـــو شيء طبيعي) ان يسلمـــوا السيلولوز والالومينيوم وغيرهما للدولة باسرع ما يمكن . هذا ما انتظروه منها وهذا ما طلبوه منها . وطبعا فهم الجميع الدائم انـــه لا يمكن تجاوز الطرقات وخطوط نقـــل الكهربـــاء والمساكن والمدارس والمستشفيات والكثير سواها لكن اموال وقوى البنائين لم تكف لكل ذلك . وغالبا ما كان يؤجل كل ما ليس له علاقـــة مباشرة بالبدء بتشغيـــل مؤسسات جديدة لما بعد .

– توجد مبادئ للاقتصاد . فلكي تحافظ التكنولوجيـــا على المستوى العصري ينبغي تخصيص ما لا يقل عن ٢٠ بالمائة من الاموال المستثمـــرة لتجديد المؤسســة . ومن المشكوك فيه انهم في المركز لم يعرفوا ذلك غير ان جميع الاموال تقريبا كانت توظف في بناء مؤسسات جديدة .

– بالطبع كانوا يعرفون . لكنهم فكروا اداريـــا : بترقيع (اصلاح) المصانع العاملـــة وبذل كل القوى في انشاء الطاقات التي ستعطي منتوجات على الفور .

– والنتائج ؟

– يمكن استكشافها من مثال اتحاد «انغارسك لنفط اورغ سينتيز» الكيميائي الانتاجي ، فبناء على حسابات الخبراء يستهلك بسبب المعدات والتكنولوجيـــا القديمة ما يزيد بمقدار ٢–٣ اضعاف من الحرارة والطاقة الكهربائية في وحدة الانتاج ويتطلب بذل جهود نوعية اكبر بمقدار ٤–٥ اضعاف مما في المؤسسات العصرية في يومنـــا هذا و«انغارسك لنفط اورغ سينتيز» ليس مصنعا صغيرا اذ يعمل هنا الالاف من الناس . ومن أجل هذا المجمـــع اسست في نهايـــة الاربعينات مدينة انغارسك التي يقترب عدد سكانها اليوم من ٣٠٠ الف نسمة.

– في اي اتجاه سيجري الانطلاق في ادارة الشؤون الاقتصادية ؟

– لقد سبق ان قلت ان المهم لنا هو دفع المؤخرة الى الامام اي تعجيـــل تطوير البنية التحتيـــة واعادة بنـــاء الصناعات القديمة . وقد تخلفت منطقة ايركوتسك في هذا المجال عن المعدلات الوسطى بشكـــل كبير ولكي نصحـــح الوضـــع سنضطر لزيـــادة الاموال المستثمرة في هذا المجال وزيادة ضخمة ويقدر علينا مثلا رفـــع الثقل النوعي الكبير لاعـــادة التجهيز التكنولوجي في حجمه العام الى ٢٥ بالمائة كحد ادنى ولايسمح ذلك بمعادلة النسب فحسب بل بمضاعفة انتاج السلع مرة ونصف المرة تقريبا . انهـــا عملية جديرة ، سواء في الخطة الاجتماعيـــة ام الخطة الانتاجية .

– يمكن في اواخر الصيف مشاهدة لوحـــة فريدة من نوعهـــا في محطتي براتســـك واوست – ايليمســـك الكهرمائيتين . انها طرح المـــاء دون جدوى عبر السد . ويزيد ارتفاع الشلال بضعفين على شلال نياغارا .

– في الواقع انه مشهد مؤثر . لكن القلب يقطر دما . فخطوط الكهربـــاء القائمة محسوبة لنقل كمية معتدلة من الطاقة الكهربائية المنتجة وغير قادرة على العمل في اوقات اوج الفزارة . وتقدر الخسائر بمليارات من الكيلوواط ساعة وكنـــا تحدثنا عن ذلك من على منبر المؤتمـــر السابع والعشرين للحـــزب الشيوعي السوفيتي . ان اهمـــالا من هذا النوع لايغتفر .

– لم تنل منطقة انغارا بسهولـــة هذه القدرة الصناعية التي اوجدت فيها انها تحتاج الى عملية تجديد ضخمـــة وهي تتطلب موارد ضخمة . ولكن قد رسم برنامج عريض لاستثمار اراضي جديدة في المنطقـــة . فهل هذا فـــي محله ؟

– تحتاج البلاد مستقبلا الى قواعد خامات جديدة ويجب تحضير عمليـــة الانتقال مسبقا .

ان التحكم باكبر مناجم فلز المغنيز في العالم منجم سالينكولسكي سيوسع قاعدة الصناعـــة الكيميائية وصناعـــة الادوية . وقد حان الوقت لاستخراج النفط والغاز والاملاح الطبيعية من باطن سيبيريـــا الشرقية . وسيصبح مجمع التركيز التعديني في منطقة بودايبينسك مشروعا على نطاق الدولة كلها .

وسيبدأ في منطقة القطاع الغربـــي لسكة حديد بايكال – امور انشاء مجمع فيرخني – لينسكي الانتاجي الاقليمي وحسب راي الخبراء فان تدبير الامور الاقتصادية في هذه الاماكن من سيبيريا اصعب من تدبيرها في اركتيك . فمجمع فيرخني – لينكس الانتاجي الاقليمي اكبر بحجمه من براتسكي – اوست – ايليمسكي الواقع على انغارا والذي حظي بسمعة دولية .

ويحظر التوقف في اثناء السير في اماكن غير ماهولة باي حال من الاحوال ولاتـــزال وزارة الغابات والصناعات الخشبية والسيلولوزية تتوسع في منطقة يام الغربية . وتقوم منظمات تصنيـــع الاخشاب لذاتها ، وهي منظمات صغيرة من المناطق الغالية من الغابات بتدمير القاعدة الحرشية . لقد «استولت» على ١٠٠ مليون متر مكعب من الخشب تقريبا اي نحو خمس المحتطب كله . ويبلغ ثمن المتر المكعب من الخشب المحضر في تعاونيات انتاج الاخشاب التابعـــة للوزارة ١٠–١١ روبلا اما في المنظمات فيبلغ ٥٠–٥٢ روبلا . والان افربوا الفرق بمائة مليون فيكون الناتج «الفقيد» التي على مـــا يبدو تنقص هيئاتنـــا التخطيطية والمالية لتطوير المجمع العالي لصناعة الاخشاب في منطقة يام .

– لنتكلـــم الان عن المشاكـــل المعيشية : الطرقات والاحياء السكنية ورياض الاطفال ومنشآت التنقية ...

– انها اهم مسالة واكثرها الحاحا لقد واجهناهـــا من قبل . لقد قدمت الفـــروع لدى الغالبيـــة المؤسسات الصناعية العملاقة «كمينالة» لاتهاء بناء البنية التحتية الاجتماعية باسرع ما يمكن لكن اتضح ان ايا منها لم يكن ينوي الدفع . لقد بشنلوا بمحطة براتسك الكهرمائية خلال خمس سنوات ونصف السنة بينما لزم ثلاثون عاما لانشاء المسرح الدرامي في براتسك .

ولم نستطع فيما بين الخمسينات والسبعينات سيبيريا حسب مقدرتنا (من حيث الوسائل) فقط بل وحسب معرفتنا (حسب المستوى التكنولوجي والذهني لتلك الايام) . وتوجد لدينا اليـــوم تجربة ومعارف وقاعدة مادية محليـــة واحرز النجاح بانشاء قرى حيث حـــل الكثير من القضايا المعيشية . بشكـــل حسن .

– يستخلص ان بالامكان ايقاف هجـــرة العاملين وتثبيت السكـــان وتعالى المنطقة اجمالا من النقص في الكوادر ....

– ممكن اذا ما حلت هذه المسالة بابداع ، كما فعلوا في براتسك مثلا في مصنـــع معدات التدفئة . وما زال جديرا بالذكر ذلك الحين عندما كان يتبدل ثلث جماعة هذه المؤسسة (خمسة الاف شخص) سنويا اما اليوم فانهـــم ينظمون هنا مباريات للكوادر .

– هل المصنع في حالة تسمح له بتقديم شقق مستقلة لكل الراغبين ؟

– بالطبع لا ، والدور مازال كبيرا لكن الناس موافقون على الانتظار . فما الذي يمسكهم ؟ لقد حاولوا في المصنع اخذ الرغبات الحياتية لكل موظف مـــع عائلته بعين الاعتبـــار . وقد اجروا استفتاء اجتماعيا خاصا . واقترح الناس بصورة خاصة تحسين ظروف الحيـــاة المعاليـــة . فالى جانب غرف الحمـــام والغرف الخاصة للتدخين ظهرت فـــي الورش بارات الحليب وحمامات السونا وقاعات الترويح النفسي . ويجري بناء حديقة شتوية وقد قرات في المجلـــة قبل مدة قريبـــة ان المصنع قرر ان يشتري قردة . وتلفتت الى المديـــر بيوتر ساموسينكو وسالته هـــل هذه مزحة ام حقيقة ، واتضح انها حقيقـــة فليكن . فالقردة طبعا ليس لها اي دور مباشر في الانتاج ، ولكن اذ كان ذلك يحسن مـــزاج الناس فان لذلك مـــا يبرره .

وفتحت الدكاكين على ارض المصنع مباشرة بما فيها محلات لبيـــع الكتب وللخياطة وتنظيف الثياب وسواها من هيئات الخدمـــات العامة . وقد بنى المصنـــع حلبات الكارتينغ (سيارات صغيرة كهربائية) لابناء عامليه ، كما ينشئ نادي يخوت ومدارج للتزلج على الثلج .

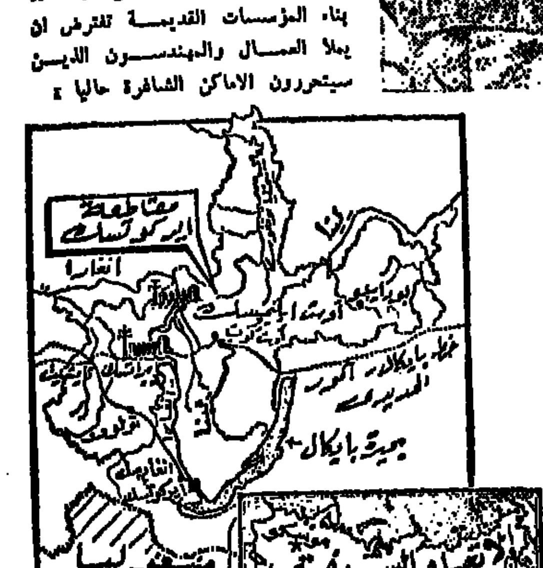
وتدخل الورشة الزراعية في تركيبة المصنـــع وفرقة صيادي الاسمـــاك وترسل المواد التي ينتجونها الى مطاعم المصنع .

ويمكن حل مشكلة نقص الكوادر اذا ما تحقق النجاح في عمل جميع مؤسسات

محطة براتسك الكهرمائية على نهر انغارا

المنطقة على غرار مصنع معدات التدفئة في الميدان الاجتمـــاعي ، ومثل هذا العمل قد انتشر ، فضلا عن ان اعادة بناء المؤسسات القديمـــة تفترض ان يملأ العمـــال والمهندســـون الذيـــن سيتحررون الاماكن الشاغرة حاليا ■






– ان تنمية الصناعة في ظروف منطقة انغارا المناخية ليست سهلة ناهيك عن الزراعة الا انهم كانوا يوردون من هنا في يوم ما الزبدة حتى الى الاسواق الاوروبية ...

– سأقول حبا بالانصاف ان الظروف لادارة الاقتصاد على ضفاف انغارا قد تبدلت وليس المقصود بالطبع المناخ وقد اصبحت المنطقة الزراعيـــة على الاغلب منطقة صناعية فثمانون بالمائة من السكان يعيشون في المدن . وفي القرية نقص حاد في اليد العاملـــة واتضح ان القسم المعروف من الاراضي الصالحة للزراعة اصبح قعر خزان محطة انغارسك الكهرمائية .

لن يزداد عدد العاملين هنا ، ولذلك فان مستوى اشباع الانتاج الزراعي بالتكنيك يجب ان يصبح قريبـــا من الصناعي والظروف الحياتية افضل منها في المدينة ايضا .

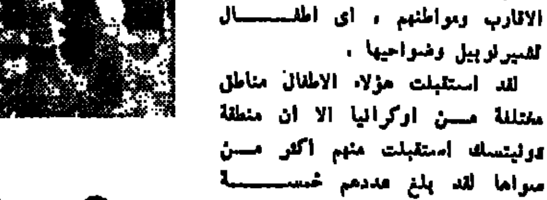
ولكن يمكن بما نملكه اليوم حتى في هذه الحالة بلوغ نتائج حسنة . لناخذ سوفخوز «بورسيه» الواقع على ضفاف انغارا . انه يتالف من مجمع دفيئات ضخم ومزرعة للتجارة بالحليب. ويمون «بورسيســـه» ابتداء من كانون الاول (ديسمبر) حتى حزيران (يوليو) سكان المدينة البالغ عددهم ٢٨٠ الف نسمة بالخضار الطازجة ومشتقـــات الحليب ويزرعون هنا حتى البطيخ والشمـــام وقد بداوا قبـــل مدة قريبة بزراعة الفطر بنجاح .

وتدر البقرة في هذه المزرعة اكثر بضعفين من المعدل الوسطي للبـــلاد علما بان الظروف الطبيعية في منطقـــة براتسك قاسية : يبلغ عدد الايـــام الخالية من الصقيع ١٠٠ يوم في السنة لاغير .

– لقد تكلمنـــا عن العديد من مشاكل منطقة ايركوتسك . لكـــن هنالك واحدة منها ليست ذات اهمية محلية بل لعموم الاتحاد السوفيتـــي وحتى عالمية . انهـــا مسالة الحفاظ على بايكال ...

– لقد جرى عمل الكثير من السنوات الاخيرة لكي لا تتكدر «لؤلؤة سيبيريا الزرقاء» . ولكن هذا غير كاف . اذ لايوجد موقف ايكولوجـــي موحد من بايكال ، واختـــلاف الاراء بين الخبراء غير قليل .

وهذا هو رأينا : يجب قبل كل شيء تغيير اختصاصات المؤسسات الموجودة على شواطئ بايكال كتحويلها مثلا من الصناعة الخشبية الكيميائية الى انتاج الاثاث ، وثانيا مواصلة انشاء الحديقة الوطنية في جوار البحيرة .



الماء ، الماء ، الماء



صيف اطفـــال تشرنوبيـــل

شمس اب (اغسطس) الساطعـــة وسماؤه الصافية ينشران البهاء فوق اوكرانيا وما ان ابتعدنا قليلا عـــن مدينة دوليتسك حتى اخـــذ يتناوب عباد الشمس مع الذرة ، وعلى طول الطريق ظهرت بعـــد قباب صفوف السوق الحمراء حيث البندورة والزرقاء حيث الباذنجان ، والندية الرنانة حيث البطيخ ، والفواحة برائحة الحليـــب الدافئ والتفاح والكعك الساخن : قد يكون كل شيء على مايرام ، لكن هذه النعمة لا تتفق مع هدف سفرتنا لاننا سافرنا قاصدين الاطفال الذين يعانون من الايام العصيبة والنزوح ومفارقـــة الاقارب ومواطنهم ، اي اطفـــال تشيرنوبيل وضواحيها .

لقد استقبلت هؤلاء الاطفال مناطق مختلفة مـــن اوكرانيا الا ان منطقة دونيتسك استقبلت منهم أكثر مـــن سواها لقد بلغ عددهم خمســـة وعشرين الفا وخمسمئة طفل يعيشون في مخيمات الطلائع في هذه المنطقة لقد سافرنا لكي نطلع على حالـــة الاطفال فـــي مكان اقامتهم الجديد ولكي نعطيهم الرسائل الموجهة اليهم من التلاميذ الامريكيين في مدرســـة لويلا في مدينة تينيك الواقعة فـــي ولاية نيوجرسي . فكل رسالة منهـــا تعبر عن تعاطـــف الامريكيين الصغار بسبب مصيبة تشيرنوبيل ، وعـــن رغبتهم بالصداقة والمراسلة . انهـــا رسائل طيبة وجيدة ..

اول طفل شاهدناه هو طفل فـــي العاشرة من عمـــره . كان تيموشا يناوب في ذلك اليوم في غرفـــة الادارة ويرد على المخابرات الهاتفية عندما يتغيب المدير . كان قط صغير هو صاحب تيموشا يتمشى على طاولـــة المدير مرتفع وكانه الفهد . امـــا تيموشا نفسه فكان يعد خطة جريئة لطلب مخابرة هاتفية مع امه عبـــر هاتف ما بين المدن . تعمل امه في مكتب منتزه حراجي يقع في ضاحيـــة مدينة كييف ، ويعيش تيموشا مع امه في القرية حيـــث يوجد لديهما دجاج وكلب وقط . لقد اشتاق تيموشا الى الجميع دفعـــة واحدة ، اشتاق الى امه وبيته وحيواناته علما بان امـــه قد زارته .

لقد امضى تيموشا العطل قبل هذا الصيف في موطنه ، حيث النهـــر الصغير والغابة ، وجدته التي ترعاه شانه في ذلـــك شان سائر اطفال الريف الذين ينزلون الان في المخيم تقول غالينا بارامونوفا مديرة المخيم ان اصعب ما واجهته في الايام الاول هي والاخرين جميعا ، كان تعويـــد الاطفال على نظام المخيم الرتيـــب النهوض والنوم فـــي الوقت المحدد وعدم مغـــادرة المخيـــم دون اذن والشيء الوحيد الـــذي كان بالامكان عمله هو اشغال الاولاد بصورة اكثر متعة ومرحـــا . ان الصبيان يحبون كثيرا الراديوتكنيك ، فنظمنا لهـــم حلقة خاصة . انهم يحبـــون الابتكار والاشغال والصهر . كما يوجد عندنا حلقات لهواة التصويـــر ، وعازفي البوق ، وضاربي الطبل ، ولاعبـــي الشطرنج والداما ، كما تشكلت طبعا فرق كرة القدم ، وكرة المضرب وكرة الطاولة . وهـــم يجرون مباريات سبارتكياد .

احبت ماشا جولتيتسكايا البالغة ١٢ سنة من العمـــر الرسم على الزجاج ويوجد في المخيم حلقة لممارسة ذلك وماشا من مدينة تشيرنوبيل بالذات وامها تعمل اليوم هناك في محطة وقود للسيارات ، اما ابوها فهـــو ضابط برتبة نقيب . ولقـــد زارها والداها قريبا وســـوف ياخذانها نهائيـــا لانهم سيستلمون مسكنا جديدا . اما صديقتها فاليا كوشيل فهي من مدينة بريبيات القريبة من المحطة الكهرذرية اكثر من مدينة تشيرنوبيل . واكثر ماتوده فاليا هو العودة الى مدينتهـــا فهي تعتبرها افضل مدينة في العالم بالرغم من انها تعلم ان العودة اليها في الوقـــت الحالي مستحيلة . وتود فاليا ان تصبح طبيبة ، وقد اتخذت هذا القرار بعـــد حادث المحطـــة الكهرذرية .

اما روسلان فنونتشن فهو فـــي العاشرة من عمره . انه من قريـــة سوكاتشكي الواقعة بالقرب مـــن تشيرنوبيل . كما انـــه هاو كبير للحرية الريفية . ومع ذلك يقول انه قد اعتاد على المخيم ، وان قســـم الشطرنج يعجبه اكثـــر من اي شيء اخر . لقد قدم روسلان الى المخيـــم مع اخيه الاصغر فاليك . اما اختهما يوليا ابنة الثلاث سنوات فقد ذهبت مع امها الى القرم لتمضية الصيف في احد منتجعات يفباتوريا . وامهما تعمل في مخبز . اما الاب فهو حوذي فـــي الكولخوز . وتحســـب اسرتهما اشعار تاراس شيفتشينكو . وقد القـــى روسلان بعضا منها من على خشبـــة المسرح . وقد ارتبك قليلا .

صباح الخير ايتها الشمس

يعود المخيم الى ادارة النقل فـــي دونيتسك التابعـــة لوزارة بنـــاء مؤسسات الصناعة الثقيلة السوفيتية وتحول ١٥ ورشة للسيارات فـــي المنطقة جزءا مـــن ارباحها لتطويره بحيث يتمكن ابناء العاملين في هذه الورشات من الاستراحة بصورة جيدة اثناء الصيف . وفي هذه السنة زادت نفقات المخيم اكثر من ثلاثة عشر الف روبل صرفـــت على الاثاث الجديـــد والاغطية وتجهيز غـــرف الالعاب وبمبادرة واجدة على استضافة الاطفال على افضل وجه . ولكن المؤسسات لا تحول الاموال الى حساب المخيم فقط بل ترسل اليه لقضاء فصل الصيـــف الاشخاص الاكثر رقة وطيبة الذيـــن يطلقون عليهم رسميا لقـــب عمال الخدمة لكنهم فـــي الحقيقة طباخون وعاملات تنظيـــف وكهربائيـــون وبستانيون متربـــون يتنبهون لكل الاطفال ويعتنون بهم كاهلهم وجميع المشرفين على الاطفال والمربين في المخيم ذوو ثقافة تربوية .

لم يكد ناقخ البوق ينزع من عزف اشـــارة «الاستيقاظ» حتى اسرع الصبيان والبنات الى الطريق وهم في السراويل القصيـــرة ، وايديهـــم تمتد الى الاعلى باتجـــاه السماء : «صباح الخير ايتها الشمس» ان هذه التحية الصباحية الجماعية هي احـــد طقوس المخيم . فالصباح في الحقيقة مبارك ، فهنا على شاطئ بحر ازوف نادرا مايكون الصباح عكرا في فصل الصيف . والبحر غير عميق يمكنك ان تمشي فيه حتى الافق دون ان يطرقه حتى الزنار ، وهو دافئ ومحبب بفضل المزايا الخاصة لمياهه .

اما برنامج اليوم فهو مثل برامج المخيمات الاخرى . اربع وجبـــات غذائية في اليوم (الفواكه والخضار من الحديقة الخاصة بالمخيم) بالاضافـــة الى اللبن بالحلاب قبل النوم ومباراة السباحة والحلقات والرقص والمباريات والحفلات وعرض الافلام السينمائيـــة لقد اسمر الاولاد واصبحت بشرتهـــم بلون الشوكولا بفضل الماء والشمس والانطباعات لدى الجميـــع جمـــة وعكسنا حدثناهم عن رسائل الاطفـــال الامريكيين ، واعطيناهم هذه الرسائل لتسبب تفاني حام ، اي شيء اكثر متعة في مخيمهم ، ومن اي شيء يكتبونه في ردهم ؟ لقد تذكروا عيد نبتون وكيف القوا المشرفين في الماء ، وتذكروا يوم البديل عندما اصبحوا هم رؤساء اما عربوهم فقد اخذوا دور الصغار وتذكروا يوم الفرسان ، عندما ارتدى الصبيان قمصانا نوربطات عنق ، اما البنـــات فارتدين فساتين طويلـــة وتصرف الجميع حسب ما ورد فـــي كتب دوماس الاب . وبعد ذلك اخذوا اوراقا واقلاما ومدادا ، واخـــذ كل واحد منهم رسالة احد الاطفـــال الامريكيين ورد عليها .



اثناء اعداد الرسائل الى الاصدقاء الامريكان

سنرســـل رسائل الاطفـــال الى الولايات المتحدة ، فهي تحمل العناوين والاطفال ينتظرون الاجوبة . وسيكون كل شيء على احسن ما يرام فيما لو جرت المراسلة . فاي شيء على وجه الارض افضل من الصداقة ؟

استقبلتهم مدينة دوليتسك باسرها

استقبلتهم دوليتســـك باسرهـــا استقبلتهـــم بالموسيقى والاعلام والزهور والخبز والملح . لقد قبلوهم ومسحوا على رؤوسهم بايديهم الحانية ودسوا في جيوبهم شيئا من الحلوى بكت الكثيرات من النساء ، اما الاطفال فكانوا في الوقت ذاتـــه متاثرين ومذعورين ، وخاصـــة الصغار الذين هم في السادسة من عمرهم . ونقلوهم بعد ذلك بالباصات الى مخيم الطلائع الواقع في ضاحية المدينة .

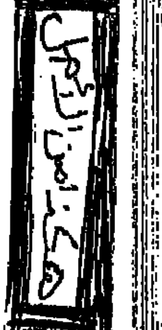
حلت المصيبة بمحطة تشرنوبيـــل الكهرذرية في نهاية نيسان (ابريل) وفي اوائل ايار (مايو) كانت مخيمات الطلائع في المنطقـــة جاهزة لاستقبال هذا العدد الضخم من الاطفال الوافدة ومن اجل ذلك عدل المسؤولون جميع خططهم ، وراحوا يستقبلون ضيـــع الجســـر ويرقبـــدون بعتـــد منتصـــف الليل ، ناسين ابنائهم وكما هي العادة ابدا في بلادنا عندما نحل مصيبـــة ، فان قوة غير ظاهرة للعيان تبدا تفعل فعلها .

الا مورغون ، امراة لطيفة ومتعبة عملت في الماضي مدرسة . اما الان فتراس مجلس اتحـــاد النقابات في دونيتسك ، الذي يشرف على مسائل استراحة الاطفال الصيفية . حدثتنا الا فقالت ان ابنيـــة واراضي عشرات عديدة من مخيمات الطلائع قد رتبت ترتيبا مثاليا خلال ايام معدودة . اذ عمل الجميع اثناء الليالي وايام العطل اذ لولا الحالة الطارئة لجرى افتتاح المخيمات في حزيران (يوليو) وليس قبل . وحدثتنا عن اقامة عيادات بين المخيمات حيث كان الاطباء الرئيســـو الكفاءة في كل يوم وكل ساعـــة يراقبـــون صحـــة الاولاد . انهم اخصائيون بالغدد والامراض السارية والطب العـــام وطب الاطفـــال وجراحون ... لقد جرى جمع الكثير من الاطفال على وجه السرعة ولذلك تمت الحاجة بشراء الضروري بشكل اضافي وقد رصد اتحاد النقابات مبالغ ضخمة لذلك . كما ترصد اموال ضخمة من اجل التغذية اكثر مما رصـــد في السنوات السابقـــة . وتتذكر الا مورغون ممتنة كيف قدم رؤســـاء البعثات لعمال المناجم وعمـــال الميتالورجيـــا المكافات المستحقـــة كهدية للاطفال بصـــورة للتلزيونات ملونة وصناديق شوكولا وفواكـــه وخضار غالية الثمن لانها مبكرة . كما حضروا بانفسهم طبعا ويحضرون كل يوم عطلة .

وسالنـــا كيف يمضي اطفـــال دوليتسك المحليون عطلهـــم ؟ اذ شغل الوافدون اماكن الكثيرين منهم وترد الا مورغون انـــه تم حل هذه المسالة بسرعـــة ونجاح لقد بنيت للاولاد المحليين مخيمات طلائع فـــي المدينة . فدوليتسك مدينة خضراء جدا وهي مدينة – حديقـــة وفي اجمل واهدأ نواحي هذه المدينة الكبيـــرة ذات المليون نسمة امضى الاطفال مع المربين والمشرفين عليهـــم حزيران وتموز (يونيو ويوليو) . اما الان في اب (اغسطس) لقد اصبح الوضـــع اخف وطاة وقد رجع العديد من الاطفال الوالدين الى اماليهـــم الذيـــن تدبروا شؤونهم المعيشية ، والذين حصلوا على مساكن جديدة .

وبعد استئذان الا لاومبيروفنـــا تصفحت الرسائل التـــي وجهها اماني الاطفال الى مجلس اتحاد النقابـــات وتلمست الا الصعداء ، وقالت : من المؤسف انهم بداوا بجمعهم متاخرين لم تكن كل الرسائل سلسة ، لكنها كانت مفعمة بذلك الشكر الصـــادق الذي ينبع من القلب «شكرا لكم ايها الناس الطيبون لانكم اعتبرتم ابنـــي ابنا لكم» ... «شكرا لانكم لم تتخلوا عنا في الوقت العصيب» .

ناتاليا كرامينوفا



فليمتنع الفاشل عن البكاء

تقدم في هذه السنة اكثر من خمسة الاف شخص بطلباتهم للالتحاق بمعهد الطيران في موسكو ، منهم من يتمتع بخبرة عملية ومن انهى الخدمة في الجيش ، وتلاميذ تخرجوا من المدرسة وقد قلق التلاميذ اكثر من سواهم اذ ان امتحانات القبول بالنسبة لهم هي احدى الخطوات المهمة الاولى . وكان واضحا من ملامحهم من اصبح منهم طالبا ، ومن لم يعثر على اسمه في لائحة المقبولين . .



الضيوف الايطاليون في موسكو امام مبنى مسرح بولشوي

يعتقد كونستانتين دودوف الطالب في السنة الرابعة ان عدم الفوز في مسابقة القبول ليس هو الحدث المحزن في الحياة . وهو يدعو الذين لم يقبلوا التقدم الى مكتب التشغيل الذي يشرف عليه . وقد اسس المكتب في سنة ١٩٧٥ خصيصا لتلامذة الصف العاشر لمساعدتهم في حل مسالة ما العمل بعد ذلك ؟

ويضيف دودوف ان المكتب يطرح لاختيار عدة مدارس مهنية - فنية حيث يحصل الشبان بالتحاقهم بها على مهنة ويستطيعون حسب رغبتهم التقدم بامتحانات القبول الى المعهد في القسم المسائي او ان يدرسوا في الصفوف التحضيرية ، التي يدرس فيها موظفو معهدنا ، وخلال عشر سنوات ساعد المكتب حوالي خمسة الاف شخص في اختيار العمل كل حسب ذوقه . وقد حاز كثيرون منهم على دبلوم التخرج من معهدنا .

«لكي يتم وضع النقاط على الحروف»

هكذا صاغ الصحفي الايطالي جان بييرو ريزون هدف قدوم وفد الاوساط الاجتماعية الايطالية الى بلادنا ، هذا الوفد الذي يشارك فيه دي جاكو لويجي عضو الادارة الوطنية للطاقة الذرية ، ومراسلو الصحف والاذاعة والتلفزة ، وممثلو الشركات السياحية ورجال الاعلام .

يقول جان بييرو ريزون انه بعد حادث محطة تشرنوبيل الكهرذرية على الفور قامت صحافتنا باستخدام المعلومات المستقاة من المصادر الغربية

وحتى الان ما زال كثيرون يخشون السفر الى بلادكم ، بالرغم من ان الايطاليين يحبون التجول في الاتحاد السوفيتي . وقد زار الاتحاد السوفيتي في العام الماضي اكثر من ٥٠ الف من مواطني بلدي .

لقد زرنا مدينة كييف ، التي تبعد مسافة ١٣٠ كلم عن تشرنوبيل واطلعنا على الوضع في المدينة وتحدثنا مع ممثل وزارة الصحة ومصلحة الاطفاء حيث اطلعونا على التدابير المتخذة لتصفية اثار الحادث ، وعلى المراقبة الدقيقة للمواد الغذائية . وطرحنا اسئلة على المارين في الشوارع . وقد اقتنعنا الان ان الحياة تسير في مجراها الطبيعي ، فالناس يعملون ويتنزهون ويرتادون دور السينما ويحضرون الحفلات الفنية .

اننا مسرعون لنخبر سياحنا ان صحتهم لايتهددها اي شيء في الاتحاد السوفيتي .

هذا وقد توجه الضيوف الايطاليون في اخر يوم من ايام زيارتهم الى مقر لجنة الدولة للسياحة للاطلاع على الرحلات الجديدة ، وعلى برامجها .

يقترحون ازاحة الطريق

حدثتنا ماريا ايفانوفنا مديرة فرع متحف اندريه روبلوف للفن الروسي القديم الكائن في البناء غير المالوف لكنيسة الحجاب في منطقة فيل ، التي بناها ليف ناريشكين عم القيصر بطرس الاكبر في ضيعته الواقعة في ضواحي موسكو ، فقالت استقبل الموسكوفيون ظهور هذه الكنيسة الجديدة في سنة ١٦٩٤ بهذا التقييم : «متزنة ورشيقة ومباركة» .

وقد كرس البناء النموذج الذي عرف فيما بعد باسم «باروكة ناريشكينسكويه» اي تناسق مزخرف للقرميد الاحمر والحجر الابيض والكثير من النقوش في الحجر من الخارج والخشب من الداخل والتذهيب والوان رسامي الايقونات الزاهية البهية . كما تشتهر هذه الكنيسة في جميع مراجع العالم بانها من روائع فن العمارة الروسية .

وقد ادرجت في لائحة الاونيسكو للاثار المهمة جدا في البلاد .



كنيسة الحجاب في فيل

ولقد استرعى اكوستيك الكنيسة الرائع انتباه الموسيقيين اليوم ونظم فيها «عرض اول» لاوبرا «شقاء بسبب العربة» التي كتبها الموسيقار فاسيلي باشكيفيتش في سنة ١٧٧٩ . وقام بادائها منشدو السولو في الفرقة الطلابية «كاميراتا» في جامعة موسكو وبالمناسبة يقود هذه الفرقة اندريه كورساكوف حفيد الموسيقار العظيم ريمسكي كورساكوف . هذا ويجرى في الكنيسة تنظيم حفلات للموسيقى القديمة في القرنين السابع عشر والثامن عشر تضم هواة موسكوفيين واجانب .

واليوم اصبحت كنيسة الحجاب بعدما اضحت تقاطع الطرق الرئيسية في المدينة ، محل اهتمام المهندسين المعماريين .

واقترحت ورشات معهد الابحاث العلمية للمخطط العام لمدينة موسكو اغلاق الطريق الواقع وراء النهر والمجاور للكنيسة في وجه وسائط النقل ، اذ تؤثر حركتها على البناء بشكل مميت .

وحسب راي المصممين فمن المنتظر تجديد البركة التي كانت موجودة حتى نهاية القرن المنصرم ، والتي كانت خلفية ممتازة للكنيسة الجميلة . .

كما تناقش فكرة نقل جزء من شارع نوفوزافودسكايا مسافة ٣٠ مترا عن هذا البناء الاثري .

من المعرض الى المكتبات

افتتح منذ ثلاث سنوات فرع للكتاب الصيني في مكتبة «دروجبا» (الصداقة) الواقعة في شارع غوركي بناية رقم ١٥ في موسكو ، وقد جذب اليه العديد من الشارين .

ان جمهورية الصين الشعبية هي واحدة من الجمهوريات الخمس عشرة التي تباع كتبها في هذا المحل .

وقد بدى لي في البداية انه لايوجد خيار كبير من الكتب في هذا القسم وهذا ما افضيت به الى غالينا اوفتشوكوفا - سوفوروفا الخبيرة الرئيسية بالكتب الصينية .

قالت غالينا ان الكتب المعروضة في واجهاتنا هي غيض من فيض ، اذ انها موجودة عادة بمقدار نسخة وحيدة من كل كتاب ، الا انه يكفي ان يملأ المشتري طلبا ، لكي نساعده في الحصول على النسخة التي تهمه .

وقلبت غالينا امام ناظري لوائح الطلبات ، ان الشارين هم بصورة اساسية من الطلاب واللغويين والباحثين في الفنون ، والخبراء في مختلف المجالات وتلاميذ المدارس الذين يتلقون عددا من المواد باللغة الصينية .

وتابعت غالينا تقول انهم يهتمون بالكتب الكلاسيكية باللغة الصينية والادب الصيني المنشور باللغات الاوروبية والقواميس ذات المواضيع المحددة في عدة لغات . ويعرض الناشرون الصينيون حوالي ٨٠ عنوانا بما في ذلك مثلا قاموس لاتيني - انكليزي - صيني حول الانثولوجيا او قاموس انكليزي - فرنسي - الماني - ايطالي - صيني حول التعدين كما تحظى بشعبية الالبومات الفنية والكلاسيكيات الروسية وكتب الكتاب السوفيت باللغة الصينية .

اود ان انوه هنا باننا طلبنا لغير مرة كتبا حول فن الطبخ الصيني، والطب خاصة كتب العلاج بالابر . وتشهد طلبات كتب تعلم اللغة لوحدك الكثيرة على الاهتمام المتزايد باللغة الصينية.

ونحن ننتظر بفارغ الصبر مع الشارين الكتب الجديدة : «الصين لمحة موجزة» باللغة الروسية والطبعة الاولى من قاموس روسي - صيني صدر في شنغهاي . كما سترد طبعا جميع الكتب من المعرض الصيني التجاري الاقتصادي الذي اغلق ابوابه منذ فترة قريبة جدا ، كما تحظى باقبال كبير المصنوعات اليدوية كاشرطة الكتب والبطاقات والطبع على الحرير .

«واحات» في المدينة

اصبحت الخيم والسقائف والمظلات الملونة بالوان قوس القزح كلها ميزة هذا الصيف ، ومنحت المدينة منظرا جميلا ، بل منظرا من مناظر الاصطياف اذ يقدم تحتها للموسكوفيين والسياح جميع انواع العصير بدءا بالاناناس الاستوائي حتى شراب «الكفاس» الروسي اللذيذ . انها لائحة طويلة من المشروبات المعروفة ، الخالية من الكحول .

قد تكون الحركة الاكثر حيوية في الايام قرب الاجهزة الالية للمشروبات المنعشة .

حدثني نيكولاي ميلنيكوف المهندس في مؤسسة «موسافتوماتورغ» فقال ان عدد الاجهزة الالية قد زاد في هذه السنة بكمية كبيرة اذ يبلغ عدد الاجهزة المزودة بالمياه الغازية حوالي ٢٥٠٠ جهاز ، كما يوجد ٢٤٠ خيمة تابعة للمؤسسة ، حيث يمكن للموسكوفيين أن يرووا عطشهم بشراب فانتا، وشراب بيبسي كولا . ويرد الى المخيم يوميا حوالي ٤٥٠٠ ليتر من الكفاس . هذا وننوي زيادة عدد هذه «الواحات» في الموسم القادم بحوالي الضعف .

لودميلا بسولتتسيفا



الموضة الجديدة في شارع ازبات القديم

موضة -٨٧ ... كيف ستكون ؟ توجهت بهذا السؤال الى المسؤول في مكتب التصميم الفني التابع لوزارة الصناعات الخفيفة الا الكساندروفنا .

فاجابت قائلة :

- ان الموضة على ما يبدو ستبهج الموسكوفيات ، لانها تبرز القوام فالثياب والبدلات التي يقترحها مصممونا اصبحت اكثر صرامة وتحفظا ، الا ان الاكتاف ستظل كما كانت عريضة، وقد حدد التناسب الجديد ، الطول الجديد الذي يصل حتى منتصف الركبة .

اما المعاطف فستبقى كبيرة الحجم وطويلة . ويفترض ان تكون هذه الموضة عريضة وبسيطة وعملية .

ان موضة الشباب يصممها في مكتبنا فنانون شباب كانوا في الماضي القريب طلابا .

لقد ادخلوا التحسينات على الموديلات فزادوا من حيويتها وبهاء الوانها .

وستقوم في المستقبل القريب بتزويد مؤسسات الخياطة في العاصمة ٤٠٠ موديل من الملابس . وستظهر ملابس الشباب في متجر «مولوديوجني» وستباع الملابس التي تنتجها صناعتنا التجريبية في متجر «موداء» و«نيلسكايا موداء» و«اليوغميلاء» و«سالبوت» .

نتائج الالعاب الاولى للنية الحسنة

(بقية ما نشر في العددين ٣٢ و٣٣)

الجمباز الرياضي

النساء

البطولة الفردية : ١- فيرا كوليسنيكوفا ٢- يلينا شوشونوفا ٣- اوكسانا اومليانتشيك (جميعهن من الاتحاد السوفيتي) .

بطولة الفرق : ١- الاتحاد السوفيتي ٢- بلغاريا ٣- الصين الشعبية .

الفائزين في انواع منفردة . جهاز المتوازي : ١- شوشونوفا ٢- كوليسنيكوفا ٣- تشخوي ميل هيان (كوريا الديمقراطية) .

القفزة : ١- شوشونوفا ٢- يلينا شيلتشينكو (الاتحاد السوفيتي) ٣- جويس ويلبورن (الولايات المتحدة الاميركية) .

جهاز عارضة التوازن : ١ - كوليسنيكوفا ٢- شوشونوفا ٣- ديانا دوديفا (بلغاريا) .

الحركات الارضية : ١- شوشونوفا -٢ اومليانتشيك ٣- ميريلا سيدون (رومانيا) .

الرجال

البطولة الفردية : ١- يوري كوروليوف ٢- فالنتين موغيلني ٣- فلاديمير اوليوموف (جميعهم من الاتحاد السوفيتي) .

بطولة الفرق : ١- الاتحاد السوفيتي ٢- المانيا الديمقراطية ٣- الصين الشعبية .

الفائزين في انواع منفردة الحركات الارضية : ١- كوروليوف ٢،٣ - ، موغيلني ولي تشوليان (الصين الشعبية) .

الحصان : ١- موغيلني -٢ كوروليوف ٣- ماريان ريزان (رومانيا) .

جهاز الحلق : ١،٢- كوروليوف وموغيلني ٣- سورين ليبلت (المانيا الديمقراطية) .

القفزة : ١- فاليري ليوكين (الاتحاد السوفيتي) ٢- ماريان ستويكان (رومانيا) ٣،٤- سيلفيو كرول (المانيا الديمقراطية) ولان مين (الصين الشعبية) .

جهاز المتوازي : ١،٢- موغيلني ولي تشيل هون (كوريا الديمقراطية) ٣- سورين ليبلت (المانيا الديمقراطية) .

جهاز العقلة : ١- كوروليوف ٢،٣- جولت بوركاي (هنغاريا) ولان تشون شين (الصين الشعبية) .

رفع الاثقال

الوزن دون ١٠٠ كغم

١- روسلان بالايف (الاتحاد السوفيتي) -٤١٢،٥ كغم ٢- نكو فلاد (رومانيا) -٤١٠ كغم ٣- يوري دالديك (الاتحاد السوفيتي) -٤٠٥ كغم .

الخطف : ١- فلاد -١٨٧،٥ كغم ٢- دالديك -١٨٧،٥ كغم ٣- بالايف -١٨٥ كغم .

النتر : ١- بالايف -٢٢٧،٥ كغم ٢- فلاد -٢٢٢،٥ كغم ٣- كروكونسكي (بولونيا) -٢٢٠ كغم .

الوزن دون ١١٠ كغم

١- يوري زاخاريفيتش (الاتحاد السوفيتي) -٤١٧،٥ كغم ٢- انطون باراليك (تشيكوسلوفاكيا) -٤٠٧،٥ كغم ، ٣ - نوربرتو اوبربورغر (ايطاليا) - ٣٩٢،٥ كغم.

الخطف :١- زاخاريفيتش -١٨٧،٥ كغم ٢- باراليك ١٨٢،٥ كغم ٣- اوبربورغر - ١٧٧،٥ كغم .

النتر : -١ زاخاريفيتش -٢٣٠ ٢- باراليك - ٢٢٥ ٣- اوبربورغر -٢١٥ .

الوزن الاكثر من ١١٠ كغم

١- ليونيد تارانكو (الاتحاد السوفيتي) -٤٤٧،٥ ٢- الكسندر غونياشف (الاتحاد السوفيتي) -٤٢٥، ٣- روبرت سكوليموفسكي (بولونيا) -٣٩٧،٥ .

الخطف : ١-تارانكو -٢٠٢،٥ ٢- غونياشف -٢٠٠ ، ٣- سكوليموفسكي -١٧٧،٥ .

النتر : ١- تارانكو -٢٤٥ ٢ - غونياشف - ٢٢٥ ، ٣ - سكوليموفسكي - ٢٢٠ .

الملاكمة

الوزن دون ٤٨ كغم :١- نتشان مونتشان ٢ - كريمجان عبدالرحمانوف (الاثنان من الاتحاد السوفيتي) ، ٣- تسايديزيدولين تسيريتشام (منغوليا) ، وتشان يين تشول (كوريا الديمقراطية) .

الوزن دون ٥١ كغم : ١- الطولي ارثور جونسون (الولايات المتحدة الاميركية) ، ٢- ريليداس بيليوس (الاتحاد السوفيتي) ، ٣- ميخاييل ليدينسكي (بلغاريا) ودافيد فريمان (فنزويلا) .

دون ٥٤ كغم : ١- الكسندر ارتيوميف ، ٢ - خويجاخضريان (الاثنان من الاتحاد السوفيتي) ، ٣- كيم تلي هين (كوريا الديمقراطية) ورونالد برايس (الولايات المتحدة الاميركية) .

دون ٥٧ كغم : ١- ميخاك كازاريان ، ٢- سمسون خاتشتريان (الاثنان من الاتحاد السوفيتي) ، ٣- فرانك وارشيننغ (المانيا الديمقراطية) وموسى لويس اورلاندس (فنزويلا) .

دون ٦٠ كغم : ١-ارضبيك نزاروف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢ - اليس روماليس الولايات المتحدة الامريكية) ، ٣- لرغوين انخبات (منغوليا) ويوري سالوتشكين (الاتحاد السوفيتي) .

دون ٦٣،٥ كغم : ١- ايغور روجنيكوف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢- انخيل بدروسا (فنزويلا) ، ٣- روي جونس (الولايات المتحدة الامريكية) واريك جكيموف (الاتحاد السوفيتي) .

دون ٦٧ كغم : ١- الكسندر اوستروفسكي (الاتحاد السوفيتي) ٢ - اندره تروكسنكو (الاتحاد السوفيتي) ٣ - بوغوميل الكسندروف (بلغاريا) وريكي رويال (الولايات المتحدة الامريكية) .

دون ٧١ كغم : ١- اسرائيل اكوبكوخيان ، ٢- فيكتور يغوروف (الاثنان من الاتحاد السوفيتي) ، ٣- مايكل مسنورر ومايلون ووتكينس (الاثنان من الولايات المتحدة الامريكية) .

دون ٧٥ كغم : ١- روسلان تاراموف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢ - باركر وايت (الولايات المتحدة الامريكية) ، ٣- لورنتسو رايت (الولايات المتحدة الامريكية) واندريه اكولوف (الاتحاد السوفيتي) .

دون ٨١ كغم : ١- نورمحمد شانافازوف ، ٢- اندريه كارالايف (الاثنان من الاتحاد السوفيتي) ، ٣- نيلس مادسن (الدانمارك) ومايكل سايمون وماروى ريتشاردس (الاثنان من الولايات المتحدة الامريكية) .

دون ٩١ كغم : ١- رمضان سابييف ، ٢ - فلاديمير بالاي (الاثنان من الاتحاد السوفيتي) ، ٣- مايكل بانت وايك باديليا (الاثنان من الولايات المتحدة الامريكية) .

مافوق ٩١ كغم : ١- فياتشيسلاف ياكوفليف ، ٢- الكسندر ميروشنيتشنكو (الاثنان من الاتحاد السوفيتي) ، ٣- هنري كيلبرت بيرس (الولايات المتحدة الامريكية) وعلي احمد البلوجي (الكويت) .

المصارعة - الجودو

الوزن دون ٦٠ كغم : ١- ميكيهيرو موكاي (اليابان) ، ٢ - ايغور بوتشكوف (الاتحاد السوفيتي) ٣- باك هاك ين (كوريا الديمقراطية) وروفائيل رليللا (ايطاليا) .

دون ٦٥ كغم : ١- علي حمكويف ٢- ايغور غليفوك (الاثنان من الاتحاد السوفيتي) ، ٣- توماش بوزيكو (هنغاريا) وموتوهيرو كوفا (اليابان) .

دون ٧١ كغم : ١- ايغور شكارين ٢- يوري سوكولوف (الاثنان من الاتحاد السوفيتي) ، ٣- فيسلاف بلاخ (بولونيا) وكريست براون (بريطانيا) .

دون ٧٨ كغم : ١- فلاديمير شيستاكوف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢- مارسيل بيتشري (فرنسا) ، ٣- جورجو فيسمارا (ايطاليا) وماابولد جاملين (منغوليا) .

دون ٨٦ كغم : ١- الكسندر ميلنتسيف ، ٢- فيتالي بيسنياك (الاثنان من الاتحاد السوفيتي) ، ٣- رولاند بورانسكي (المانيا الديمقراطية) وفرانسوا فورنييه (فرنسا) .

دون ٩٥ كغم : ١- فيكتور بودوبني (الاتحاد السوفيتي) ، ٢- بالجينيام اودفوين (منغوليا) ، ٣- ايرجي سوسنا (التشيكوسلوفاكيا) وجيل جالاودن (فرنسا) .

مافوق ٩٥ كغم : ١- غريغوري فيرتشوف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢- ستفين كوين (الولايات المتحدة الاميركية) ، ٣- الجيس باسيك (بولونيا) وهوان تشن فيل (كوريا الديمقراطية) .

البطولة المطلقة : ١- حبيل بيكتاشيف (الاتحاد السوفيتي) ، ٢- الجي باسيك (بولونيا) ، ٣- ديميتر زابريانوف (بلغاريا) وريوجي اوكادا (اليابان) .

(البقية تتبع)

التنس : ما هو الاسلوب الواعد

ان بطولة العالم غير الرسمية «كاس الاتحاد» بين فرق النساء في التنس التي اقيمت في عاصمة تشيكوسلوفاكيا لم تحدد اقوى منتخبات العالم ، وهي المنتخب الامريكي والتشيكوسلوفاكي والالماني الغربي فحسب ، بل واتاحت القاء نظرة الى مستقبل هذا النوع من الرياضة ، اي اظهرت الاسلوب المفضل بين لاعبات التنس ، لقد اجتمعت في بطولة «كاس الاتحاد» اقوى لاعبات التنس في العالم . ولذا لقد حظيت هذه البطولة باهتمام منقطع النظير لدى هواة اللعبة ، ولقد تابع البطولة في مجمع «شتافانيكس» الرياضي ١٨٠ الف متفرج ، وهذا رقم قياسي لمشاهدي هذه البطولة .

ولاحظ الخبراء والجمهور ان ثمة اسلوبين كانا الغالبين في اللعب وهما الاسلوب الهجومي واسلوب المناورات اما الاسلوب الدفاعي فلم يكن يتمتع بالشعبية ، لدى اللاعبات .

خاضت الرياضيات المباراة انطلاقا من افضل ما يتقن بسه . فتفضلت مارتينا نافراتيلوفا ، وسوكوفا ، اللاعبتان التشيكوسلوفاكيتان المعروفتان مثلا الاسلوب الهجومي . اما الامريكية ايفيرت لويد ، والالمانية الغربية غراف ، والبلغارية ماليفا ، فلقد تميزن باسلوب المناورات .

وتتميز التشيكوسلوفاكيتان بديناميكية لعبهما ، واتقانهما لتنظيم الهجوم والضربات القوية غير المتوقعة احيانا . اما الاخريات فقد اذهلن الجمهور يحذقهن فن المناورات والمتابعة في الضربات والهجوم الشديد السريع .

ان اختيار المشتركات في بطولة العالم غير الرسمية هذين الاسلوبين يقنعنا بان مستقبل التنس مرتبط بممارسة اللعب الهجومي واسلوب المناورات ، لا بتبادل الضربات الممل بين المتنافسين الذي كان سائدا في الماضي القريب .

يوري سالوخين







في انتظار نقلة الخصم

يودي ان ابدا هذا الريبورتاج من فندق «بارك لين» في لندن ، حيث تجرى مباراة الثار على بطولة العالم في الشطرنج بين اللاعبين السوفيتيين هاري كاسباروف واناتولي كاربوف من الجولة السابعة التي هي بمثابة بداية النصف الثاني من مباراة بريطانيا .

لقد ساد الجولة توتر شديد وحدثت خلالها اخطاء لابد منها في مثل هذا الوضع المعقد وقد اتبعت لاول مرة في هذه المباراة طريقة بوتفينيك التي تبتدىء بالتضحية ببيدق الوزير ولجا كاسباروف الى الطريقة المجربة بارغام الخصم على اتباع طريقة وكانه يلعب ضد نفسه (لقد اتبع البطل الحالي هذه الطريقة مرتين عندما كان يلعب بالابيض ضمن المباراة السابقة) وسرعان ما اخذت الجولة مجرى اخر اذ اختار كاربوف في النقلة الثامنة طريقا جديدا يرمي الى الهجوم اللاحق في الوسط على مواقع الملك .

وبعد تقدم البيدق الابيض في الوسط ضمن النقلة الحادية عشرة حصل الابيض على مجال رحب جعل من الصعب تحريك احجار موقع الملك فدارت مناورات حامية ، وبدا الخصمان يستغرقان في التفكير اذ استغرق كاسباروف مايزيد على ٣٠ دقيقة في التفكير بالنقلة الثالثة عشرة .

وبعد ذلك كانت المبادرة للابيض وبمناورة جيدة خلال النقلة السادسة عشرة اضاع الابيض على الاسود فرصة تخفيف التوتر .

واجمع اللاعبون الدوليون في المركز الصحفي بعد النقلة الرابعة والعشرين على ان وضع بطل العالم صعب جدا واعد كاربوف هجوما شديدا على مواقع الملك ولكن حدثت مفاجاة في النقلة اللاحقة اذ عزف بطل العالم السابق النظر عن الهجوم على مواقع الملك وانتقل الى الهجوم على مواقع الوزير بيد ان كاسباروف قام بهجوم مضاد فعال بعد النقلة الخامسة والعشرين . وبالنظر لضيق الوقت ابتعد المتنافسان عن المناورات ودخلا في اشتباك شديد فبدات الاحجار تتطاير من اللوحة ومع ذلك لم تخف مدة التوتر . ثم اجلت الجولة الى اليوم التالي بعد النقلة الحادية والاربعين .

وفي اليوم التالي اتفق المتنافسان على التعادل في الجولة دون استئنافها .

واتبعت طريقة بوتفينيك من جديد في الجولة الثامنة . وقد لعب بالاسود هذه المرة اناتولي كاربوف . وقد ضحى بطل العالم ببيدق ليمسك بزمام المبادرة في الهجوم على مواقع الملك .

وفي النقلة الثانية والعشرين امتنع هاري كاسباروف عن اخذ حجر وذلك لكي يشدد هجومه . وبالنظر لضيق الوقت الذي كان يعاني منه بطل العالم السابق فلم يكن قادرا على صد هجمات البطل الحالي الذي كان يلعب بالابيض وفي النقلة الحادية والثلاثين انتهى وقت كاربوف وهو في وضع لا امل منه لهنا منافسه بالفوز .

وهكذا تصدر بطل العالم الحالي مرة اخرى اذ اصبح لصالحه ٤،٥ نقطة مقابل ٣،٥ نقطة لصالح غريمه .

وتحدثت في هذه الايام مع العديدين من لاعبي الشطرنج والصحفيين المعتمدين لنقل وقائع المباراة . فقال اللاعب الدولي يان تيمان من هولندا : ان تنافسا شديدا يجري بين خصمين متكافئين وبالاختلاف عن المباراة السابقة نرى كاربوف يلعب بحذر شديد . وقد تفنن كاسباروف في اتباع الطرق عند البداية لوصل الى حل هذه المشكلة غير ان بطل العالم جابه الصعوبات في الجولة الخامسة . واعتقد بان افضل جولة هي الرابعة .

اما اللاعب الدولي جوناثان ميستال من بريطانيا فيعتبر الجولة الخامسة هي الافضل .

ويعتقد اللاعب الدولي يوئا ارناسون من ايسلنده ان الجولة الافضل لا تزال في الانتظار ، اذ ان المباراة قد بدات تاخذ للتو مجرى الحماس . اما من بين الجولات السابقة فهو يعتقد ان الرابعة هي الافضل ، كما ان الجولة الثانية قد تركت اثرا طيبا في نفسه برغم انتهائها بالتعادل .

وقال لي باروه وود محرر مجلة «تشيس» من بريطانيا ان البريطانيين كانوا قبل بدء المباراة يرجحون كفة كاسباروف . وقد تعزز هذا الراي بعد الجولة الرابعة . بيد ان مشجعي كاربوف قد استعادوا اقاسهم بعد الجولة الخامسة التي انتهت بفوزه . وهو يعتبر ان الجولة الثانية هي الافضل .

اليكسي سويتين
لاعب دولي

اراء اخرى

يقول اللاعب الدولي مايكل ستين من بريطانيا ان الجولة الثامنة كانت بدايتها «طبيعية» . وحقق هاري كاسباروف الذي كان يلعب بالابيض بعض التفوق بالرغم من ان اناتولي كاربوف قد غير مجرى التنافس مقارنة بالجولة السابقة التي بدات بالتضحية ببيدق الوزير ولكن حصلت بعض المفاجات المدهشة خاصة عند نهاية الجولة .

وقال اللاعب الدولي دي فيرميان من الولايات المتحدة : لقد دخلت القاعة عند نهاية الجولة الثامنة فوجدت وضعا مدهشا على اللوحة ، اضافة الى ضيق الوقت بالنسبة لكاربوف ، فتسمرت في مكاني . وانتهى الوقت المخصص لكاربوف مما يعني ان اعصاب كاسباروف اقوى واتضح انه اقدر على مواجهة الهزات . وهكذا اصبحت كفة الميزان لصالح كاسباروف مرة اخرى .

وقال اللاعب الدولي نايجل شورت من بريطانيا ان الوضع الحالي مقلق جدا بالنسبة لكاربوف فهو يعاني من ضيق الوقت باستمرار خلال جولات لندن وهذا ما يسهل لخصمه البحث عن سبل الفوز وتحقيقه .

اما اللاعب الدولي يوهان هيارتارسون من ايسلنده فيرى ان الجولة كانت ممتعة وخاصة بالنسبة للمشاهدين القليل الخبرة . ولكنها لم تكن افضل جولة خاضها كاسباروف وكاربوف .


المباراة الختامية بين الاتحاد السوفيتي وامريكا

كيف اللحاق بالمتصدر

اوشك المؤتمر الصحفي على الانتهاء وطرح الصحفيون اسئلتهم ، ثم سارعوا الى بث تعليقاتهم حول المباراة الختامية لبطولة العالم بكرة السلة للنساء في موسكو . غير ان مدربة الفريق الامريكي كي يو قد رجت الصحفيين ان يتريثوا قليلا لكي تخبرهم بامر هام فقالت :

— «انني لم ازر موسكو سابقا . وقد زرتها في الصيف الحالي مرتين . كانت الاولى في شهر تموز (يوليو) خلال مباريات النية الحسنة . ومن حسن الحظ ان ازور هذه المدينة الرائعة ولا يتصوروا انني من هواة الكلام المعسول فامتدح المدينة التي فاز فيها فريقي بالميداليات الذهبية مرتين . ففي موسكو يعيش اناس رائعون ولقد اردت قبل مغادرتها ان اقول لهم : شكرا جزيلا على الحفاوة وحسن الضيافة وساحمل منها وكذلك لاعباتنا افضل الانطباعات املا بلقاء جديد» .

.. لقد انتهت قبل هذا المؤتمر الصحفي المباراة الختامية بين منتخبي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . وقد تحققت توقعات الخبراء اذ لم يتحد الفريق الفائز بالبطولة من بين اقوى ١٢ منتخبا الا في المباراة الختامية .

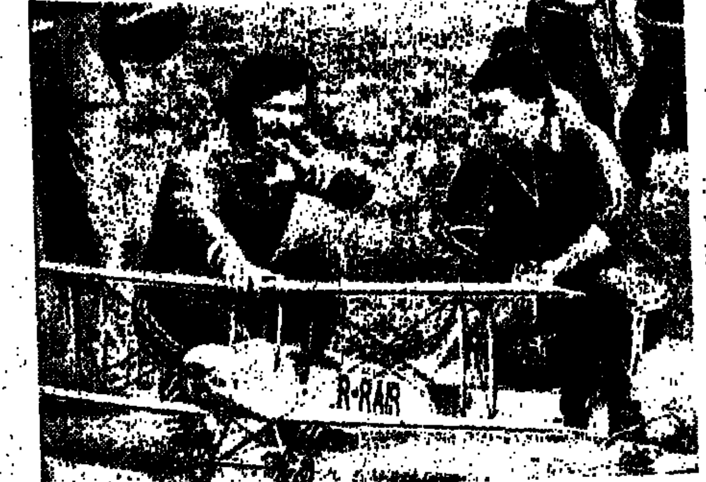
سيطر الفريق الامريكي على زمام المبادرة منذ الدقائق الاولى للمباراة وحتى نهايتها ، وتصدر هذا الفريق بفارق عشر نقاط او اكثر طيلة الوقت ومثلما حدث في اثناء مباريات النية الحسنة تفوق الفريق الامريكي بصورة ملموسة فكانت نتيجة المباراة ١٠٨ نقاط مقابل ٨٨ نقطة وبدا كان الفريق الامريكي مصمم على الفوز منذ الدقيقة الاولى . فكانت اللاعبات الامريكيات اكثر سرعة ودقة في المناولات والتسديد والاستحواذ على الكرة بعد ارتدادها وابدت اللاعبات الاحتياط حماسا شديدا في تشجيع زميلاتهن .

قال ليونيد اوتشينوف كبير مدربي الفريق السوفيتي تعليقا على نتيجة المباراة : ان تشكيلة الفريق الامريكي تضم لاعبات رائعات قادرات على اللعب وفق الاصول الحديثة . وكان فوزهن امرا طبيعيا .

ثم اضاف قائلا : اما بالنسبة للاعبات فريقنا فقد اتضح انهن لسن على استعداد لمجابهة مثل هذا الضغط من جانب الفريق المنافس . وعلى وجه التحديد كن اضعف بلياقتهن البدنية .

وهكذا فاز الفريق الامريكي بالبطولة للمرة الرابعة واصبحت الميداليات الفضية من نصيب الفريق السوفيتي الفائز ببطولة العالم ست مرات . اما الميداليات البرونزية فكانت من نصيب الفريق الكندي . كما كان الفريق التشيكوسلوفاكي اقرب من غيره الى الفرق الثلاثة الاولى . ومن الفرق العشرة الاوائل كل من منتخبات الصين الشعبية وكوبا وبلغاريا وهنغاريا واستراليا وكوريا الجنوبية .

الكسالدر بولسنين


تجمهر الالف الموسكوفيين في مطار توشينو خلال يوم عطلة نهاية الاسبوع لمشاهدة العيد الرياضي الجوي المكرس للذكرى السنوية الستين لرياضة الطائرات التي تدار باللاسلكي في الاتحاد السوفيتي وقد التقط مصورنا بوريس كاوفمان هذه الصور : ليونيد ماتلينكو عضو النادي الجوي الرياضي في خاباروفسك يقوم بادارة نموذج طائرة عمودية باللاسلكي ، بينما يظهر الى اليمين فلاديمير بولانيكوف ، ودانيلو تكاتشنكو من نادي موسكو قبيل اطلاق نموذجيهما .

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
يغور ياكوفليف

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٣
تلغرافيا :
Moscou-Moscow News-
اينديكس : ٥٠٠٩٠

* مصر ٢٥ ق * سورية ليرة واحدة * اليمن الديمقراطية ١٥ ق *
اطلب الملحق مع هذا العدد
Цена 10 коп. Индекс 50090
«Анба Москау» («Московские новости на арабском языке») № 34 (908), 19 августа 1986 г.

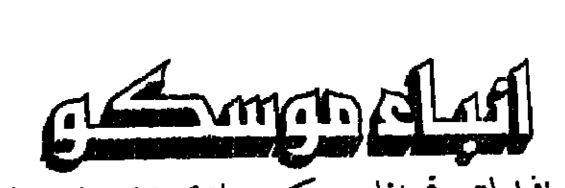
انباء موسكو

صحيفة اسبوعية تطلعكم على الحياة في الاتحاد السوفيتي وتحدثكم عن اهم الاحداث في العالم









Index 72895